

جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الانبار  
كلية القانون والعلوم السياسية  
قسم العلوم السياسية

# منظمة الدول التركية: محددات الدور الاقليمي وآفاق المستقبل

رسالة مقدمة إلى

مجلس كلية القانون والعلوم السياسية - جامعة الانبار،

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية / الدراسات الدولية

من طالبة الماجستير

**دعاء سالم حمد خليفة السويدي**

إشراف

**الأستاذ المساعد الدكتور**

**مؤيد جبير محمود**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي  
 ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴾

صدق الله العظيم

سورة الروم، الآية: ٢٢

## إقرار المشرف

أشهدُ أنّ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ(منظمة الدول التركية: محددات الدور الاقليمي وآفاق المستقبل)، المقدمة من الطالبة (دعاء سالم حمد خليفة السويدي)، قد جرى بإشرافي في كلية القانون والعلوم السياسية/ جامعة الانبار، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية/ الدراسات الدولية.

التوقيع:

المشرف: أ.م.د. مؤيد جبير محمود

كلية القانون والعلوم السياسية/ جامعة الانبار

التاريخ: / / ٢٠٢٤

## توصية رئيس قسم العلوم السياسية:

بناءً على التوصيات المتوافرة أشرح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم: أ.م.د. مصطفى جابر فياض

رئيس قسم العلوم السياسية

التاريخ: / / ٢٠٢٤

## إقرار المقوم اللغوي

أشهدُ أنّي قد قرأتُ هذه الرسالة الموسومة بـ(منظمة الدول التركية: محددات الدور الاقليمي وآفاق المستقبل)، المقدمة من طالبة الماجستير (دعاء سالم حمد خليفة السويدي) إلى مجلس كلية القانون والعلوم السياسية - جامعة الأنبار، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية/ الدراسات الدولية، ووجدتها صالحة من الناحية اللغوية.

التوقيع:

الاسم: أ.د.

كلية / جامعة

التاريخ: / / ٢٠٢٤

## إقرار المقوم العلمي

أشهدُ أنني قد قرأتُ هذه الرسالة الموسومة بـ(منظمة الدول التركية: محددات الدور الاقليمي وآفاق المستقبل)، المقدمة من طالبة الماجستير (دعاء سالم حمد خليفة السويدي) إلى مجلس كلية القانون والعلوم السياسية - جامعة الانبار، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في قسم العلوم السياسية/ الدراسات الدولية، ووجدتها صالحة من الناحية العلمية.

كما أتعهد بمراعاة الدقة في التقييم، وعدم الاكتفاء ببحث الإطار العام للرسالة ومنهج البحث العلمي، والعمل على ضمان السلامة الفكرية، وعدم هدم النسيج الوطني واللحمة الوطنية، والطلب من مقدم الرسالة بحذف الفقرات والعبارات السيئة لها، وبخلاف ذلك أتحمّل التبعات القانونية كافة ولأجله وقعت.

التوقيع:

الاسم: أ.د.

كلية / جامعة

التاريخ: / / ٢٠٢٤

## إقرار المقوم العلمي

أشهدُ أنّي قد قرأتُ هذه الرسالة الموسومة بـ(منظمة الدول التركية: محددات الدور الاقليمي وآفاق المستقبل)، المقدمة من طالبة الماجستير (دعاء سالم حمد خليفة السويدي) إلى مجلس كلية القانون والعلوم السياسية - جامعة الانبار، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في قسم العلوم السياسية/ الدراسات الدولية، ووجدتها صالحة من الناحية العلمية.

كما أتعهد بمراعاة الدقة في التقويم، وعدم الاكتفاء ببحث الإطار العام للرسالة ومنهج البحث العلمي، والعمل على ضمان السلامة الفكرية، وعدم هدم النسيج الوطني واللحمة الوطنية، والطلب من مقدم الرسالة بحذف الفقرات والعبارات السيئة لها، وبخلاف ذلك أتحمّل التبعات القانونية كافة ولأجله وقعت.

التوقيع:

الاسم: أ.د.

كلية / جامعة

التاريخ: / / ٢٠٢٤

## إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا قد أطلعنا على الرسالة الموسومة بـ(منظمة الدول التركية: محددات الدور الاقليمي وآفاق المستقبل)، المقدمة من طالبة الماجستير (دعاء سالم حمد خليفة السويداوي) وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ونعقد بأنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية / الدراسات الدولية بتقدير ( ) .

التوقيع:	التوقيع:
الاسم: د.	الاسم: د.
اللقب العلمي: أستاذ	اللقب العلمي: استاذ
التاريخ: / / ٢٠٢٤	التاريخ: / / ٢٠٢٤
(عضوا)	(عضوا)

التوقيع:	التوقيع:
الاسم: د.	الاسم: د. مؤيد جبير محمود
اللقب العلمي: أستاذ	اللقب العلمي: أستاذ مساعد
التاريخ: / / ٢٠٢٤	التاريخ: / / ٢٠٢٤
(رئيسا للجنة)	(عضوا ومشرفا)

صادق مجلس كلية القانون والعلوم السياسية/ جامعة الانبار على إقرار لجنة المناقشة.

التوقيع:

أ.د. هادي مشعان ربيع

عميد كلية القانون والعلوم السياسية / جامعة الانبار

٢٠٢٤/ /

## الإهداء

من قال أنا لها نالها . . . وأنا نلتها بفضل الله .

الحمد لله حبا وشكرا وامتنان على البدء والختام .

الى من كلال العرق جبينه وعلمي أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والإصرار الى النور الذي أنامر دربي والسراج الذي

لا ينطفئ نوره في قلبي أبداً من بذل الغالي والتفيس واستمدت منه قوتي واعتزازي بذاتي . . (والدي) رحمه

الله .

الى من جعل الله الجنة تحت اقدامها وسهلت لي الشداد بدعائها الى الانسانة العظيمة التي طالما احببتها . . (والدي

الحبيبة) .

الى ضلعي الثابت وأمان أيامي الى من شددت عضدي بهم فكانوا لي يابيع امرتوي منها الى حيرة أيامي وصفوتها الى

قره عيني (أخواتي الغاليات) والى أخي الذي لم تلده امي (وليد سالم) .

لكل من كان عوناً وسنداً في هذا الطريق . . للأصدقاء الأوفياء ومرقءاء السنين وأصحاب الشدائد والأزمات

الى من افاضني بمشاعره ونصائحه المخلصة اليكم يا عائلتي . .

أهديكم هذا الإنجاز وثمره نجاحي الذي لطالما تمنيتة وها انا اليوم اتمت أول ثمرة بفضل من الله عز وجل فالحمد

لله على ما وهبني وأن يعينني ويجعلني مباركاً أينما كنت

(وأخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين)

دعاء سالم



## الشكر والثناء

اشكر الله تعالى خالقي ومولاي الذي من عليّ باتمام هذا الجهد...

اتقدم بخالص الشكر والعرفان لكل من ساندني في اتمام هذا الجهد واطم بالذكر استاذي الفاضل ومشرفي الاستاذ المساعد الدكتور (مؤيد جبير محمود) المحترم لتفضله عليّ بالإشراف على هذه الدراسة.

كما اتقدم ببالغ الشكر والامتنان والاحترام الى عمادة كلية القانون والعلوم السياسية المتمثلة بالأستاذ الدكتور (هادي مشعان ربيع) والسادة معاونين.

وأخص بالشكر والإمتنان أساتذتي في قسم العلوم السياسية وعلى وجه الخصوص رئيس قسم العلوم السياسية (أ.م.د. مصطفى جابر العلواني)، (أ.د. محمد دحام كردي)، (أ.د. احمد علي محمد)، (أ.م.د. اركان ابراهيم عدوان)، (أ.م.د. شاكر رزيح محمد)، والى اساتذة كلية القانون والعلوم السياسية جميعهم، لكل ما قدموه من معرفة علمية وارشادات خلال مرحلة البكالوريوس والماجستير.

ومن الواجب أن اتقدم بجزيل الشكر والامتنان والاحترام الى اعضاء لجنة المناقشة لجهودهم في قراءة رسالتي ومناقشتها وابداء الملاحظات القيمة لتقويمها.

واخيراً، اتقدم بالشكر الى كل من مدوا لي يد المساعدة في اتمام هذه الدراسة وبالأخص الزميلة (دعاء طه) والزميل (علي عبد) والزميلة (سارة نعمه) والى زميلات وزملاء الدراسة جميعهم في مرحلة الماجستير.

الباحثة

## المستخلص

تهتم هذه الدراسة في البحث في محددات الدور الاقليمي لمنظمة الدولة التركية وآفاقها المستقبلية، إذ تعد هذه المنظمة من المنظمات حديثة النشأة، والتي ظهرت الى الوجود بعد تفكك الاتحاد السوفيتي في العام ١٩٩١م. إن ظروف ما بعد هذا التاريخ المفصلي في العلاقات الدولية قد دفعت كثير من الدور الى التفكير الجدي بهويتها، ومحاولة استكمالها بالمضي في طريق الاستقلال اولاً، ثم السعي للتحالف مع دول آخرها من أجل تمتين موقعها الاقليمي والدولي ثانياً.

ولقد سارعت تركيا الى الاعتراف باستقلال دول آسيا الوسطى، ولعبت دوراً كبيراً وبذلت جهوداً استثنائية في توحيد الدول الناطقة بالتركية تحت مظلة المنظمة، سعياً منها الى أن تكون هذه المنظمة فاعلاً اقليمياً يسهم في رسم ملامح مرحلة ما بعد الاتحاد السوفيتي، ويحقق مصالح تركيا والدول التركية حديثة الاستقلال.

وتعد منظمة الدول التركية التي تتكون من تركيا، وأذربيجان، وكازاخستان، وتركمانستان وقيرغيزستان، واوزباكستان، والمجر مثلاً بارزاً للتعاون الاقليمي الذي ظهر عقب استقلال هذه الدول التي تعمل على تعزيز التعاون الاقتصادي والسياسي بين اعضائها. وتمتلك دول المنظمة أهمية كبيرة بسبب موقعها الاستراتيجي بين قارات العالم وهي تلعب دوراً كبيراً في تعزيز السلم والامن الدوليين.

لذلك تسعى هذه الدراسة لفهم تأثير منظمة الدول التركية على النظام الاقليمي، وإلى أي مدى يمكن أن تؤثر أيضاً في النظام الدولي. ولاشك إن دول المنظمة بمجموعها وبما تمتلكه منه مزايا تجعل القوى الاقليمية والدولية في تنافس دائم على مواردها، وخصوصاً بعد التحول في النظام العالمي من ثنائي القطبية الى نظام احادي القطبية وسعي دول وقوى اقليمية الى كسر الهيمنة الاقليمية على النظام الدولي، وهذا المسعى لا بد وأن يستند الى فكرة تأسيس منظمات اقليمية لا تخضع للهيمنة الأمريكية.

## قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
٥-١	المقدمة
٥٠-٦	<b>الفصل الأول: التطور التاريخي لتأسيس منظمة الدول التركية</b>
٢٦-٧	المبحث الأول: نشأة منظمة الدول التركية وتطورها التاريخي
١٣-٧	المطلب الأول: نشأة منظمة الدول التركية (منظور تاريخي)
٢٦-١٣	المطلب الثاني: الدول الأعضاء في المنظمة والمراقبين
٣٦-٢٧	المبحث الثاني: الأسباب التي قادت إلى نشوء منظمة الدول التركية
٣٠-٢٧	المطلب الأول: الأسباب الاقتصادية والتجارية
٣٢-٣٠	المطلب الثاني: الأسباب العسكرية
٣٦-٣٢	المطلب الثالث: القوة الناعمة
٥٠-٣٧	المبحث الثالث: مؤسسات منظمة الدول التركية
٣٩-٣٧	المطلب الأول: هيكل وهيئات (منظمه الدول التركية)
٥٠-٣٩	المطلب الثاني: قمم منظمة الدول التركية
٩٦-٥١	<b>الفصل الثاني: الاهداف والدور الاقليمي لمنظمة الدول التركية</b>
٦٠-٥٢	المبحث الأول: اهداف منظمة الدول التركية
٥٦-٥٢	المطلب الأول: أهداف المنظمة العليا
٥٧-٥٦	المطلب الثاني: أهداف المنظمة الوسطى
٦٠-٥٨	المطلب الثالث: أهداف المنظمة الدنيا
٧٧-٦١	المبحث الثاني: الدور الإقليمي لمنظمة الدول التركية
٦٤-٦١	المطلب الأول: الدور السياسي لمنظمة الدول التركية
٦٨-٦٤	المطلب الثاني: الدور الأمني لمنظمة الدول التركية
٧٧-٦٨	المطلب الثالث: الدور الاقتصادي والثقافي لمنظمة الدول التركية
٩٦-٧٨	المبحث الثالث: العلاقات الخارجية والاقليمية لمنظمة الدول التركية
٨٦-٧٨	المطلب الأول: علاقات منظمة الدول التركية الاقليمية
٩٦-٨٦	المطلب الثاني: علاقات منظمة الدول التركية الدولية

الصفحة	الموضوع
١٤٥-٩٧	الفصل الثالث: مستقبل منظمة الدول التركية في ظل الفرص والتحديات
١٠٦-٩٨	المبحث الأول: الفرص المتاحة امام منظمة الدول التركية
١٠١-٩٨	المطلب الأول: القيادة التركية لمنظمة الدول التركية
١٠٤-١٠١	المطلب الثاني: التقارب الثقافي
١٠٦-١٠٤	المطلب الثالث: التقارب الجغرافي
١٣٤-١٠٧	المبحث الثاني: التحديات التي تواجه منظمة الدول التركية
١١٩-١٠٧	المطلب الأول: التحديات الداخلية
١٣٤-١١٩	المطلب الثاني: التحديات الخارجية
١٤٥-١٣٥	المبحث الثالث: خيارات منظمة الدول التركية
١٤١-١٣٦	المطلب الأول: خيارات التطور الإقليمي لمنظمة الدول التركية
١٤٢-١٤١	المطلب الثاني: خيارات ثبات الدور الإقليمي لمنظمة الدول التركية
١٤٥-١٤٢	المطلب الثالث: خيارات تراجع الدور الإقليمي لمنظمة الدول التركية
١٤٩-١٤٦	الخاتمة
١٧٢-١٥٠	المصادر والمراجع
-	الملخص باللغة الإنكليزية

### قائمة الاشكال

الصفحة	العنوان	ت
١٤٠	يوضح الرسم البياني لتجارة تركيا مع دول اسيا الوسطى (دول منظمة الدول التركية) للفترة ٢٠٠٠-٢٠٢٢	١

## قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	ت
٢٩	يبين حجم التجارة بين تركيا وجمهورية اسيا الوسطى (دول المنظمة التركية) بالمليون دولار امريكي للسنوات (٢٠٠٥ - ٢٠٢٠م)	١
١٣٩	تجارة تركيا الخارجية مع TDT (مليون دولار)	٢

## قائمة الخرائط

الصفحة	العنوان	ت
١٣	يوضح خارطة دول المنظمة التركية	١
١٧	يوضح خارطة تركيا	٢
١٩	يوضح خارطة أذربيجان	٣
٢٦	يوضح خارطة المجر	٤

## المقدمة

بعد نهاية الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفيتي في كانون الأول عام ١٩٩١، حدثت سلسلة من التطورات المتعاقبة والتي كان أبرزها انتهاء النظام العالمي ثنائي القطبية وبروز نظام عالمي بقطب واحد تقوده الولايات المتحدة، ولقد أدت هذه التطورات والأحداث الى استقلال دول آسيا الوسطى الست (أذربيجان، كازاخستان، تركمانستان، قيرغزستان، طاجيكستان، أوزبكستان)، ومجموعة من الدول الأخرى حيث كان لنيل تلك الدول استقلالها الأهمية الكبيرة، فكانت تركيا من أوائل الدول التي اعترفت باستقلال هذه الدول فضلاً عن كون تركيا من أهم الدول لما تمتلكه لمؤهلات للعب دور الحليف الاستراتيجي لأنها أرادت من خلال علاقتها مع هذه الدول أن تعود بنفس القوة والأهمية قبل سقوط الاتحاد السوفيتي.

اغتمت تركيا فرصة استقلال دول آسيا الوسطى لإنشاء رابطة للدول التي تتحدث اللغة التركية، ساعدتها مجموعة الروابط الثقافية والدينية واللغوية التي تربط دول المنظمة مع بعضها البعض. ومما عزز من هذا التوجه أن آسيا الوسطى موطناً للأتراك ابان الحكم العثماني السابق، فرغبة تركيا بإنشاء علاقات اقتصادية واجتماعية وسياسية تعد جزءاً من خطة تركيا للحصول على مكانة إقليمية.

في ظل الحكم السوفيتي السابق، عانت هذه الدول لعقود من التدهور الاقتصادي وتراجع الاستقرار السياسي والأمني. وذلك بسبب التنوع والتعدد العرقي في هذه الدول، والنزاعات الداخلية والخارجية، والتحديات التي واجهت بناء الدولة الحديثة. كل هذه العوامل أدت إلى ضعف الإمكانيات والفرص للتنمية في هذه البلدان.

أما بعد استقلال هذه الدول (دول المنظمة التركية) واجهت مزيداً من التحديات التي تمثلت بتنافس القوى الإقليمية (روسيا وإيران والصين) والقوى الدولية (الولايات المتحدة (إسرائيل) على ثروات هذه الدول ومواردها الطبيعية (النفط والغاز) ورغبة هذه الدول بعدم نشوء هيكل تنظيمي يضم هذه الدول تحت ظله خوفاً على مصالحها من أي منافسة.

لقد سعت منظمة الدول التركية بالرغم من كل التحديات التي وقفت أمام تحقيق أهدافها على العمل على تعزيز التعاون والتضامن بين الدول الأعضاء وتعزيز الاستقرار والتنمية في

المنطقة. تهدف المنظمة الى تعزيز التعاون الاقتصادي والاجتماعي بين الدول الأعضاء وتعزيز العلاقات الدولية والسلام والأمن في المنطقة. ولتركيا الدور البارز في انشاء منظمة الدول التركية رغبة منها لجمع العالم الى تحت مظلة واحدة وهي (منظمة الدول التركية TDT).

### أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي يتمثل بنشوء منظمة الدول التركية، والتي نشأت بعد تفكك الاتحاد السوفيتي وانتهاء الحرب الباردة ونيل جمهوريات آسيا الوسطى استقلالها، مما حفز تركيا للقيام بأداء مهم والذي تمثل بدعم هذه الجمهوريات وقيام علاقات اقتصادية وسياسية وأيضاً للاستفادة من مواردها الاقتصادية، ودراسة منظمة الدول التركية يدفعنا لفهم العلاقة بين تركيا ودول المنظمة وعلاقتها الخارجية وأثر هذه المنظمة على الساحة الإقليمية.

ومن جانب آخر تكمن أهمية الموضوع من محاولة استشراف مستقبل منظمة الدول التركية في العقود القادمة وتوجهاتها.

### أهداف الدراسة

تتجسد أهداف الدراسة من خلال الآتي:

- ١- بيان أهم التغيرات التي حدثت في البيئة الدولية بعد تفكك الاتحاد السوفيتي التي نتج عنها دول جديدة ظهرت على الساحة الدولية وبيان دور منظمة الدول التركية بوصفها منظمة إقليمية مؤثرة على دول آسيا الوسطى.
- ٢- تقييم الروابط التاريخية والتأثير الإقليمي لمنظمة الدول التركية من خلال امكانياتها الاقتصادية والثقافية والأمنية.
- ٣- توضيح المستقبل المحتمل لمنظمة الدول التركية ومدى تأثيرها على المنطقة وتعمل أيضاً على تحديد التحديات التي قد تواجهها منظمة الدول التركية.

### فرضية الدراسة

تتطلق الدراسة من فرضية مركزية مفادها (أن تحقيق التكامل الاقتصادي والثقافي بين منظمة الدول التركية ودول آسيا الوسطى يعتمد على قدرة المنظمة على التعامل مع العوامل المؤثرة والقوى المتنافسة والداعمة في المنطقة)، ويتوقع أن تتطور المنظمة نحو تكامل اقتصادي عالمي مؤثر يعتمد على التعاون بين القوى الدولية المختلفة.

## إشكالية الدراسة

رغم حداثة الاستقلال إلا أن المنظمة استطاعت أن يكن لها دور في تعزيز التعاون الاقتصادي والثقافي والسياسي في منطقة آسيا الوسطى.

وفي ضوء هذه الدراسة نحاول الإجابة على تساؤل أساسي كيف تمكنت تركيا من تأسيس هذه المنظمة، في ظل الظروف الإقليمية والدولية والتغيرات الصعبة في ما بعد العام ١٩٩١؟ وتتفرع من السؤال الأساسي عدد من الاسئلة الفرعية:

- ١- كيف يمكن لمنظمة الدول التركية تعزيز التعاون والتكامل مع دول آسيا الوسطى في ظل التنافس الكابح والداعم من القوى الإقليمية والدولية؟
- ٢- ما هي الدوافع والمحفزات وراء تشكيل منظمة الدول التركية؟
- ٣- ما هو مستقبل منظمة الدول التركية في ظل التحديات التي تواجهها المنظمة؟

## منهجية الدراسة

في دراستنا لموضوع منظمة الدول التركية محددات الدور الإقليمي وآفاق المستقبل، اعتمد الباحث على عدة مناهج من أجل تحقيق أفضل سبل البحث العلمي، لهذا تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي، والمقترَّب التاريخي لمتبَع مسارات نشوء منظمة الدول التركية وتطورها التاريخي وعلاقة دول المنظمة بالدول الأخرى، كما يتم اعتماد المنهج الوصفي، للوقوف على الأحداث التي أدت إلى توجه تركيا نحو دول آسيا الوسطى وما هي التحديات التي وقفت أمام هذا التوجه، وأخيراً تم استخدام أدوات تحليل الدراسات المستقبلية لاستشراف مستقبل منظمة الدول التركية.

## حدود الدراسة

تركز هذه الدراسة في معرفة الكيفية التي عن طريقها نشأت منظمة الدول التركية محددات الدور الإقليمي وآفاق المستقبل بعد انتهاء الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١.

## الدراسات السابقة

### الدراسات العربية

- ١- دراسة محمد كامل الربيعي وفهد أمسلم زغير الفجر، (جمهوريات آسيا الوسطى لمححة تاريخية)، تناول هذا الكتاب تاريخ دول آسيا الوسطى، ويسلط الضوء على الأحداث



التاريخية مثل سقوط الاتحاد السوفيتي. ويتناول الكتاب أيضاً تأثير الاستعمار والنزاعات الداخلية والخارجية على هذه الدول ومحاولة القوى الدولية للسيطرة على دول آسيا الوسطى.

٢- دراسة سرمد خليل البياتي، (التوجهات السياسية والاقتصادية التركية حيال دول آسيا الوسطى بعد الحرب الباردة وأفاقها المستقبلية)، تناولت هذه الدراسة توجهات تركيا التي تدفعها مصالحها السياسية والاقتصادية لقيام علاقات مع دول آسيا الوسطى التي تربطها معها روابط تاريخية وثقافية بعد نهاية الحرب الباردة وسقوط الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١، ونيل هذه الدول لاستقلالها.

٣- دراسة حياة مامنية، بشرى شعبان، (السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه آسيا الوسطى بعد الحرب الباردة)، تناولت هذه الدراسة السياسة الخارجية الأمريكية تجاه دول آسيا الوسطى وأهمية هذه المنطقة الاستراتيجية، وبروزها كدول مستقلة بعد نهاية الحرب الباردة، وتنافس القوى الدولية فيها والنفوذ الأمريكي في هذه المنطقة لمنه أي قوة من السيطرة عليها.

## الدراسات الإنكليزية

### 1- Vusal Gasimli, اقتصاد الدول التركية،

تناول هذا الكتاب اقتصاد الدول التركية، وأيضاً التنمية والتعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء في منظمة الدول التركية، حيث تشكل الأساس للتعاون الاقتصادي بين الدول التركية من خلال مجموعة من العوامل، بما في ذلك الخلفيات التاريخية والثقافية، والسياقات الجيوسياسية.

### 2- Yilmaz Ulvi, Hakan Kaya, تنظيم سياسة الدول التركية

تناول هذا الكتاب منظمة الدول التركية وأهدافها السياسية والاقتصادية، والتعاون بين الدول الأعضاء في مجالات عديدة، إضافة إلى عمل الدول التركية بشكل مكثف على توسيع مجالات التعاون، والغرض الرئيسي من هذا الكتاب هو تحليل جهود التعاون الإقليمي لدول آسيا الوسطى منذ عام ١٩٩١.

بعد استعراض أبرز الدراسات السابقة يجب التأكيد على ان الدراسة الحالية حول منظمة الدول التركية ومحددات دورها الإقليمي وأفاقها المستقبلية، قد اضافت هذه الدراسة أهمية المنظمة التركية ونشوتها وتطورها التاريخي، إضافة للتحديات التي واجهتها وأيضاً فرصها، كما ركزت هذه الدراسة على علاقة دول المنظمة بالقوى الإقليمية والدولية وكيف أثرت بالسلب والايجاب على أعمال المنظمة، كذلك تناولت مستقبل منظمة الدول التركية خلال الأوضاع الجارية.

## هيكلية الدراسة

قسمت هذه الدراسة إلى ثلاث مقدمة وثلاث ثم خاتمة واستنتاجات وجاءت على النحو

الآتي:

- **تناول الفصل الأول:** التطور التاريخي لتأسيس منظمة الدول التركية، إذ يتم في المبحث الأول استعراض في ظل الأحداث الدولية. بينما تطرق المبحث الثاني إلى الأسباب التي قادت إلى نشوء منظمة الدول التركية، في حين ركز على هيكلية منظمة الدول التركية والهياكل المرتبطة بها وقممها.

**جاء الفصل الثاني** تحت عنوان أهداف المنظمة ودورها الإقليمي، فقد خصص المبحث الأول لدراسة أهداف منظمة الدول التركية والتي تمثلت بالأهداف الاستراتيجية العليا والوسطى والدنيا للمنظمة، بينما سلط الضوء في المبحث الثاني على الدور الإقليمي لمنظمة الدول التركية أما المبحث الثالث فتناول العلاقات الخارجية والإقليمية لمنظمة الدول التركية.

**أما الفصل الثالث** فتمحور حول مستقبل منظمة الدول التركية، فتناول المبحث الأول الفرص المتاحة أمام منظمة الدول التركية، أما المبحث الثاني فركز على التحديات التي تواجه منظمة الدول التركية، بينما المبحث الثالث والأخير فقد تم التطرق فيه إلى مستقبل منظمة الدول التركية.

لتنتهي لدراسة بجملة من الاستنتاجات والتوصيات أملي كبير أن أكون وفققت في طرح هذا الموضوع المهم، وأن أضع هذا الجهد بيد أيادي أمينة لتقويمه وتصويب أخطاءه بما يعزز مكانته ويكون نقطة وصل بين من سبقني ومن سيأتي من بعدي لإكمال مسيرة البحث العلمي.

## الفصل الاول

### التطور التاريخي لتأسيس منظمة الدول التركية

شهدت مقدمة المدة التي اعقبت نهاية الحرب الباردة، وسقوط الاتحاد السوفيتي في ٢٦ ديسمبر من عام ١٩٩١م، استقلال دول آسيا الوسطى ذات الموقع الاستراتيجي الهام إذ كانت منطقة اسيا الوسطى المنطقة الأكثر تأثيراً بهذه الاحداث لأنها نقطة تقاطع لمختلف القارات والمناطق وتسمى منطقة القلب أو (قلب العالم)، وبدأت دول آسيا الوسطى فهم عملية التغيير التي حدثت بعد استقلالها فوجدت نفسها بدوامه من المشاكل كالعجز الاقتصادي والاختلال السياسي، وقامت تركيا بمد يد العون الى تلك الجمهوريات والاعتراف باستقلالها، وأنشأت هيكل تنظيمي يضم البلدان التي لها عوامل مشتركة مثل الدين واللغة والثقافة تحت مسمى (منظمة الدول التركية) وكان هدفها جمع العالم التركي في تنظيم مشترك هدفه القيام بالواقع الاقتصادي والسياسي لدول المنظمة والسعي الى تعزيز اواصر التعاون والتكاتف بين هذه الدول وانشاء مراكز تعليم اللغة التركية فيها ودعم العملية التعليمية داخل دول المنظمة.

وعليه نقسم هذا الفصل على ثلاثة مباحث:

**المبحث الاول: نشأة منظمة الدول التركية وتطورها التاريخي.**

**المبحث الثاني: الاسباب التي قادت الى نشوء منظمة الدول التركية.**

**المبحث الثالث: مؤسسات منظمة الدول التركية.**

## المبحث الأول

### نشأة المنظمة وتطورها التاريخي.

تعود الجذور الأولى لتأسيس منظمة الدول التركية الى عام ١٩٩١، عندما حصلت جمهوريات آسيا الوسطى على استقلالها بالكامل، وفي عام ١٩٩٢ اجتمع قادة الدول التركية بقيادة الرئيس التركي الأسبق تورغت اوزول، لمناقشة إنشاء منظمة الدول التركية والتي يطلق عليها سابقاً (المجلس القومي التركي)، وتهدف المنظمة الى تعزيز التعاون الاقتصادي والسياسي والثقافي والأمني، وهدف تركيا من هذه المنظمة هو تعزيز نفوذها كقوة إقليمية، إضافة الى الحصول على منطقة نفوذ في اسيا الوسطى.

إذ سنتناول في هذا المبحث نشأة المنظمة وتطورها التاريخي، والدول الأعضاء والمراقبين.

وهذا يتطلب البحث من ظروف النشأة وأهم أعضاء المنظمة على النحو الآتي:

### المطلب الأول: نشأة منظمة الدول التركية (منظور تاريخي).

لقد أدت التحولات التي شهدتها الساحة الإقليمية والدولية بعد نهاية الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفيتي فضلاً عن التقدم الذي شهدته الرأسمالية الى حدوث تغييرات في العلاقات الدولية<sup>(١)</sup>. مما جعل منطقة اسيا الوسطى المنطقة الأكثر تأثراً بهذا التغيير إذ أعلنت الجمهوريات التركية استقلالها واحدة تلو الأخرى وتحولت الى جهات مستقلة، بعد إن كانت تحت الحكم أو السيطرة السوفيتية لسنوات طويلة<sup>(٢)</sup>.

قامت تركيا بالاعتراف بهذه الجمهوريات وإقامة علاقات معها، وجمهوريات تركيا (ذات الأصل التركي) لديها إمكانيات كبيرة للتطور في المستقبل مما يؤدي الى التأثير الإيجابي على تركيا وسياستها الخارجية ويمكن تقييم العلاقات بين هذه الدول من خلال مقاربات النظرية البنائية الاجتماعية التي تدرس التفاعل بين الهوية والسياسة الخارجية في أدبيات العلاقات الدولية، وهذه

(١) مروان سالم العلي، الإقليمية الجديدة والنظام الدولي: دراسة في التأثير والتأثير، دار السنهوري، بيروت،

٢٠١٧م، ص ٢٧٥.

(2) Abdulvaap Akinci, Jafar JAFARLI, Rusya Kiskacindaki TüRK Devletlerinin KimLik Mücadelesi, Süleman Demirel üniversitesi, iktisadi ve idari Bilimler Fakültesi Dergisi, 2020, p. 506.

النظرية تسلط الضوء على عناصر مثل الأعراف والقيم الثقافية والتاريخ المشترك واللغة المشتركة في العلاقات بين الدول<sup>(١)</sup>.

وعلى الرغم من إن هذه النظرية البنائية الاجتماعية لديها القدرة على تفسير الوحدة في العالم التركي من حيث الهوية، إلا إنه لا يمكن تجاهل حقيقة أن كل دولة من هذه الدول التي تتكون فيها المنظمة لديها مصالح مختلفة عن ما تريده أو ترغب به الدول الأخرى، فوجدنا الحاجة الى نماذج النهج الوظيفي الجديد حتى نستطيع فهم هذه القضية بشكل أفضل، ووفقاً للوظيفيين الجدد، فإن الوحدة في مختلف المجالات لديها القدرة على تمهيد الطريق للتكامل السياسي كما هو الحال في الاتحاد الأوروبي، فإن تجارب الاتحاد الاقتصادية الناجمة يمكن أن تنتشر الى مناطق أخرى مع "امتداد التأثير"، في المرحلة يتبين أن الفاعلين الذين يشكلون الاتحاد يوجهون توقعاتهم وانشطتهم السياسية نحو مركز الاتحاد الذي هم فيه، والتوجهات الوظيفية مطلوبة لتحقيق الوحدة السياسية المتوقعة في العالم التركي، ولا بد حين ذلك من أن تتوافر الظروف اللازمة لذلك، وتكون مبنية على أسس منها اللغة والتاريخ والهوية، وأن تكون مراعية لمصالح جميع الأطراف المعنية ويعتمد نجاح منظمة الدول التركية ومستقبلها جزئياً على نجاح هذا النهج وتتحول منظمة الدول التركية الى تكامل استراتيجي فعال في الجغرافية الاوراسية<sup>(٢)</sup>.

لقد كانت نقطة التحول الأولى في التكامل بين الدول التركية هي تفكك الاتحاد السوفيتي بعد الحرب الباردة في العام ١٩٩١، إذ كانت منطقة آسيا الوسطى وجنوب القوقاز تحت سيطرة الاتحاد السوفيتي فبعد نهاية الحرب الباردة انهار النظام العالمي ثنائي القطب الذي كان على رأسه الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ليكون نظام عالمي بقطب واحد تحكمه الولايات المتحدة وبين عامي ١٩٤٤م و١٩٩١م، لم تتسنّ للدول التركية الفرصة لتطوير العلاقات الاقتصادية والثقافية فيما بينها بشكل مباشر ومستقل عن القوى العالمية؛ لأنها كانت في تكتلات متعارضة، وفي مرحلة التسعينيات عندما دخل النظام الدولي عصراً جديداً، أضاق اثاره كبيرة الى تركيا وأذربيجان المستقلة

(1) Helin SARIERTEM, Kimlik Ve Güvenlik ilişkisine Konsfrüktivist Bir Yaklaşım: "Kimliğin Güvenliği" Ve "Güvenliğin Kimliği", Güvenlik Stratejileri, Siyaset Bilimive Uluslararası İlişkiler, Yıldız Teknik üniversitesi, Sayı(16), Yıl(8), p184.

(2) Moulü AKCAPA, TüRT devletleri tef kilatinin tarihsel gelişimi:teskilatin dünü bugünü veyarini, Aurasya Uluslararası Arostirma Dergisi,Ankara, mart, 2023p75.

حديثاً وقيرغستان، وتركمانيستان، واوزبكستان، وكازاخستان وهذه هي الأطراف الفاعلة في العالم التركي<sup>(\*)</sup>(١).

كما شكلت عملية استقلال هذه الدول بعد التحول الهيكلي الذي عقب انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١م، نقطة بداية لعمليتين مختلفتين في المنطقة كانت النقطة الأولى: عملية لبناء الدولة القومية، وتحديد الهوية الوطنية في كازخستان وقيرغيزستان واوزبكستان، وطاجكستان، وتركمستان وحركات التحول السياسي، اما النقطة الثانية تتمثل في، عملية التطور جديدة للثقافة والنزاهة من منطقة اسيا الوسطى، وهذه العملية كانت حدثاً مفاجئاً وغير متوقفاً في الساحة السياسية العالمية، إذ ظهرت هذه الدول في المجتمع الدولي كلاعبين فاعلين ومستقلين، إذ كانت هذه النتيجة الأكثر دراماتيكية لعملية تفكيك الاتحاد السوفيتي<sup>(٢)</sup>.

بالإضافة الى ذلك قامت النخب السياسية التركية وصناع السياسة الخارجية ووزراء الخارجية بأرسال وفود الى أسيا الوسطى وأذربيجان في سبتمبر عام ١٩٩١م بهدف مراقبة عملية التحول التي كانت تجري في تلك الدول منذ بدايتها، وهذه العملية سوف تكون نقطة التحول في العلاقات بين تركيا والدول الناطقة بالتركية، ولكي يتسنى لتركيا معرفة نوع العلاقة التي ينبغي أن تقام مع الدول التي حصلت على استقلالها مؤخراً، وبعد الاتصالات المتبادلة والاستطلاعات التي قام بها الوفد المبعوث من تركيا قامت تركيا بالاعتراف بالاستقلال السيادي لهذه الجمهوريات المستقلة حديثاً، والتي مهدت لعقد العديد من المؤتمرات والقمم<sup>(٣)</sup>.

(\* العالم التركي: وهو مصطلح يستخدم الوصف الاشخاص الذين ينتمون إلى الثقافة والتقاليد التركية، ويشير الى الجماعات العرقية التي تتعلم اللغة التركية، ويمكن أن تشمل تركيا والاتراك الذين يعيشون في دول اخرى. ويمكن أن يشمل العالم التركي مجموعة متنوعة من الناصر الثقافية والتقاليد مثل الطعام واللباس والديانة والفنون والموسيقا. إذ كانت المحادثات والحوارات في انقرة تبين رغبة الجمهوريات المنفصلة عن الاتحاد السوفيتي، للانضمام تحت مظلة واحدة تحت مسمى العالم التركي : للمزيد ينظر سمير صالحه، العالم التركي الجديد،

تركيا برس، ٢٠٢١، <https://www.turkPress.co>

- (1) Erkan Tosun, Türk Dili Konusan Ülkeler is birligi konseyi (türk kenesi), 2020P22.  
 (2) Abdulkadir Calisir, Türk Dili Konusan Ülkeler Isbirligi Ve Entegrasyon, yüksek Lisans Tezi, Uluslararası ilişkiler Anabilim Dalı, Anadolu üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Mayıs,2019,p70.  
 (3) Abdulkadir CALISIR, a.g.m, p71.

إذ تكللت قمة رؤساء الدول الناطقة بالتركية والتي انطلقت عام ١٩٩٢م، بهدف انشاء قنوات التعاون في مختلف المجالات، لاسيما الاقتصادية والثقافية والدبلوماسية، أي شبكة علاقات متعددة الأطراف.

إذ تم تغيير اسم المجلس التركي الذي تأسس بموجب معاهدة ناختشيفيان(\*) عام ٢٠٠٩م، واصبح رسمياً مع قمة اسطنبول عام ٢٠١٠م<sup>(١)</sup>. وكانت بدايات تأسيس المجلس التركي يعود الى اجتماع ممثلي الدول الناطقة بالتركية في مدينة انقره عام ١٩٩٢م، بدعوة من الرئيس التركي السابق تورغوت اوزول، حضر هذا الاجتماع رؤساء كل من تركمانستان، وأذربيجان، واوزبكستان، وقيرغيزستان وكازاخستان، بهدف تعزيز التعاون بينهم<sup>(٢)</sup>.

تم عقد العديد من القمم بين دول المجلس التركي واستمرت هذه القمم بالانعقاد على نحو شبه سنوي واستمرت حتى عقد اتفاقية نخجوان(\*\*) عام ٢٠٠٩م في مدينة نخجوان التاريخية، وتم اعلان تأسيس المجلس التركي في عام ٢٠١٠م، رسمياً في قمة اسطنبول<sup>(٣)</sup>.

واعلن الرئيس التركي (رجب طيب اردوغان) في القمة الثامنة للمجلس التركي عام ٢٠٢١م والتي عقدت في اسطنبول، تغيير اسم المجلس التركي الى منظمة الدول التركية (TDT)، وتهدف

---

(\*) وهي الاتفاقية التي عقدت في مدينة ناختشيفان عام ٢٠٠٩، بين رؤساء البلدان الناطقة بالتركية من اجل إضفاء الطابع المؤسسي على منظمه الدول التركية ودخلت الاتفاقية حيز التنفيذ رسمياً في ١٧/٥/٢٠١٠، وتحولت الى منظمه جامعه تقبل قواعد القانون الدولي ومتطلبات التعاون بين الدول التركية، وهي تشكل الوثيقة التأسيسية لـ(TDT). للمزيد ينظر:

Makale Türü: Araştırma, Türk Cumhuriyetleri'nin Bölgesel Güvenlik Kaygıları Bağlamında Uluslararası Örgütlerle İş Birliği, Türk Dünyası Araştırmaları, V(130), N(257), 2022, p422.

(1) Bilselan EMEKLER Timer, TAS, kubiloy VIMAZ Türk Devletleri Teskilal, Bütünleşme Surecine Nerder Baslamalı ve Ne yapmalı. 2022, p17.

(2) NURAT ASLAN, TÜRK KONSEYİ FIRSATLAR VE ALGILAR, SETA SiyASET, EKNOMİ VE TOPLUM ARAŞTIRMALARI VAKFI, ANKARA, KASLM2021, P1.

(\*\*) اتفاقية نخجوان وهي الاتفاقية التي عقدت عام ٢٠٠٩ في مدينة نخجوان الاذرية، بين تركيا وأذربيجان وكازاخستان وقيرغيزستان وتم من خلالها الإعلان عن تأسيس المجلس التركي رسمياً في اسطنبول عام ٢٠١٠. للمزيد ينظر:

Naciye Solmaz keşikçi, ömer faruk KARAMAN, Türk Devletleri Teşkilatı ve üyelerin katılım süreçleri: KKTC Ve Türkmenistan Gözlemci üyeleri, Çanakkale onsekiz Mart Üniversitesi, siyasal Bilgiler Fakültesi, Çanakkale / Türkiye, 2023, P13.

(٣) غدي حسن قنديل، قوة إقليمية جديدة في اسيا الوسطى منظمة الدول التركية، مركز الدراسات الاوراسية، ١٣ نوفمبر، ٢٠٢٣م، <https://erasiaarrig>.

ال (TDT) الى تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء، في القضايا الاقتصادية والسياسية والثقافية، وتتكون المنظمة من رؤساء الدول الأعضاء ووزراء الخارجية وأصحاب اللحي البيضاء (إشارة الى قادة الرأي في البلدان الاعضاء)، وتضم المنظمة ايضاً جمعية برلمانات الدول الناطقة بالتركية ومجالس العمل التركية ومنظمة الاكاديمية والثقافية التركية الدولية واتحاد الغرف والبورصات المشتركة<sup>(١)</sup>.

ويحمل تغيير الاسم والصفة الى "منظمة الدول التركية" معانٍ خاصة في الاخبار التنظيمي والقانوني لعمل المنظمة الجديدة، ويشير هذا التغيير الى إن المنظمة لم تعد هيئة استشارية تعاونية بدون قرارات ملزمة، بل أصبحت تتخذ قرارات ملزمة للدول الأعضاء فيها، وتعد تركيا منظمة الدول التركية أداة هامة لتعزيز نفوذها في المنطقة وتحقق مصالحها الاستراتيجية، بوصفها واحدة من الدول الرئيسية للمنظمة<sup>(٢)</sup>.

ويعد دور تركيا حيويًا ومهماً في دعم الجمهوريات الجديدة ومساعدتها في تأسيس مؤسساتها الحكومية والاقتصادية، ومع ذلك، يجب أن نلاحظ أن النموذج السياسي التركي الذي اتبعته الدول التركية لم يكن خالٍ من العيوب أو الانتقادات، فهناك من يرى أن تركيا لم تحقق بالكامل الديمقراطية والحريات السياسية المطلوبة<sup>(٣)</sup>، وهذا يعكس توجهها نحو الأوتوقراطية<sup>(\*)</sup> والتمدد النفوذي، بالإضافة الى ذلك، على تركيا التصدي للتحديات وتعزيز الحريات الديمقراطية،

- 
- (1) Hakki Hakan Erkine, Ilayda Eray, Organization Of Turkic States As An International Organization In Terms Of International Law, Güvenlik Stratejileri Dergisi Tdt Özel Sayı, 2022, P229. Jo-Çiğdem Şahin, Uluslararası Örgütis, Levleri Açısından Türk Konseyi (Türk Keneşi), Türk Dünyası Araştırmaları Vakfı, Saraçanel İstanbul, 2016, P73
- (2) Çiğdem Şahin, Uluslararası Örgütis, Levleri Açısından Türk Konseyi (Türk Keneşi), Türk Dünyası Araştırmaları Vakfı, Saraçanel İstanbul, 2016, P1173
- (3) Osman Ercan, Macar Dış Politikasında Çeçtilendirme Arayışı: Macaristan Doğu Açılımı' Ve Turk Devlet Leri, İktisadi Ve İdari Bilimler Fakültesi E-Dergi, Trakya Üniversitesi, 2023,P176.

(\* ) الأوتوقراطية : هي نظام حكم يتم فيه تركيز السلطة في يد شخص واحد او حزب واحد، إذ يمتلك هذا الشخص او الحزب كل السلطة دون قيود . وعلى الرغم من وجود قوانين ودساتير في هذا النظام، الا ان الحاكم الأوتوقراطي لديه القدرة على تجاوزها وعدم احترامها لعدم وجود آلية مستقلة وقادرة على فرض القوانين عليه. وتتمثل الأوتوقراطية في تفويض السلطات شخص واحد او حزب واحد، وتظهر في الاحزاب الفاشية او المتشددة، وتعني كلمة "أوتوقراطية" باللاتينية الحكم الإلهي: للمزيد ينظر: سائدة الشيخ عبد الله، أوتوقراطية، الموسوعة السياسية، ٢٠١٩م <https:// Political-encyclopedia.org>



فعلى سبيل المثال نذكر تصريح (سلامكريموف) رئيس جمهورية اوزباكستان عندما قال: "انني اعلن امام العالم باسره أن بلادي سوف نسير قدماً في النهج التركي ولقد اخترناه ولن نعود للوراء"، اما (نور السلطان باييف) فيقول: "أننا نريد إقامة السوق الحرة والنموذج التركي هو الوحيد امامنا" اما (حسن حسانوف) رئيس وزراء أذربيجان فقد صرح قائلاً: "اننا نريد أن تمثلنا تركيا امام العالم الخارجي" ويبدو أن تصريحات قادة هذه الدول تعكس نموذجاً سياسياً معيناً وهو نموذج فصل الدين عن السياسة الذي اتبعته تركيا منذ عام ١٩٢٤م<sup>(١)</sup>. وعليه، أن منظمة الدول التركية تحولت الى تكامل استراتيجي فعال في الجغرافية الاوراسية، إذ تسعى الدول الى تعظيم مصالحها من خلال العديد من المنظمات مثل الاتحاد الأوربي والاتحاد الاقتصادي الاوراسي (منظمة شنغهاي للتعاون)، لذا تعد منظمة الدول التركية تشكياً مهماً للعالم التركي، بالإضافة الى ذلك، هناك بعض القضايا التي تحتاج الى دراسة متأنية، مثل تعديل هيكلها وتحديث أهدافها وضرورتها عند التخطيط لمستقبل هذه المنظمة، وتحتاج ايضاً الى تطوير آليات قوية لحل النزاعات وتعزيز الامن والاستقرار في المنطقة، كما تعد الروابط المشتركة مثل التاريخ المشترك واللغة المشتركة هي العناصر الأساسية والرئيسية لهذه المنظمة<sup>(٢)</sup>.

وفي هذا السياق، فإن تغيير اسم المنظمة يوضع الأهمية التي توليها الدول الأعضاء لهذه القضية، فتغيير الاسم من (المجلس التركي) الى منظمة الدول التركية يكشف عن الديناميكيات السياسية الداخلية للمنظمة والمعنى الذي توليه لمفهوم الوحدة، تغيير الاسم لا يعني أن دول المنظمة ستكتسب الوحدة من خلال صهر الدول الأعضاء من اناء واحد بل أنها تسعى لتحقيق اهداف مشتركة ومكانة متساوية<sup>(٣)</sup>.

(١) احمد جاسم إبراهيم، يونس عباس نعمة، التوجه التركي نحو اسيا الوسطى والقوقاز (١٩٩٠ - ١٩٩٨م)، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، بغداد، ٢٠١٤م، ص ١٢.

(2) Moulü AKÇAPA, a.g.e.,p80.

(3) Aysegül Ayding Un Gıgdem Balım, Bağımsızlık & Larnin Vill Nda Orta Asya Cumhuriyetleri Türk Dilli Halklar Türkiye Ile İlişkiler, Atatürk Kültürmerkezi, Birinci Baskı, Ankaray 2012, P491.

ولابد من الإشارة الى أن اتجاه النخب التركية صوب الجمهوريات المستقلة حديثاً لسد الفراغ الذي أحدثته تفكك الاتحاد السوفيتي، الأثر الكبير لتقدم هذه الجمهوريات من النواحي الاقتصادية والسياسية (١).

ونستنتج مما تقدم أن سقوط الاتحاد السوفيتي ونهاية الحرب الباردة أدى الى تشكيل المجلس التركي الذي تطور لاحقاً بفعل القمم المنعقدة لسنوات عديدة الى منظمة الدول التركية التي هي تكامل تركي يجمع عضويته الدول الناطقة باللغة التركية، وهدف المنظمة هو تحقيق التنمية الاقتصادية والسياسية والقيام بواقع هذه الدول وجربها الى الامام.

### خريطة (١): يوضح خارطة دول المنظمة التركية



المصدر: <https://ar.turkeymap360.com7>

### المطلب الثاني: الدول الأعضاء في المنظمة والمراقبين.

تتميز الدول الأعضاء والمراقبين في منظمة التركية بتنوعها الثقافي والاقتصادي والسياسي، وتعد تركيا اهم دول المنظمة نظراً لدورها الريادي والمهم في المنطقة، إذ تتكون منظمة الدول التركية حالياً من سبع دول أعضاء ومراقبين بواقع ٥ أعضاء و ٢ مراقبين، الدول الأعضاء هي

(١) محمد نور الدين تركيا في الزمن المتحول: قلق الهوية وصراع الخيارات، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت،

(تركيا وأذربيجان وقيرغيزستان وكازاخستان واوزبكستان) أما المراقبون (المجر تركمانستان تعزز التعاون والتضامن بين الدول الأعضاء، وتسعى الى تحقيق التكامل الاقتصادي والسياسي بينها وتعد المنظمة منبراً دولياً للتعبير عن وجهات نظر الدول الأعضاء ومواقفها المشتركة في القضايا الإقليمية والدولية.

## أولاً: الدول الأعضاء:

### أ: تركيا

لعبت تركيا دوراً حاسماً في التاريخ الإقليمي والعالمي، وهذا بسبب موقعها الاستراتيجي وتأثيرها الكبير؛ إذ شكلت نقطة تقاطع لمختلف الحضارات البشرية العريقة التي كانت قلب العالم القديم؛ احتضنت إسطنبول على مر العصور ثلاثة من أعظم الامبراطوريات في التاريخ، الإمبراطورية الرومانية والامبراطورية البيزنطية والامبراطورية العثمانية، وتحولت تلك العاصمات التاريخية الى تراثاً ثقافياً هائلاً ذو قيمة عالمية، ثم حدث تغيير في النظام السياسي وانهارت الإمبراطورية العثمانية، وأعلنت جمهورية تركيا الحديثة عن نفسها، وبهذا الشكل، لعبت تركيا دوراً مهماً في التاريخ والثقافة والسياسة والتعاون الدولي.

تعد الأمة التركية امة عريقة، صاغت تاريخاً طويلاً من خلال موقعها الجغرافي المميز الذي منحها ميزة الاطلالة إذ تطل على ثلاثة بحار وتتميز بتنوع مناخها وموقعها المميز بين القوى العالمية الممثلة بالرأسمالية الغربية والشيوعية الشرقية، ومن ثم سعت كل من تلك الأطراف الى الحفاظ على تركيا ككيان متوازن بين تلك القوتين العظيمة، من خلال الانضمام للتحالفات الدولية المختلفة، وقد نجحت تركيا في تحقيق ذلك، وأصبحت اليوم بلداً مهماً في المنطقة لا يمكن تجاوزه<sup>(١)</sup>.

لقد اسفرت إسهامة تركيا في دعم الدول المستقلة حديثاً في تعزيز سياستها الخارجية بشكل كبير، وتمكنت من توسيع نفوذها وتعزيز وجودها في المنطقة وتعميق علاقتها السياسية والاقتصادية مع دول اسيا الوسطى من خلال مؤسسات متعددة الأطراف، وتشكل هذه المنظمة

(١) احمد سليمان الرحاحلة، الدور التركي الجديد في منطقة الشرق الأوسط "الفرص والتحديات"، رسالة ماجستير، قسم العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ٢٠١٤م، ص٤٦.

التي تعد تجمع رئاسي للدول التركية التي تضم نحو ١٦٠ مليون نسمة، هدفها تعزيز التعاون في مجالات السياسة والاقتصاد<sup>(١)</sup>.

بالإضافة الى ذلك، يلعب العامل البشري دوراً حاسماً في قوة العمل ومهاراتهم في الدولة، فعندما يكون هناك عدد كبير من العمال المهرة، يتم تعزيز الإنتاجية والابتكار ومن ثم تحقيق نمو اقتصادي قوي، في تحديد مكانة الدولة وحجمها. كما أن العامل البشري يسهم بتحديد مكانة الدولة وحجمها ويؤثر في ادراك صانع القرار داخلها فإن العدد الكبير للسكان يوفر الارتكاز للنمو الاقتصادي وانتماء الدولة كما يساعد في تعزيز البنى الفكرية والقدرة الاقتصادية للبلد، إذ تساهم التركيبة المتنوعة للسكان في وضع الخطط التنموية والوطنية والاقتصادية والاجتماعية، إذ إن عدد السكان له تأثير سلبياً اذا كان عدد السكان كبير ومساحة الدولة والموارد لا تكفي لسد الحاجات، أي إن العدد السكاني له تأثير إيجابي وسلبى على الدولة وأيضاً يؤثر من حيث نوعية السكان وأعمارهم<sup>(٢)</sup>.

بينما تبلغ مساحة تركيا حوالي ٧٨٠,٥٦٧ كم<sup>٢</sup>، منها ٢,٤٠٠ كم في أوروبا و٧٥٦,٥٦٧ كم، في اسيا يبلغ طول حدودها ٢٧٥٣ كم، منها ٨٧٧، مع سوريا ٦١٠ كم مع روسيا و٢٦٩ كم مع بلغاريا ٣٣٠ كم مع العراق و٤٥٤ كم مع ايران ويبلغ طول سواحلها ٨٣٣٣ كم على البحر الأسود و١٥٧٧ كم على البحر الأبيض المتوسط و٥٧٠٥ كم على بحر ايجه و١٧٢ كم على الدردنيل، و٩٠ كم على البسفور، و٢٢٧ كم على بحر مرمرة.

أما بالنسبة للعامل الاقتصادي فيُعد اقتصاد تركيا من اقوى الاقتصادات في العالم إذ يحتل المركز السابع كقوة اقتصادية صاعدة والمركز (السادس عشر) بالدخل القومي، إذ يقدر دخلها

(١) احمد مولانا، الحسابات الاستراتيجية التركية في اسيا الوسطى مزيج من الثقافة والسياسة والاقتصاد، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، ١٥ سبتمبر، ٢٠٢٢ م.

(٢) ارکان إبراهيم عدوان، تطور العلاقات التركية السورية في الفترة من ٢٠٠٠م حتى عام ٢٠١٢م، دراسة للمحددات والقضايا، رسالة ماجستير، قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، القاهرة، ٢٠١٥م، ص ٤٠.

القومي بحوالي ٤٠١ بليون دولار كما أنها من المسهمين في التجارة العالمية إذ يبلغ حجم تجارتها بحوالي ٦٦ مليار دولار، كما ان الاقتصاد التركي أكبر اقتصاد في الشرق الأوسط والبلقان<sup>(١)</sup>.

ويستمد الاقتصاد التركي قوته وحيوته من كونه جسراً بين أسواق مناطق متعددة إذ تُعد تركيا نقطة تجمع للتجارة بين روسيا واوربا وشرق الأوسط، وهذا يمنحها فرصاً كبيرة للتجارة والاستثمار، وايضاً تتدخل الدولة التركية في اقتصادها بشكل مستمر، وهي تعمل على تنفيذ تغييرات جوهرية في الهيكل الاقتصادي من اجل الوصول الى مصافي الدول المتقدمة اقتصادياً وتمتلك تركيا محاصيل الزراعية ذات قيمة كبيرة مثل القطن والسكر والتبغ<sup>(٢)</sup>.

بالإضافة الى الموقع الاستراتيجي الذي تتمتع به تركيا ومساحتها واقتصادها ودورها الفاعل في الساحة الدولية، لابد من أن نذكر قوتها العسكرية إذ تعد تركيا من الدول التي تمتلك قوة عسكرية كبيرة، فيعد الجيش التركي من اقوى الجيوش حجماً وكفاءة إذ يحتل جيشها المرتبة الثانية بعد جيش الولايات المتحدة الامريكية في حلف شمال الأطلسي بحوالي ١٠,٢٠٦,٧٠٠ جندي منهم ٦٣٩ ألف، في القوة العاملة وتتمثل قوة الجيش التركي ايضاً في تكنولوجيتها العسكرية المتقدمة، بحيث تقوم بتطوير وتصنيع العديد من الأنظمة العسكرية الحديثة والدفاعية<sup>(٣)</sup>.

(١) نصيرة زمولي، دور القوة الناعمة في السياسة الخارجية التركية اتجاه الشرق الأوسط، رسالة ماجستير (منشورة)، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق، جامعة تبسة، ص ٤٢-٤٣.

(٢) بلياز نسيمه منال، سعيداني نور الهدى، دور السياسة الخارجية التركية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي، رسالة ماجستير (منشورة)، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق، جامعة د. مولاي الطاهر بسعيدة، الجزائر، ٢٠١٤-٢٠١٥، ص ٣٦.

(٣) ايمان دلي، الدور الإقليمي لتركيا في المنطقة بعد الحرب الباردة، ط١، مكتبة الوفاء القانونية، الاسكندرية، ٢٠١٤م، ص ٨٠.

## خريطة (٢): يوضح خارطة تركيا



المصدر: <https://ar.turkeymap360.com>

### ب- أذربيجان:

هي دولة تقع في منطقة القوقاز، وعاصمتها باكو وتعد من الدول الإسلامية في المنطقة إذ يبلغ عدد المسلمين فيها حوالي ٨٣٪ من إجمالي السكان الموزعة بين (٣٠٪ سنة و ٧٠٪ شيعة)، إذ يبلغ عدد السكان في أذربيجان (١٠,٤٥٧,٨٣٩) ١٠ ملايين و ٤٥٧ ألفاً و ٨٣٩ نسمة حسب إحصائية عام ٢٠٢٤ ودولة أذربيجان من الدول المستقلة إذ يكون موقعها مفترق طرق بين أوروبا الشرقية و آسيا الغربية ويحدها بحر قزوين الى الشرق وروسيا من الشمال وجورجيا من الشمال الغربي وأرمينيا الى الغرب وإيران في الجنوب، وتعد تركيا أحد المنافذ المهمة لجمهورية أذربيجان<sup>(١)</sup>.

تطورت العلاقات بين تركيا وأذربيجان بشكل ملحوظ بعد انهيار الاتحاد السوفيتي واستعادة أذربيجان استقلالها وتحسين أوضاعها، إذ كانت لتركيا دور كبير تجاه جمهوريات آسيا الوسطى ورغبت في توحيد الشعوب الناطقة بالتركية وبناء علاقات معها، وايضاً قامت تركيا بتقديم

(١) محمود عبد الرحمن خلف، البعد الثقافي في سياسة تركيا الخارجية تجاه إقليم جنوب القوقاز (أذربيجان نموذجاً)، مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم للبنات، جامعة بغداد، العدد ٦٠، ٢٠٢٠م، ص ٣٧٣-٣٧٤.

المساعدات لها، إذ قدمت مساعدات لأذربيجان من خلال المنح الطلابية، وبناء المدارس وبعثات للدراسة من تركيا واستبدالها للأبجدية الروسية لتحل محلها الابجدية التركية<sup>(١)</sup>.

في تاريخ شعوب القوقاز يلاحظ تميز الاتراك الأذربيجانيين بتفاصيل معينة عن باقي الدول في المنطقة، اعتماداً على مساحة الأرض التي يعيشون بها والعدد الكبير لسكانهم، ينتمي الأذربيجانيون الى مجموعة الاتراك الناطقين بلغة الاوغوز<sup>(\*)</sup>، الذين انتقلوا من الحياة البدوية الى الحياة المستقرة، ولديهم تاريخ طويل من تقاليد الدولة.

وأذربيجان تتمتع بموقع جيوسياسي جيو استراتيجي فعال، تعد الدولة الأكبر في المنطقة من حيث عدد السكان ومساحة الأرض، إذ تبلغ مساحة أراضيها ٨٦,٦ الف كلم مربع بين خطي عرض ٢٥,٣٨ - ٥٥,٤٢ شمالاً وخطي طول ٤٤,٥٠ - ٥١,٥٠ شرقاً ويبلغ طولها من الشمال الى الجنوب ٤٠٠ كيلو متراً وعرضها من الشرق الى الغرب أكثر من ٥٠٠ كيلو متر<sup>(٢)</sup>.

اما على الصعيد الاقتصادي فقد كان لاكتشاف النفط سنة ١٩٠١م، في بلدة بلبجان في أذربيجان، مما يُعد اول اكتشاف للنفط في المنطقة، لقد تزايد انتاج النفط في أذربيجان بشكل كبير خلال القرن التاسع عشر والقرن العشرين وتحديداً في منطقة باكو، وتنتج أذربيجان نحو نصف انتاج النفط في العالم، وهذا له دور كبير في تحقيق التنمية الاقتصادية والنمو الصناعي في البلاد.

(١) محمود عبد الرحمن خلف، نفس المصدر السابق، ص ٣٧٤.

(\*) لغة الاوغوز: وهي لغة تنتمي الى فرع اللغات التركية الاوغوزية، وتحتوي لغة الاوغوز على العديد من الكلمات والعبارات التي تعبر عن ثقافة وتراث الشعوب التي تتحدث بها، وتستخدم في منطقتي آسيا الوسطى وتركستان وهي جزء من اللغات التركية. وتتميز هذه اللغة بنظام كتابة خاصة بها ويعتمد على الحروف اللاتينية. للمزيد ينظر: زهير عماد، تاريخ اللغة التركية القديم والحديث، ترك بريس، ٢٠١٧، وقت الدخول: ٢٤/٥/٢٠٢٤. AM:١٧، www.turkpress.com.

(2) Tyba Behan Hasanu Azerbaijan, Inseopoutik Soruncari Yüsek Usans Teri Marmara Üniversitesi Ortadogu Cografyasi Ve Jeopoutgi An Bilim Dali, Is (ambui, 2017, p1.p2).

تعد أذربيجان عضواً في منطقة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) (\*) وتلعب دوراً مهماً في سوق النفط العالمية حتى اليوم، وتستمر أذربيجان في إنتاج كميات كبيرة من النفط الخام، وقد يصل إنتاجها الى ما يعادل ٧٠٪ من إجمالي إنتاج النفط في البلاد، ومن القيود الرئيسية التي تواجه اقتصاد أذربيجان وهي تبعية الاقتصاد بشكل كبير الى قطاع النفط والغاز، وتعد صادرات النفط والغاز المصدر الرئيس للأردادات الحكومية والعملية الأجنبية في البلاد، لذلك فان التنبؤ بتراجع إنتاج النفط في المستقبل قد يواجه التحديات الكبيرة في النمو الاقتصادي لأذربيجان<sup>(١)</sup>.

انطلاقاً من التحديات المحتملة، تعمل أذربيجان على استراتيجيات لتعزيز الاقتصاد غير النفطي، وعلى سبيل المثال تركز الحكومة على تطوير الصناعات غير النفطية وزيادة الاستثمارات في تنويع الاقتصاد، بما في ذلك قطاعات مثل الزراعة والصناعة والسياحة والخدمات المالية<sup>(٢)</sup>.

### خريطة (٣) يوضح خارطة أذربيجان



المصدر: <https://freespirit.tours>

(\*) منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) انبثقت فكرة انشاء منظمة الدول المصدرة للبترول أوبك اثناء انعقاد مؤتمر البترول العربي الأول الذي عقد في القاهرة في ابريل عام ١٩٥٩م إذ ناقشت وفود الدول المصدرة للبترول المشاركة في اعمال ذلك المؤتمر، سواء منهم العرب العاملين أو الأعضاء غير العرب المراقبين، قد تم تأسيس المنظمة في العاشر من سبتمبر عام ١٩٦٠م، في اجتماع عقد في العاصمة العراقية بغداد: للمزيد ينظر: منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك)، وزارة البترول والثروة المعدنية، جمهورية مصر العربية، [www.petyoleum.gov.eg](http://www.petyoleum.gov.eg).

(١) نبيل جعفر عبد الرضا الأهمية النفطية لبحر قزوين، مجلة الدراسات الدولية، العدد ١٥، آذار ٢٠١٢م، ص ٩٧.

(٢) برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية لجمهورية أذربيجان، المجلس التنفيذي، الدورة التاسعة والتسعون (روما)، ٢٠٢١، نيسان ٢٠١٠م، ص ١٠.



## ج- كازاخستان

جمهورية كازاخستان هي الدولة الأكبر في آسيا الوسطى من حيث المساحة ويقدر عدد سكانها بحوالي ١٥ مليون نسمة، وتحدها روسيا من الشمال بحدود تمتد لمسافة قرابة ٦٠٠٠ كيلو متر، وتحدها الصين من الشرق، وقيرغيزستان من الجنوب، وتركمانستان واوزبكستان من الغرب، تتميز كازاخستان بموقعها الاستراتيجي في قلب اسيا الوسطى وتُعد مركزاً هاماً للتجارة والتنمية الاقتصادية في المنطقة<sup>(١)</sup>. وتعد اللغة الروسية هي اللغة الرسمية في كازاخستان ويتكلمون اللغة حوالي ٦٤٪ من السكان باللغة الكازاخية، ويعد الإسلام الديانة الأكثر انتشاراً، ويشكل المسلمون حوالي ٤٧٪ من السكان، تليها الطائفة الروسية الارثوذكسية بنسبة تقدر بـ ٤٤٪ وهناك ايضاً نسبة صغيرة من الروس البروتستانت (٢٪) والديانات الأخرى (٧٪) يلاحظ أن كازاخستان تتمتع بتنوع ديني وثقافي وتتسم بالتعايش السلمي بين الأديان المختلفة<sup>(٢)</sup>.

اما بالنسبة للعلاقات الدبلوماسية بين تركيا وكازاخستان فقد تم ترميمها في عام ١٩٩٢م، بعد استقلال كازاخستان عن الاتحاد السوفيتي وبالفعل، كانت تركيا هي اول دولة تعترف بالاستقلال الكازاخستاني ولقد شكلت العلاقات التاريخية والثقافية والروحية المشتركة بين تركيا وكازاخستان الأساس للتطور السريع في العلاقة بينهم وبعد حصول كازاخستان على استقلالها وتعديل أوضاعها أصبحت من اهم الشركاء السياسيين والاقتصادية لتركيا إذ بلغت حجم التجارة بينهم حوالي ٣,٩ مليار دولار من الصادرات و٢,٩ مليار من الواردات وكما ذكر الرئيس الكازاخستاني (نزار بايف) أن كازاخستان جزء لا يتجزأ من العالم التركي<sup>(٣)</sup>.

تُعد منطقة آسيا الوسطى ذات أهمية كبيرة بالنسبة للدول الغربية، ولذلك بسبب عدة عوامل منها، المنطقة تُعد مصدراً مهماً للموارد الطبيعية مثل الغاز والنفط، بالإضافة الى ذلك تحتوي على موارد أخرى مثل اليورانيوم والذهب والمعادن الأخرى التي لها أهمية كبيرة، كذلك تتمتع المنطقة بموقع استراتيجي هام، فهي تتمتع بحدود مع روسيا والصين، وهما قوتان عالميتان تهتمان بالأمن

(1) Ainur verbolayede Orta As/A Ile Ilgili Arastirma Yapan Kurumlar Yülsek Usans Tezl, Istanbul, üniversltesl, Sosyai Bilimler Enstitüsü, Sosyolojo Anbilim Dalı, Istanbul,2009,p13.

(٢) عبد الله فلاح عوده العضائيلة، التنافس الدولي في اسيا الوسطى (١٩٩١-٢٠١٠)، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم السياسية: ٢٠١١، ص ٤١.

(3) cealeddin SE RINKAN, Füat GüNEY, Tükive Ve orta Asya ülkeleri ile ilgili Bazl stratejik Degerlendirmeler, Pamukkale üniversltesl, 2019,p12.

والاستقرار في المنطقة، وأخيراً؛ بعد تفكك الاحتلال السوفيتي، أصبحت منطقة اسيا الوسطى تمتلك استقلالاً سياسياً واقتصادياً، وهذا يعني أنها قادرة على تشكيل علاقات أكثر حرية مع الدول الغربية والتعاون معها في مختلف المجالات<sup>(١)</sup>.

ولابد من الإشارة الى إن الاقتصاد الكازاخستاني يعتمد بشكل أساس على صادرات النفط التي تشكل حوالي (٥٦%) من الصادرات، و(٥٥%) من ميزانية الدولة، والى جانب صادرات النفط فهي أيضاً تصدر المعادن الحديدية وغير الحديدية مثل (الحبوب، الصوف، الفحم)، وقد التزمت كازاخستان ببناء علاقات مع الدول، والقوى الإقليمية والدولية لان ذلك سوف يساعدها على الحصول على المكاسب السياسية والاقتصادية، وايضاً لأنها اختارت منهج الاقتصاد الذي يمكنها من بناء علاقات وتبنت سياسة الانفتاح الاقتصادي مع كل دول العالم، مما أدى الى فتح أبواب استثمارية واسعة.

وتعد كازاخستان احدى أعضاء دول منظمة الدول التركية التي نشأت بعد سقوط الاتحاد السوفيتي<sup>(٢)</sup>.

#### د - أوزبكستان:

تقع أوزبكستان في قلب آسيا، ويحدها من الشمال كازاخستان ومن الجنوب افغانستان وتركمنستان ومن الشرق وقيرغيزستان وطاجكستان ومن الغرب كازاخستان، وتقدر مساحتها بحوالي ٢٤٧,٤٠٠ كيلو متر مربع اما حدود اوزباكستان البريه فتمتد ٢,٢٠٣ كيلو متر مع كازاخستان، و١,٦٢١ كيلو متر مع تركمانستان، و١,١٦١ كيلو متر مع طاجكستان، و١,٠٩٩ كيلو متر مع قيرغيزستان و١٣٧ كيلو متر مع افغانستان واللغة الروسية هي اللغة الرسمية بين مختلف العرقيات في المدن الكبيرة<sup>(٣)</sup>.

(١) عامر محمد، الدور الإسرائيلي في كازاخستان واثره في المنطقة (١٩٩١ - ٢٠٠٩)، مجلة الدراسات التاريخية، عدد ٢، المجلد ٤٢، ٢٠٢١م، ص ٢٣٤.

(٢) حياة مأمونية، بشرى شعبان، السياسة الخارجية الامريكية تجاه اسيا الوسطى بعد الحرب الباردة، رسالة ماجستير، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥م قالمه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية ٢٠١٣ - ٢٠١٤م، ص ١٥.

(٣) جبران سفيان، سعيد زيدان، مبادرات الحزام والطريق الصينية: مشروع القرن الاقتصادي في العالم، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، الطبعة الاولى، ٢٠١٩، ص ١٨٦.

ومن الجانب الاقتصادي يُعد اقتصادها واحداً من أفضل الاقتصادات في السنوات الأخيرة إذ حقق اقتصادها نمواً تراوح بحوالي ٨٪ على مدى العقد الماضي. ويعزى هذا النمو في المقام الأول الى الاستثمارات المحلية والأجنبية التي تقودها الحكومة، بالإضافة الى صادرات الغاز الطبيعي والذهب والقطن، وعلى الرغم من انه اوزباكستان تُعد من الدول ذات الدخل المتوسط في الفئة السفلى، الا ان الناتج المحلي للفرد الواحد ارتفع الى ٢,١٦٠ دولار امريكي في عام ٢٠١٥، ذلك وفق لتقديرات البنك الدولي.

ومن الناحية الزراعية فان اوزباكستان تُعد من الدول الزراعية، فالزراعة تسهم بحوالي ١٨,٣ من الناتج المحلي الاجمالي، وذلك يوفر الدخل لحوالي ١٥ مليون شخص، والقطن والقمح يُعدان من المحاصيل الرئيسية بالنسبة للزراعة فهما يشغلان نسبة تقدر بحوالي ٨٥ من الاراضي الصالحة للزراعة ولكن عائدات الزراعة وخاصة القطن تعاني من الانخفاض مقارنة بالمعايير العالمية<sup>(١)</sup>، واوزباكستان بموقعها الاستراتيجي المتميز في قلب اسيا الوسطى ومجموعة الدول التي تشترك بها، بانها تلعب دورا هاما في تعزيز التعاون الاقليمي والاقتصاد، وتسهم في الاستقرار والتنمية في المنطقة بشكل عام ومع تركيز اوزباكستان على تعزيز الاستقرار في المنطقة، فقط تطورت علاقتها مع جمهورية اسيا الوسطى الأربعة الأخرى كازاخستان وقيرغيزستان وطاجكستان وتركمانستان بشكل ايجابي، خصوصا بعد تخلص هذه الجمهوريات من سيطرة الاتحاد السوفيتي ونيلها استقلالها فاشتركت مع هذه الدول عدة منظمات منها منظمة الدول الناطقة بالتركية إذ عملت اوزباكستان على بناء تحالفات واتفاقيات مشتركة في مجالات مثل التجارة والامن والتعاون الاقتصادي<sup>(٢)</sup>.

#### هـ - قيرغيزستان:

تبلغ مساحتها ١٩٨,٥٠٠ كيلو متر مربع ومنها ٧,١٠٠ كيلو متر مربع من المياه وتُعد قيرغيزستان ثاني أصغر دول اسيا الوسطى. اما عدد سكانها فيتراوح ما بين ٥,٥ ملايين والعدد في زيادة وسكانها ينقسمون الى (٧٥%) من القيرغيز، والجزء الاخر من الاوزبك والروس، اما دياناتهم في الاسلام يشكل (٨٠٪)، و(١٦%)، مسيحيون ارتودكس واما الباقي فهم من ديانات اخرى.

(١) اوزباكستان معلومات اساسيه الجزيرة نت ٢٠٠٧. www.aljazeera.net.

(٢) برنامج الفرص الاستراتيجية جمهوريه اوزباكستان المجلس التنفيذي، الدورة العشرون بعد المائة، روما، ١١/١٥

بالنسبة للعامل الاقتصادي، تمتلك قيرغيزستان ثروات طبيعية ومتنوعة مثل الذهب وحجر الكحل والفحم والزئبق والتجستن والزنك واليورانيوم، ومع ذلك، فإن الاحتياطيات النفطية والغازية التي تمتلكها البلاد محدودة ولا تسد الحاجة المحلية مما استدعى الى الاعتماد على ما تستورده من الخارج لكي تغطي حاجاتها المحلية في هذا القطاع اما الزراعة فتعد احد القطاعات الرئيسية في اقتصاد قيرغيزستان إذ تشكل حوالي ٣٣,٥٪ من الناتج المحلي الاجمالي وتُعد انتاج القمح والحبوب وتربية المواشي بلغ عدد رؤوس المواشي حوالي عشرة ملايين راس من ابرز المجالات في هذا القطاع. اما الصناعة فهي تحتل المرتبة الثانية في اقتصاد قيرغيزستان، إذ تشكل حوالي ١٩,٥٪ من الانتاج المحلي الاجمالي. وما يجب الإشارة له الى إن قيرغيزستان كانت اول دولة في رابطة الدول المستقلة تصبح عضوا في منظمة التجارة العالمية في عام ١٩٩٨ ومعظم تجارتها من الذهب والقطن واللحوم اما صادراتها فتتجه الى دولة الامارات وكازاخستان وروسيا<sup>(١)</sup>.

اما علاقات قيرغيزستان فهي لديها علاقة قوية مع تركيا لان تركيا اول من اعترف باستقلال قيرغيزستان عام ١٩٩١م، وهذا الاعتراف لم يقدم الدعم المعنوي فحسب بل اصبح ايضا رمزاً للعلاقات الودية بين البلدين وتاريخ اقامة العلاقات الدبلوماسية هو ٢٩ يناير عام ١٩٩٢م، وبعد اقامة العلاقات الرسمية، تم فتح سفارتي انقره وبشكيك بشكل متبادل. وتتحول الزيارات المتبادلة بين تركيا وقيرغيزستان الى عناصر تكميلية في تعميق العلاقات الدبلوماسية، وبعدها تم انشاء منظمة الدول التركية مع اشتراك الدول المستقلة حديثاً<sup>(٢)</sup>.

## ثانياً: المراقبون:

### أ: تركمانستان:

تركمانستان هي دولة تقع في آسيا الوسطى وتحدها كازاخستان من الشمال وأوزبكستان من الشرق وإيران من الجنوب وأفغانستان من الجنوب الشرقي. تركمانستان دولة صغيرة بمساحة تقدر بحوالي ٤٨٨,١٠٠ كيلومتر مربع اما عدد سكانها فيبلغ حوالي ٤,٨٨٤,٨٨٧ نسمة. وبالإضافة الى ذلك تتميز هذه الدولة بتنوع ثقافي ولغوي وعرقي، إذ يتكلم السكان العديد من اللغات إذ يمثل

(١) اسماعيل محمود، تاريخ، اسيا الوسطى دار المعتر النشر والتوزيع، ص٧٤.

(2) Sedanur Seyban, Türkiye'nin Orta Aska Terk Devletlerine Yönelik Politikaları İki Tarafli Ve Çok Tarafli İlis Kkerde Dönüşen İs Birliği Üksek Lisans Teri Karabük Üniversitesi, Lisansüstü Äitim Enstit Calismalan Anabilim Dalında, Karabük, Aralık,p26.

الترکمان (٨٠)، والاوزبک (٥)، والروس (٤)، وتمثل المجموعات العرقية الاخرى (٦٪)، أما الإسلام هو الديانة الرئيسية في البلاد، إذ يعتنق الغالبية العظمى من السكان المسلمين، فالاسلام يشكل نسبة (٨٩٪)، والمسيح الارثوذكس نسبة (٩١٪). ويتكلم سكانها اللغة التركمانية التي تُعد اللغة الأم لأغلبية السكان في تركمانستان.

أما بالنسبة للعامل الاقتصادي، يعتمد اقتصادها بشكل كبير على صادرات الغاز الطبيعي، ويعد مصدرا هاما للإيرادات، علاوة على ذلك، تُعد واحدة من أكبر الدول المنتجة للغاز الطبيعي في آسيا الوسطى وتمتلك احتياطات ضخمة من الغاز الطبيعي، تقدر بحوالي (٢,٨٣٢) تريليون متر مكعب، وتحتل المركز الثاني عشر على مستوى العالم.

وتمثل الزراعة أيضاً قطاعاً مهماً في اقتصاد تركمانستان يتم زراعة القطن بشكل رئيس في نصف المساحات الزراعية في البلاد، ووفقاً للإحصاءات والبيانات المتاحة لعام ٢٠٠٧، بلغ الناتج القومي الإجمالي للبلاد الاجمالي ٢٦٠٧ مليار دولار (٢٠٠٧) والصادرات (٢٠٠٧) تظهر ٧٠٦ مليار دولار<sup>(١)</sup>.

لقد حددت تركمانستان أهدافاً اقتصادية تحت عنوان "مشروع إعادة التطوير، وهي تسعى لمضاعفة موارد الغاز الطبيعي ثلاث مرات وتعد واجباً وطنياً، تم وضع هذه الأهداف في خطة طويلة المدى تمتد حتى عام ٢٠٣٠م، واعتماداً على موقعها الجيوسياسي، تسعى أوروبا الى تحقيق هدفها المتمثل في أن تصبح طريق عبور بين الغرب والشرق من خلال انشاء خطة انابيب الطاقة بين الصين وإيران وقد قامت تركمانستان، التي تغذي سياستها الخارجية بعناصر اقتصادية تحت عنوان "الباب المفتوح"، ببعض الاصلاحات في المجال السياسي والاجتماعي.

لكن كل ذلك ليس كافي للانتقال الى النظام الديمقراطي والمشكلة الأساسية التي تواجه تركمانستان، التي خطت خطوات مهمة نحو تعزيز الاستقلال السياسي والاقتصادي هي انها تظهر ضعفا في اقامة نظام دولة وفقا للمبادئ القانونية وفي بناء مجتمع ديمقراطي من خلال ازالة مناطق الامتياز.

(١) رضوان بو الغبرة، صراع الطاقة في بحر قزوين، رسالة ماجستير (منشورة)، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة جيجل محمد الصديق بن يحيى، الجزائر، ٢٠١٦-٢٠١٧م، ص٢٨.

تُعد تركمانستان احدى دول اسيا الوسطى المنظمة الى منظمة الدول الناطقة بالتركية بصفة مراقب<sup>(١)</sup>.

### ب: المجر

تقع المجر وسط القارة الاوروبية، إذ تحدها من الشمال سلوفاكيا وأوكرانيا، ومن الجنوب صربيا وكرواتيا، أما في الشرق رومانيا، ومن جهتها الغربية تحدها كرواتيا وسلوفينيا والنمسا، وتتمتع المجر بموقع هام وأقل الاتحاد الأوربي، إذ تمثل جسر بين الشرق والمغرب.

وتبلغ مساحتها ١٩,٢٠٠,٣٧٨ كم<sup>٢</sup> مربعاً، أما عدد سكانها فيقدر بحوالي ١٠,١٩٤,٢٤٣ حسب احصائيات عام ٢٠٢٤، إذ تكونت التوزيعات العرقية فيها من المجريون ٩٢,٣% والغجر ١,٩% و اعراق أخرى ٨,٥%، أما الديانات ٣٧,٢% روم كاثوليك و ١١,٦% كالفينيون و ٢,٢% لوثريون و ١,٨% يونان كاثوليك و ١,٩% آخرون و ١٨,٢% لا دينيون و ٢٧,٢ غير معروف<sup>(٢)</sup>.

تتمتع المجر باقتصاد متنوع يتمتع بنقاط قوة في قطاعات مثل السيارات والتصنيع والتكنولوجيا والمعلومات والزراعة، ولديها أيضاً أيدي عاملة ماهرة وذات تعليم جيد تسهم في الابتكار وكل دولة من الدول معرضة لنوع من الانكماش الاقتصادي، مثل المجر التي يعتمد اقتصادها بشكل كبير على الصادرات مما يجعله عرضة للانكماش، مما يؤثر على الاستقرار الاقتصادي وايضاً السياسات المالية.. وبما أن المجر لا تستخدم اليورو، فإن الفورنت المجري عرضة للتقلبات مما يؤثر على التجارة والاستثمار ويبلغ متوسط التجارة الخارجية للمجر ٢٢٨ مليار دولار أمريكي بين عامي ٢٠١٥ و ٢٠٢١م وتعد المجر اهم اعضاء منظمة الدول التركية التي انضمت الى عضويتها وبصفة مراقب عام ٢٠١٨م<sup>(٣)</sup>.

توضح الخارطة رقم (٤) موقع دولة المجر من حيث موقعها وسط القارة الاوروبية.

(1) Nadim Macit, Orta Asia Cumhuriyetleri Dimokrasi Kusagi Olusturma Planinin/Arıp Baharinin Neresinde? Journal Of Turkish Word Studies,2012p46.

(٢) المجر، الجزيرة نت، ٢٠١٢م، وقد الدخول ٢٣:٣٠ pm، ٢٠٢٤/٤/٣٠، [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)

(3) Macaristan Bilgi Notu, Dis, Ekonomik Ilişkiler Kurulu, istanbul, 2024, [www.deik.org.tr](http://www.deik.org.tr).

### خريطة (٤): يوضح خارطة المجر



المصدر : <https://ar.maps-budapest.com9>

وخلص القول، كان لنهاية الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفيتي اثر واضح لنشوء منظمة الدول التركية، إذ سعت تركيا من خلال المنظمة لتنمية العلاقات في مختلف المجالات منها الاقتصادي والسياسي واتجهت نحو التكامل الاقليمي بين الدول الاعضاء وتركيا تطمح الى انضمام مزيد من الاعضاء الى عضوية منظمة الدول التركية لتحقيق بذلك هدفها بإنشاء هيكل لضم الدول الناطقة باللغة التركية.

## المبحث الثاني

### الأسباب التي قادت إلى نشوء منظمة الدول التركية

ادت نهاية الحرب الباردة إلى نشوء منظمة التركية وظهر دول اسيا الوسطى (دول المنظمة التركية)، ببنية اقتصادية ضعيفة اضافة للأوضاع الداخلية التي يسودها الاضطراب، فكان لنشوء مثل هكذا هيكل تنظيمي وانضمام الدول يعد بمثابة انفاذ لها ولأوضاعها الاقتصادية، إذ شهدت هذه الدول تطوراً ملحوظاً في جوانبها الاقتصادية والتجارية وايضا، صفقات الأسلحة التي وقعت بين اعضاء المنظمة وخصوصا وأن دول هذه المنطقة بحاجة الى تقوية مؤسستها العسكرية بسبب التهديدات التي تتعرض لها.

### المطلب الأول: الاسباب الاقتصادية والتجارية

لقد تم تشكيل الأساس المؤسسي للتعاون الاقتصادي في الدول التركية من خلال مجموعة من الأسباب، بما في ذلك الخلفيات التاريخية والثقافية والسياقات الجيوسياسية ومستويات التنمية الاقتصادية فتركيا هي الاقتصاد الأكبر والأكثر تطورا بين دول منظمة الدول التركية.

وكذلك اذربيجان هي دولة غنية بالنفط وتشهد نموا اقتصاديا سريعا في السنوات الأخيرة، ونفذت حكومتها اصلاحات اقتصادية تهدف الى تنويع الاقتصاد وتقليل اعتماده على عائدات النفط، وتعد كازاخستان أكبر اقتصاد في اسيا الوسطى وتقوم بتنفيذ اصلاحات اقتصادية لجذب الاستثمار الاجنبي وتحسين بيئة الاعمال. وقد شهدت اوزباكستان مؤخرا من اصلاحات اقتصادية كبيرة تهدف الى تحرير الاقتصاد وجذب الاستثمار الاجنبي ايضا اما قيرغيزستان فتمتلك اقتصادا صغيرا يعتمد بشكل كبير على الزراعة، وتقوم حكومتها بتنفيذ اصلاحات اقتصادية وتحسين بيئة الاعمال<sup>(1)</sup>.

إذ إن هذه الجمهوريات لا تمتلك قدرات اقتصادية متساوية فكل دولة من هذه الدول لديها موارد مختلفة واقتصادها يعتمد على موارد مختلفة عن الأخرى وكانت هذه الدول دول اسيا الوسطى

(1) Vusal Gasimli, TURIC STATES ECONOMY, Edition 1st Edition, Copyright, Nobel Akademik, September 2023, P13



مسئولية الإرادة ولا تمتلك اي مقوم للنهوض الاقتصادي، وايضا واقعا متردي واوضاعها لا تسمح بالنهوض لبناء هيكلها الاقتصادي<sup>(١)</sup>.

ودول آسيا الوسطى معظمها غنية بالموارد النفطية التي تجعلها محط انظار واطماع الغرب ومنها الولايات المتحدة التي كانت تخشى من السيطرة الروسية على هذه الدول، إذ كان للبعد الاقتصادي اثر في تحول سياسة الولايات المتحدة صوب هذه المنطقة وهذا ما اكده (تروب تالبوت) احد المسؤولين من الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس الأسبق بيل كلينتون إذ قال إن هذه المنطقة تضم احتياطي نفطي قدره ٢٠٠ مليار برميل وهذا يُعد بحد ذاته محط انظار الولايات المتحدة الأمريكية فهي تعد هذه المنطقة مهمة لها وليس من صالحها أن تقوم اي دولة بالسيطرة او بالاستيلاء عليها<sup>(٢)</sup>.

وسيكون للدول القوية دور كبير في تأثيرها على السياسات والشؤون الاقتصادية في منطقة آسيا الوسطى. وهذا يعني أن اي تحرك او تغيير في المنطقة قد يؤثر على الاستقرار العالمي والاقتصاد العالمي بشكل عام، إذ إن هذه المنطقة لديها اهمية استراتيجية كبيرة بما تحويه من مصادر الطاقة الطبيعية الهائلة مثل (النفط والغاز الطبيعي). ومن ثم ينبغي أن يكون هناك اهتمام عالمي بضمان استقرار المنطقة وتحقيق تنمية مستدامة لهذه الثروات الطبيعية ويجب التعامل مع الصراعات والتوترات في المنطقة بوسائل دبلوماسية وسلمية، وأن يتعامل المجتمع الدولي في حل النزاعات وتعزيز الحوار والتفاهم بين القوه الاقليمية والدولية إذ يسهم ذلك في تحقيق الاستقرار في منطقه آسيا الوسطى وتركيا من الدول التي كانت داعمة للأمن والاستقرار في دول اسيا الوسطى<sup>(٣)</sup>.

وخصوصا بعد أن نالت استقلالها عقب انتهاء الحرب الباردة وسقوط الاتحاد السوفيتي، إذ وجدت تركيا في الوسيلة الاقتصادية اداة مهمة لتحقيق اهدافها في المنطقة، إذ قامت بتخصيص اموالا لاستدانة دول هذه المنطقة وبلغت ١,٢٧٥ مليار دولار اما التجارة فقط بلغت ١,٩ مليار

(١) محمد كامل الربيعي، فهد امسلم صغير الفجر، جمهوريات اسيا الوسطى لمحاه تاريخية، مؤسسة نائر العصامي، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٧، ص ٧٢.

(٢) سلمان علي حسين محمد، هاني الياس خضر، التنافس الدولي في اسيا الوسطى دراسة المقاصد والنتائج، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، بغداد، العدد ٨، ٢٠١٦، ص ٢٣.

(٣) سرمد خليل ابراهيم البياتي، التوجهات السياسية والاقتصادية التركية حياه دول اسيا الوسطى بعد الحرب الباردة وافاقها المستقبلية، ط ١، دار السنهوري، بيروت، ٢٠١٦، ص ٤٨.

دولار بين تركيا ودول المنطقة وقامت بعقد العديد من الاتفاقيات معها<sup>(١)</sup>، منها اتفاقية انشاء منظمة الدول الناطقة بالتركية، وايضا اتفاقية لضخ النفط من ازبيجان وجورجيا وايران والعراق منذ عام ٢٠٠٦، إذ إن تلك الاتفاقيات سوف تساعد على النهوض بالاقتصاديات ومنها الاقتصاد التركي الذي اصبح اقوى الاقتصادات العالمية<sup>(٢)</sup>، في حين قامت تركيا بتطوير اطر متعددة الاطراف للتعامل مع الجمهوريات، وفقا لمصادر تركية رسمية افادت أن حوالي ٤٠٠٠ شركة تركية تعمل في جميع انحاء اسيا الوسطى.

جدول (١) يبين حجم التجارة بين تركيا وجمهوريات اسيا الوسطى (دول المنظمة التركية) بالمليون دولار امريكي للسنوات (٢٠٠٥ - ٢٠٢٠م)

٢٠٢٠	٢٠١٥	٢٠١٠	٢٠٠٥	اجمالي التجارة
٢,١٦٦,٢٣٤	١,٨٥٩,٩٤١	٢,٢١١,٤٢٨	١,٠١٨,٨٤٦	كازخستان
٢,١٢٤,٣١٨	١,٢٠٠,٢٠٧	١,١٤٤,٠٣٩	٤١٢,٥٣٧	ازبكيستان
١,١٠٦,٣٥٣	٢,٤١٥,٢٠٨	١,٥٢٦,١٦٧	٣٤١,٣٧٩	تركمانستان
٥٠٨,٧٠٦	٣٧١,٥٠٦	١٦٠,١٠٢	١٠٣,٦٤٢	قيرغيزستان
٣٢٢,٧٥١	٣٦٦,٥٤٣	٤٢٧,٥٧٩	٩٤,٠٢٦	طاجاكستان
٦,٢٢٨,٣٦٢	٦,٢١٣,٤٥٩	٥,٤٦٩,٣١٥	١,٩٧٠,٤٣٠	المجموع

مصدر:

Mohammed Alrmizan, Turkish foreign Policy in Central Asia in the Era of Erdoğan: The Convergence of Pan-Turkism Pragmatism, and Islamism, king faisal .center for Research, and Islamic Studies, 2022,P24

ومن بين دول اسيا الوسطى تعد العلاقة التركية الكازاخستانية هي الاكثر اهمية، إذ أنشأت الدولتان شراكة استراتيجية في عام ٢٠٠٩، وشكلتا مجلسا رفيع المستوى، وابرمت الدولتان اكثر من (٨٠) اتفاقية للتعاون الثنائي في العديد من المجالات بما فيها الاقتصاد والتجارة والتعليم<sup>(٣)</sup>، وكما

(١) احمد جاسم ابراهيم الشمري، يونس عباس نعمه التوجه التركي نحو اسيا الوسطى والقوقاز (١٩٩٠ ١٩٩٨)، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، جامعه بابل ٢٠١٤، ص ٩.

(٢) انزار عبد الله صالح، السياسة الخارجية التركية تجاه العراق لفترة (٢٠٠٢-٢٠٢٠)، رسالة ماجستير (منشوره)، قسم العلاقات الدولية، كلية العلوم الاقتصادية والادارية، جامعة الشرق الأدنى، ليفكوشا، ٢٠٢١م، ص ٣٥.

(3) Mohammed Alrmizan, Turkish foreign Policy in Central Asia in the Era of Erdoğan: The Convergence of Pan-Turkism Pragmatism, and Islamism, king faisal .center for Research, and Islamic Studies, 2022,P24

ذكرنا سابقاً أن دول اسيا الوسطى دول غنية بالموارد الطبيعية بما في ذلك المواد الخام واحتياطيات الطاقة، والأرض الزراعية الواسعة والبنية التحتية المتطورة للنقل<sup>(١)</sup>.

### المطلب الثاني: الاسباب العسكرية

ان العامل العسكري يُعد المؤشر الرئيس لقوة الدولة وفعاليتها في تحقيق اهدافها الخارجية؛ فاذا كانت الدولة تمتلك ترسانة عسكرية ضخمة وقادة عسكريين ذوي كفاءة عالية؛ بالإضافة الى التكنولوجيا العسكرية المتقدمة التي تسمح لها بالحصول على مجموعة متنوعة من الاسلحة الذكية والمدمرة، لان ذلك يمنح الدولة وزنا وسمعة دولية وإقليمية، وايضا سوف يسهم في تحقيق اهداف سياساتها الخارجية سواء كان ذلك من خلال التهريب او الترغيب او بشن الحروب<sup>(٢)</sup>.

والنظام السياسي ونوعيته يختلف من دولة الى اخرى فمثلا الدولة التي تمتلك قوه عسكرية ضخمة واجهزة ومعدات حربية هي الدولة التي يكون لها هيبه وتأثير اقليمي ودولي ولا احد يتدخل بها او بصنع قراراتها والدولة الضعيفة التي لا تمتلك قوة عسكرية فتعد دولة مسلوبة الإرادة وتعتمد على دولة قوية لحمايتها حتى قراراتها لا تتخذها بنفسها وانما بتدخل اطراف خارجية؛ ويجب على كل دولة أن تمتلك قوة عسكرية حتى تضمن امنها القومي، والقوة العسكرية لا نقصد بها الكم فقط بل نوعيتها وتدريبها وتطورها<sup>(٣)</sup>.

ولا شك فان العامل العسكري له أهميته البالغة وخصوصا في دول اسيا الوسطى التي تتمتع بموقع استراتيجي وحيوي في قلب قارة آسيا إذ وجدت الدول الكبرى تقاطع لمصالحها، مثل روسيا التي تعد هذه الدول لها اهمية بالغة، لأنها كانت جزء من الاتحاد السوفيتي السابق، والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي، وايران وتركيا، إذ قامت روسيا بمد هذه الدول بالأسلحة المختلفة ورغبت أن تنشئ علاقات معها وتعد دول اسيا الوسطى من اهم مناطق النفوذ الروسي، إذ

(1) Ammet faruk setinkala, Neslihan Demirel Analyzing The impact of the organization of Turkic States on the foreign Arade of member countries,

<https://www.tandfonline.com/ol/Passio> 2023, P5.

(٢) عربي لادمي محمد، التحول في السياسة الخارجية التركية تجاه العراق سوريا والقضية الفلسطينية ١٩٩٠-٢٠١٠، ط١، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ٢٠٠٧، ص٣٦.

(٣) تائر كامل محمد الخزرجي، النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة، ط١، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع،

عمان، ٢٠٠٤، ص٩.

إن روسيا تخشى من استهداف أمنها القومي بواسطة هذه الدول من خلال انشاء علاقات او غير ذلك فقامت بجعل حضورها فاعلا ودائماً عسكرياً وامنياً في هذه الدول، اما بالنسبة لتركيا لم تقتصر علاقاتها على الجانب الاقتصادي والثقافي فقط بل انشأت علاقات عسكرية وامنية مع دول اسيا الوسطى إذ قامت عام ١٩٩٣م، بتوقيع اتفاقه للتدريب العسكري مع كل من تركمانستان، واوزباكستان، وقيرغيزستان وايضا استخدام اذربيجان الأسلحة التركية في حربها مع ارمينيا<sup>(١)</sup>.

فتركيا لديها جيش قوي ومؤسسة عسكرية عريقة، يعد جيشها من اقوى جيوش حلف الناتو بعد جيش الولايات المتحدة الأمريكية من حيث العدد، وتركيا من الدول القليلة التي زادت من الانفاق العسكري وقامت بإنشاء العديد من الاتفاقات وانشأت منظمات لكي تكون لعلاقتها مع دول ال اسيا الوسطى ديمومة<sup>(٢)</sup>.

فالمؤسسة العسكرية التركية احدى مؤسسات تركيا البالغة الاهمية وتلتزم الحياد في الامور السياسية، فهي دائماً تسعى الى تطوير نفسها لكي تقوم بحماية امن البلاد ووحده من اي خطر يمكن ان يهدد سلامة الدولة<sup>(٣)</sup>.

وتركيا تبحث مع منظمة الدول التركية فكرة انشاء (جيش طوران)، وهذا الجيش عبارة عن كتلة عسكرية للدول الناطقة بالتركية، وكانت اول الخطوات في هذه المبادرة في عام ٢٠١٣م، بعد تأسيس "منظمة القوات المسلحة الاوروسية للأمن (TAKM) والتي تضم في عضويتها كل من - تركيا ومنغوليا وقيرغيزستان واذربيجان كما ابدت كازاخستان رغبتها للانضمام للمنظمة ايضا، ولكن هذه المنظمة لم تكن بالمستوى الذي طمحت له تركيا إذ بدأت تجري مناقشات لإنشاء جيش موحد للدول الناطقة بالتركية، ولا بد من ذكر العديد من العوائق التي تحول دون انشاء مثل هذه المنظمات الامنية، مثل القوة المؤثرة في اسيا الوسطى التي يمكن ان تعد مثل هذا الجيش تهديدا لمصالحها

(١) خالد بشير، تمدد تركيا عسكرياً في اسيا الوسطى هل تكون قادره على مزاحمة النفوذ الروسي؟، تاريخ الدخول ٣:٤٣ ص ١/٧/٢٠٢٤، 2021، <https://hafryat.com>.

(٢) حيدر عبدالجبار حسوني الخفاجي، التنافس السياسي والاقتصادي -التركي الايراني وانعكاساته الاقليمية، اطروحة دكتوراه (منشوره)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهدين، ٢٠١٥، ص ١٦٩.

(٣) رنا عبدالعزيز الخماش، النظام السياسي التركي في عهد حزب العدالة والتنمية ٢٠٠٢-٢٠١٤، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٦، ص ٢٦.

مثل ايران وروسيا والصين وايضا قيرغيزستان، وكازاخستان كلتاهما عضوا في معاهدة الامن وتركيا عضوا الناتو<sup>(١)</sup>.

ومنطقة اسيا الوسطى تعد منطقة بالغة الاهمية، فدول اسيا الوسطى تواجه تحديات امنية متنوعة مثل التهديدات الارهابية والصراعات القومية والعرقية، والتهديدات الحدودية، والتجارة غير القانونية والمخدرات والاسلحة، ومع ذلك لا تمتلك دول اسيا الوسطى القوة العسكرية لحماية حدودها وامنها الداخلي، إذ قامت في السنوات الأخيرة بزياده الانفاق العسكري وقامت بالانضمام الى تحالفات تهدف الى ضمان الأمن الجماعي مثل منظمة شنغهاي للتعاون (SCO)، ومعاهدة الامن الجماعي (CSTO)<sup>(\*)</sup> وباختصار، القوة العسكرية في آسيا الوسطى لا تزال ضعيفة مقارنة بأي بقوة عسكرية اخرى في العالم، ومع ذلك لا تزال هناك جهودا مستمرة لتعزيز القوة العسكرية وتعزيز التعاون العسكري<sup>(٢)</sup>.

### المطلب الثالث: القوة الناعمة

كلنا عرفنا القوة الصلبة وما تعنية والقوة العسكرية والاقتصادية هي احدى ادوات القوة الصلبة التي تجعل الاخرين يغيرون مواقفهم، ويمكن لهذه القوة ان تتركز على المغريات (الجزرات) او على التهديدات (العصي)، اما القوة الناعمة<sup>(\*\*)</sup> فهي عكس القوة الصلبة غير ان القوتين

(١) سليمان الياس، السياسة التركية في اسيا الوسطى، وقت الدخول ٢١،٨/٤/١٣/٢٠٢٤، ٢/٢٠٢٢.

(\*) معاهدة الأمن الجماعي (CSTO) تم توقيعها في ١٥ مايو ١٩٩٢م في طشقند، وكان يشار اليها سابقاً باسم معاهدة طشقند وتتكون المعاهدة من ١١ مادة، والتي بموجبها تلتزم الدول واطراف في المعاهدة بالامتناع عن استخدام القوة والتهديد باستخدام القوة فيما بينها، وتنسيق مواقفها بشأن القضايا الامنية وانشاء هيئات التنسيق فيها. وكان تفكك الاتحاد السوفيتي وظهور دول مستقلة جديدة على اراضيه السابقة سبباً في فرض مهمة شديدة تتمثل في إيجاد نموذج لضمان امن تلك الدول ويتناسب مع الوضع الجديد لها. للمزيد ينظر:

Anatoliy A.Rozanov, Alena F. Douhan, Collective Security Treaty Organisation 2002-2012, The Geneva Centre for The Democratic Control of Armed forces, Geneva, 2013, P1,P2.

(٢) مستقبل التنافس الدولي في اسيا الوسطى في ظل التحركات واشنطن [apa-inter.com](http://apa-inter.com)، وقت الدخول ٥:٦،٢٠٢٤/١/٨/٢٠٢٣.

(\*\*) وقد عرفها "quanyi zhang" بانها تلك القوة التي تؤكد استخدام الوسائل الحضارية والاقتصادية والدعائية ففي هذا التعريف اضاف quanyi الوسائل التي قام جوزيف ناي باستبعادها والقوه الناعمة كما وصفها جوزيف ناي تتكون من ثلاث مصادر: (١- السياسة الخارجية للدولة: اذا كان ذات سمعه جيده او سيئه فهي انعكاس السياسة الداخليه والعكس الصحيح. ٢- حضاره الدولة وثقافتها لان الحضارة والثقافة ادوات مؤثرة فمثلا =

متراپطان من ناحية القدرة على التأثير في الاخرين لتغيير سلوكهم، والقوة الناعمة قد تلتصق بمنظمات وشبكات ذات حقد وضعينة، وهي أيضاً تتأني من الجاذبية فاذا اقنعتك بالرغبة في أن تفعل ما اريد، فعندئذ لن اضطر إلى استخدام العصي والجزر لأجعلك تفعله<sup>(١)</sup>.

ويشير مفهوم "القوة الناعمة" الذي قدمه ناي في أواخر التسعينات إلى حقبة جديدة من حيث توازن القوى للدول وأشار ناي إلى القوة الناعمة باستخدام تعريف الوجه الثاني للقوة" بعد أن ذكر أن التأثير على الدول يمكن أن يتحقق في بعض الأحيان من خلال الأعجاب بقيمها ومستوى رفايتها. وهي تسمى أيضاً القوة الرقيقة"<sup>(٢)</sup>.

وقد اتجهت تركيا إلى استخدام هذا النوع من القوة انطلاقاً مما يعتقد جوزيف ناي من ضرورة الربط بين القوة الصارمة والقوة الناعمة، فهما شكلان مختلفان لقدرة الفرد على تحقيق اهدافهم من خلال التأثير على سلوكه، والفرق بينهما هو مدى واقعة الطرق المستخدمة ومصادرها<sup>(٣)</sup>.

---

=التركيب الحضاري في الدولة له اثر ووزن في قوه الدولة. ٣- القيم: والقيم هنا تنقسم الى ثلاث اقسام: - سلوك الافراد. سلوك الجماعات. سلوك الدول). للمزيد ينظر:

Tuba Çavuş, Dis Politikada Yumusak Güç Kavrami Ve Turkiye'nin Yumusak -1 Güç Kullanimi, Sa karva Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Uluslararası İlişkiler .Anabilim Dalı, P25.

وقد عرفها "quanyi zhang" بانها تلك القوة التي تؤكد استخدام الوسائل الحضارية والاقتصادية والدعائية ففي هذا التعريف اضاف quanyi الوسائل التي قام جوزيف ناي باستبعادها والقوه الناعمة كما وصفها جوزيف ناي تتكون من ثلاث مصادر: (١- السياسة الخارجية للدولة: اذا كان ذات سمعه جيده او سيئه فهي انعكاس= السياسة الداخليه والعكس الصحيح. ٢- حضاره الدولة وثقافتها لان الحضارة والثقافة ادوات مؤثرة فمثلا التركيب الحضاري في الدولة له اثر ووزن في قوه الدولة. ٣- القيم: والقيم هنا تنقسم الى ثلاث اقسام: -سلوك الافراد. سلوك الجماعات. سلوك الدول). للمزيد ينظر:

Tuba Çavuş, Dis Politikada Yumusak Güç Kavrami Ve Turkiye'nin Yumusak -1 Güç Kullanimi, Sa karva Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Uluslararası İlişkiler .Anabilim Dalı, P25.

(١) جوزيف س.ناي، القوه الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية، نقلة للعربية محمد توفيق البجيرمي، ط١، مكتبة العبيكان، نيويورك، ٢٠٠٧، ص ٢٤-٢٥.

(٢) نصيره زمولي، دور القوة الناعمة في السياسة الخارجية التركية اتجاه الشرق الأوسط، مصدر سبق ذكره، ص٨-١٠.

(3) Mehmet Karahan Turk Dis Politikasına Yumusak Cüs Kullanimi:Sahra Altı Afrika Ülkelerinde Maarif Vakfı Faalivetleri Aksaray Üniversitesi, iktisadi ve ideri Bilimler Fakültesi, Araştırma makalesi, 2022, P5 .

فكل السلوك يؤخذ على إنه جيد أو سيء، مثل الدولة إذا كان لديها حرية ومساواة وديمقراطية وعدالة أو حسن جوار، وعلى الصعيد الدولي توصف بالسلمية، كلها أدوات مؤثرة.

وعلى صعيد العلاقات الدولية يُعد مفهوم القوة الناعمة من المفاهيم حديثة الظهور، وقد تعرض هذا المفهوم عند ظهوره للانتقاد فقد انتقده برانلي وماك، إذ قال إنه مفهوم يتسم بالضبابية وعناصر القوة التي ذكرها جوزيف ناي هي عناصر غير واضحة، وقام بفصل العناصر عن بعضها وهي من وجهة نظرهم مرتبطة مع بعضها وعليه يجب التأكيد على إن القوة الناعمة لا تعني اختفاء أو تلاشي القوه الصلبة<sup>(١)</sup>.

وتركيا من الدول التي تفننت في استخدام القوة الناعمة في سياستها وهي أيضاً دولة مؤثرة منذ حقبة الحكم العثماني، ولديها موقع استراتيجي مهم يجعل لها دور بارز على الساحة الدولية ومن خلال العوامل المشتركة بينها وبين جيرانها مثل التراث الاسلامي ترغب في أن تكون العلاقات جيدة بينهم<sup>(٢)</sup>.

إذ وجدت تركيا في العامل الديني علاقة ربط بينها وبين الدول الإسلامية المجاورة، أي أن الأتراك والعرب يشتركون في الدين نفسه وهو دين الإسلامي. وعلى هذا الأساس قامت تركيا بالتدخل في مختلف القضايا متذرة بالدين واتخذت كغطاء لها<sup>(٣)</sup>.

وإلى جانب العامل الديني استخدمت تركية ثقافتها كقوة ناعمة على الصعيد الاقليمي والدولي، وقامت بتوظيف مقوماتها الثقافية مثل الارث الاسلامي والعمق الحضاري<sup>(٤)</sup>.

وشكلت القوة الناعمة أساسها للسياسة التركية، من خلال عمل تركيا الدؤوب على تعزيز دورها في منطقة آسيا الوسطى عندما قامت بدعم البلدان المستقلة حديثاً، إذ قامت بدور الأخ

(١) نفطية محمد، القوة الناعمة في العلاقات الدولية كراسة حالة تركيا ٢٠٢٢، ٢٠١٧، رسالة ماجستير، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الشهيد حمه خضر الوادي، ٢٠١٦-٢٠١٧، ص ٤٣ ص ٤٦.

(٢) يحيى السيد عمر، القوة التركية الناعمة مقومات الصعود في العلاقات الدولية، ط١، دار الأصالة للنشر والتوزيع، اسطنبول، ٢٠٢١، ص ٨٠.

(٣) همام مهدي صالح، توظيف الدين في السياسة الخارجية التركية تجاه القضية الفلسطينية، رسالة ماجستير (غير منشوره)، قسم العلوم السياسية، كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة الانبار، ٢٠٢٢، ص ٢٦.

(٤) احمد مشعان النجم، السياسة الخارجية التركية بين القوة الناعمة والقوه الصلبة، قسم العلوم السياسية، كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة الانبار، ص ١٤٤.

الأكبر لتلك البلدان وأيضاً عززت تواجدتها الاقتصادي والفكري في المنطقة وسعت إلى تطوير العلاقات التجارية والاستثمارية، وتقديم الدعم السياسي والدبلوماسي لدول المنطقة في المحافل الدولية، وتهدف تركيا إلى تقوية الروابط الثقافية والاجتماعية مع دول الناطقة بالتركية ودعمها في المجالات كافة، ففي عام ٢٠١٠م، شهدت تركيا تحولاً كبيراً، وكان سبب هذا التحول هو ثورات الربيع العربي وأسباب داخلية وأخرى خارجيه إذ أخذت تركيا على عاتقها الدفاع عن المسلمين والأتراك في انحاء العالم<sup>(١)</sup>.

ومن خلال تلك الصورة عملت تركيا على نشر ثقافتها لدى بلدان آسيا الوسطى بمختلف الوسائل، منها التعرف على تركيا وثقافتها وتقديم الدعم ليس المعنوي فقط، وإنما المادي أيضاً وعملت على هذا شطب الديون وإقامة مشروعات لوجستية ومشروعات البنى التحتية وجعل تلك الدول مستقرة وهذا ومشروع تركيا الذي وجدت أنه سوف يحقق مكاسب سياسية واقتصادية وهذا المشروع طرحه بطرحة تورغت أوزول<sup>(\*)</sup>(٢).

وأخيراً قامت بإنشاء مراكز ثقافية تركية خارج البلاد بهدف تعزيز اللغة والفنون والثقافة التركية والإسهام في تكييف المواطنين الأتراك الذين يعيشون خارج البلاد مع الجغرافيا التي يعيشون فيها، ومن ثم النجاح في العلاقات الثنائية فهي جزء مهم لترويج الثقافة والفن الثقة التركية وإقامت ايضا تبادلات ثقافية وسياحية، وزيارات رسمية للعديد من القادة السياسيين والشخصيات

(١) غدي حسن قنديل، قوة اقليمية جديدة في منطقة اسيا الوسطى منظمة الدول التركية، مصدر سبق ذكره.

(\*) تورغت أوزول :- بعد تو رغت أوزول، رئيس الوزراء الخامس والعشرون والرئيس الثامن للجمهورية التركية، وهو احد القادة الذين تركوا بصماتهم في التاريخ السياسي التركي، إذ تولى الحكم من ١٩٨٢-١٩٩٣ وتورغت شخصية حاسمة في تحول تركيا، في نموذج التنمية الليبرالي الجديد في الثمانينيات. لذلك، فإن الوصف المناسب لأوزول يجب أن يشمل عدداً من الأبعاد المختلفة لتأثيره ليس فقط في المجال الاقتصادي ولكن أيضاً التحولات التي مرت بها تركيا في مجالات السياسة والثقافة ومبادرات السياسة الخارجية في مرحلة ما بعد عام ١٩٨٠، وعندما أصبح تورغت أوزول رئيساً للوزراء كانت أولويته هي الاقتصاد " إذ دعا إلى تحديد السياسة الخارجية على أسد اقتصادية للمزيد ينظر:

Sinem Eray, Sonat Bayram, The Role Of Turgut Oral In Turkish Foreign And Economic Policy During 1983-1993, Social Sciences Studies Journal, Vol4, Ankara, 2018, P6623.

(٢) مجموعه مؤلفين النقل الاسيوي في السياسة الدولية (محددات القوه الاسيوية، ط١ المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ٢٠١٨، ص ٢٢٢.



العلمية والثقافية في تلك الدول، وكل هذه الجهود تهدف الى تعزيز العلاقات وبناء مع دول اسيا الوسطى، وتعزيز دور تركيا في المنطقة (١).

وهذه أهم الأسباب التي أدت إلى نشوء منظمة الدول التركية، إذ كان للأسباب الاقتصادية والتجارية والدينية والثقافية دورٌ بارزٌ فيها، إضافة للعامل للعسكري الذي دفع الدول نحو تقوية مؤسساتها العسكرية وشهدت مؤسسات دول المنظمة تطوراً ملحوظاً بعد الانضمام إلى المنظمة التركية وخصوصاً بعد ما شهدته من تكاتف وتعاون بين الدول الأعضاء في المنظمة.

---

(1) Behive Yılmaz, Türkvenin Balkanlardaki Dis Politikasında Yumuşak Güç Arai :Tisa, Ufuk Yüksek Lisans Tezi, Universitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Ankara, 2019, P14.

## المبحث الثالث

### مؤسسات منظمة الدول التركية

تضم منظمة الدول التركية العديد من الهياكل التنظيمية التي تتولى كل منها وظيفتها الخاصة ولا يحق لأي منها التدخل في شؤون الأخرى إلا بموجب القوانين المتعارف عليها في المنظمة، إذ تم انشاء هذه الهياكل لإضفاء الطابع المؤسسي للمنظمة، من أجل تحقيق الأهداف والواجبات، وإضافه للهياكل الخاصة بمنظمة الدول التركية هناك منظمات أيضاً مرتبطة بعمل المنظمة وتعمل أيضاً بشكل مستقل لكنها الوقت نفسه تربطها علاقة جامعة من التعاون والتكاتف.

#### المطلب الاول: هياكل وهيئات (منظمة الدول التركية)

تم انشاء الهياكل والمؤسسات لإطفاء الطابع المؤسسي داخل المجلس التركي من أجل تحقيق الأهداف والواجبات المعلنة، وقد اشتملت هذه الهياكل:

##### ١- مجلس رؤساء الدول.

يوصل مجلس رؤساء الدول (DBK) أنشطته من خلال الاجتماع برؤساء الدول الأعضاء بشكل دوري في اجتماعات منتظمة تعقد مرة واحدة في السنة في اجتماعات يتم تحديد الدول حسب الترتيب الأبجدي للأسماء الإنجليزية للدول الأعضاء، والتفاعلات بين الدول الأعضاء فيما يتعلق بحل المشكلات الدولية الحالية، وايضا تحديد مجالات التعاون ذات الأولوية في نطاق TDIK، وتتم مناقشة وتقييم أنشطة TDIK، يمكن لمجلس DBK عقد اجتماعات استثنائية بموافقة الدول الأعضاء، ويتم تحديد مكان الاجتماع الاستثنائي بتوافق الآراء بين الدول الأعضاء، ويتولى الحزب الذي يستضيف الاجتماعات الدورية لمجلس التعاون للدول الناطقة بالتركية رئاسة مجلس التعاون للدول الناطقة بالتركية حتى الاجتماع التالي لمجلس التعاون للدول الناطقة<sup>(١)</sup>.

(1) Halit Hamzaoglu, Hakan Çora, Elnur Hasan Mikail kars, Institutional Development and cooperation Mechanishis of The organization of Turkic States, kars kafkas University Kars .Turker, Davd Publishing, Vol 21,p67,2022.

## ٢- مجلس وزراء الخارجية

ومهام هذا المجلس يتحدد بالقضايا المتعلقة بالأنشطة الحالية لمنظمة الدول التركية، والقضايا الدولية الحالية التي يسهم في مناقشتها، والموافقة على هيكل الموظفين والتقرير المالي للأمانة العامة، كل هذه المهام في إطار صلاحيات مجلس وزراء الخارجية (DIBK) ويمكن لـ DIBK الادلاء ببيانات نيابة عن مجلس التعاون الدولي الناطقة باللغة التركية عند الضرورة<sup>(١)</sup>.

## ٣- لجنة كبار الضباط

تضم لجنة كبار الموظفين المدنيين (KMK) ممثلاً واحداً على الأقل عن الدول الأعضاء في إطار صلاحيتها وتقوم MKM بتنسيق أنشطة الامانة العامة. وتقوم بتقييم واعتماد مشاريع الوثائق التي تعدها الامانة العامة قبل تقديمها للموافقة عليها من قبل مجلس وزراء الخارجية، والموافقة عليها من قبل مجلس رؤساء الدول.

## ٤- مجلس الاكساكلار

مجلس الاكساكلار لمنظمة الدول بالتركية، هو منظمة استشارية دائمية تعمل تحت رعاية مجلس التعاون للدول بالتركية، وتم تحديد تفاصيل أنشطة مجلس اكساكلار، بما في ذلك المسائل المالية في وثيقة منفصلة بعنوان لائحة مجلس اكساكلار والتي اعتمدها بنك دبي الإسلامي وينفذ مجلس اكساكلار أنشطته على أساس التاريخ المشترك واللغة والثقافة والتقاليد لشعوب الدول الأعضاء، إذ تم إنشاء مجلس اكساكلار الذي يتكون من مستشارين وممثلين يتم تعيينه من قبل الدول الأعضاء لمدة أربع سنوات على أساس المبدأ المساواة، كهيئة تابعة للمجلس التركي لتحقيق الواجبات والأغراض الآتية<sup>(٢)</sup>:

١- مشاركة الدولة في الورش والندوات والمؤتمرات بهدف زيادة التعاون والتوافق بين الدول الأعضاء.

٢- دعم وحماية وتطوير القيم والتقاليد التاريخية والثقافية واللغوية للشعوب الدول الأعضاء.

٣- نقل الأفكار والمقترحات والوثائق التحليلية والمعلوماتية وخطط العمل والبرامج والتقارير

الصادرة عن المجلس التركي من أجل تحسين التعاون بين الدول الأعضاء.

(1) Türkiye Cumhuriyeti Dışişleri Bakanlığı, Türk Konseyi (Turk Dili konuşan Urkeler işbirliği Konseri) Uluslararası örgüt Künyesi, <https://www.hifa.gov.tr>, 2022.

(2) Mustafa bivikli, ortak kuruluşlar ilişkiler ve is birlikleri, orasam orta, p18.

## ٥-السكرتارية

تتكون الأمانة العامة من الموظفين الإداريين والموظفين الفنيين وموظفي الخدمات العامة بشخصية اعتبارية دولية وهذه الهيئة يجب أن تكون يقظة بسبب مسؤولياتها نظراً لمكانتها الدولية وهي هيئة تنفيذية وتنظيمية دائماً للمساعدة في تنفيذ الأهداف وواجبات المجلس.

ضمت منظمة الدول التركية هياكل وهيئات مؤسسية كان لها أثراً في تنظيم منظمة الدول التركية وسريان عملها إذ كان لكل مؤسسة من هذه المؤسسات وظيفتها الخاصة بها وإضافة لمؤسسات المنظمة كان هناك هيئات أخرى ارتبطت بالمنظمة عملت بشكل مستقل وكان لمجموع هذه المؤسسات والهيئات الدور كبير في سريان أعمال المنظمة بشكل أسهل.

### المطلب الثاني: قمم منظمة الدول التركية

بعد استقلال الجمهوريات الإسلامية في عام ١٩٩١، اتجهت تركيا نحو تلك الجمهوريات، وتسعى إلى الاندماج في الاقتصاد العالمي لتحقيق التنمية الاقتصادية، بالإضافة إلى ذلك، تهدف تركيا إلى دور رائد في المشهد الإسلامي. وفي عام ١٩٩٢، أصبحت قطباً جاذباً لجمهوريات آسيا الوسطى، مما أضفى على السياسة الخارجية التركية أبعاداً جديدة. وتلك الأبعاد تجعل تركيا الدافع الرئيس لدعم هذه الجمهوريات المستقلة لتكون جزءاً من النظام العالمي، وتحقق ذلك ففي عام ١٩٩٢ حصلت الجمهوريات الجديدة على عضوية في مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا<sup>(١)</sup>.

#### أولاً: قمة أنقرة ١٩٩٢:

انعقدت القمة الأولى في أنقرة عام ١٩٩٢، تحت اسم "رؤساء الدول الناطقة باللغة التركية"، وقد أشار رؤساء هذه الدول أثناء اجتماعهم على ضرورة تعزيز الشعور الانتماء إلى المجتمع نفسه الذي يضم الجمهوريات التركية، وقد تضمنت هذه القمة على ما يأتي:<sup>(٢)</sup>

١. التأكيد على المنافع المتبادلة بين هذه الدول وتوحيد الروابط المشتركة بينهم

(١) ميشال نوفل، عودة تركيا إلى الشرق الاتجاهات الجديدة للسياسة التركية، ط١، الدار العربية للعلوم ناشرون،

٢٠١٠، ص ٢٣.

(2) Adarabek Amirbak, Al musbekanu arbekly Kanat Makhanov, Türkilikonuşan Ülkeler Entegrasyon: Taritsel Geçmiş VE Kurumsallaş Masl, Ankasam Bögesel Arastirmalar Dergisi, n(1), 2017, p167.

٢. العمل على توحيد الشعوب الناطقة باللغة التركية، وقد أشار تورغت اوزول على ضرورة إنشاء اتحاد قوي قائم، على نموذج السوق المشتركة وإزالة العقبات التي تعترض تطور العلاقات الاقتصادية بين هذه الدول

٣. تعزيز التعاون الثقافي والتعليمي بين الدول الناطقة باللغة التركية

٤. وقد أعدت تركيا خلال هذه الاجتماع اعلان يقضي بإنشاء بنك اقليمي لإعادة الهيكلة الاقتصادية ودعم التنمية لهذه الدول

إلا أن هذه الجمهوريات لم تجد الوقت مناسباً للتوقيع على هذا الاعلان، كما أن كازاخستان امتنعت عن التصويت وذلك بسبب علاقات تركيا الخارجية مع الدول الأخرى مثل (روسيا والولايات المتحدة الأمريكية).

### ثانياً: قمة ١٩٩٤:

تم توقيع اتفاقية ثقافية في عام ١٩٩٣ بين الدول الناطقة باللغة التركية بهدف تعزيز التبادل الثقافي والحفاظ على اللغة الأبجدية المشتركة بين هذه الدول، واعقبت القمة الثانية عام ١٩٩٤ وكان من المقرر لها ان تتكرر كل عام، قامت هذه الدول على الصعيد الثقافي بإنشاء عدة هيئات مهنية واتحادات لتعزيز التعاون وتطوير العلاقات الثقافية بين الدول الناطقة باللغة التركية، ومن بينها:<sup>(١)</sup>.

أ- اتحاد وكالات أنباء الدول الناطقة باللغة التركية (ABHA)، والذي تأسس بهدف تعزيز تبادل الأخبار والمعلومات بين الدول المشتركة

ب- اتحاد الكتاب العالمين والذي يهدف إلى دعم وتطوير الكتابة والأدب في الدول الناطقة باللغة التركية

يمكن أن نلاحظ من خلال هذه القمة لم يكن هناك أي إعلان شديد اللهجة فيما يتعلق الاحتلال الارمني لأذربيجان، بينما عارضت كازخستان صياغة القرار الذي إشارة إلى إن ارمينا دولة معتدية.

(1) Dhidayet Erabil, Turkeish forelgn and Security Politicies in The Post-cold War Era: Success or Failure (1989-1999), Dissertation Doctoral Thesis, Kings College London, 2006, p257.

إن انضمام تركيا مع الجمهوريات الإسلامية في مجلس واحد وتعاونها في فتح سوقاً إسلامية كبيرة أمام السوق الأوروبية المشتركة سيحقق نجاحاً كبيراً، الذي كانت تركيا تطمح إليه وهذا سوف يحقق لتركيا هدفين أساسيين الأول: إبراز أهمية المنطقة من خلال هذا التجمع الذي يجمع دول آسيا الوسطى، ثانياً: يمكن أن تستعيد تركيا ما فقدته في منطقة الشرق الأوسط، من خلال ايجاد أرضية صلبة في آسيا الوسطى تمكن تركيا من البروز كقوة اقتصادية صاعدة<sup>(١)</sup>.

### ثالثاً: قمة ١٩٩٥ ببشكيك:

عقدت القمة الثالثة لرؤساء منظمة الدول التركية في ببشكيك عام ١٩٩٥، وقد ناقش المجتمعون في كيفية دعم المؤسسات التعليمية المشتركة مثل للجامعات الأذربيجانية التركية، والكازاخستانية التركية، والغيرغيزية التركية، ومواصلة الجهود في الحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي للشعب التركي، والعمل على تطوير منظمة، Turkosy ودعم المهام الذي تقوم به هذه المنظمة، وتم مناقشة المسائل الآتية:<sup>(٢)</sup>

- التأكيد على تطوير التعاون الاقتصادي الثنائي ومتعددة الأطراف بين هذه الدول
- تسهيل حركة انتقال الخدمات ورؤس الأموال وبذل الجهود لإزالة العوائق التي تعرقل عملية التجارة والعمل على معالجة الموارد الطبيعية خاصة النقل والغاز الطبيعي وإيصالها للأسواق العالمية.
- لقد اقترح زعيم تركمانستان (صابر مراد نيازوف) على رؤساء الدول الآخرين، تنفيذ مشاريعهم على أساس الوحدة بين الناطقة بالتركية، وقد أكد على إن التقارب اللغوي المشترك لا يعني وحدة سياسية مشتركة، وإن مشاريع التكامل الإقليمي مع تركيا ينبغي أن تتم جنباً إلى جنب مع التعاون الوثيق مع روسيا وإيران ورابطة الدول المستقلة.

(١) احمد نوري النعيمي، العلاقات التركية الروسية دراسة في حالة الصراع والتعاون، ط١، دار زهران للنشر، ٢٠١١، ص ٢٧٤.

(2) Kanat Makhanov, Aidarbek Amirbak, Al musbekanu Anuarbekhly, Daha önce bahsedilen kaynak, SS 172\_174.

### رابعاً: قمة ١٩٩٦ طشقند

عقدت القمة الرابعة لرؤساء منظمة الدول التركية في طشقند عام ١٩٩٦، خلال هذه القمة تم اتخاذ قرار بضرورة إضفاء الطابع المؤسسي من خلال إنشاء الأمانة العامة لهذه الدول وإعداد ميثاق خاص بهم، وتم تمكين الوزارات الخارجية بتنفيذ القرار، وتمت مناقشة المسائل الآتية:<sup>(١)</sup>

- ١- التنسيق وإعداد الوثائق التي سيتم تقديمها إلى رؤساء الدول ومديري وزارات الخارجية
  - ٢- تنظيم الندوات والمؤتمرات لتعزيز اللغة، بالإضافة إلى ذلك تم إنشاء برامج متنوعة لتطوير البنية التحتية وشركة الطرق السياحية.
- وفي نهاية القمة أكدوا على ضرورة التعاون في المجال والاقتصادي والثقافي وتعزيز الروابط.

### خامساً: قمة ١٩٩٨ استانا

وقد واصلت منظمة الدول التركية عقد القمم لتعميق التعاون بين الدول الأعضاء، وتم انعقاد القمة الخامسة عام ١٩٩٨، في استانا وجاء الإعلان عن هذه القمة بضرورة إيجاد حل للصراع القائم بين انديجان وارمينيا، حل المشكلة بينهم بما يتوافق مع مبادئ منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وشددوا على إن هذا الصراع يضر بالشعب واقتصاد البلدين، واتفقوا على ضرورة إيجاد حل سلمي للنزاع وتسوية الخلافات بطرق سلمية ووفقاً للمعايير الدولية وقوانين القانون الدولي<sup>(٢)</sup>.

### سادساً: قمة ٢٠٠٠ باكو

شاركت تركيا وكازاخستان وقيرغيزستان في قمة باكو المنعقدة عام ٢٠٠٠، وأكد المشاركون في هذا الاجتماع على ضرورة إيجاد آلية جديدة للتعاون القائمة على المنفعة المتبادلة وخلافاً للاجتماعات السابقة للقمة، فقد تم إعطاء أهمية لتطوير التعاون الاقليمي، بالإضافة إلى ذلك تم إنشاء خط انابيب النفط BTC، وخط أنابيب الغاز الطبيعي لبحر قزوين بين تركمانستان واذربيجان وتركيا وجورجيا وأوروبا، وقد أكدت هذه القمة أيضاً على المسائل التي جاءت في القمم السابقة فيما

(1) Aynı kaynak, a.g.e., p175.

(2) Serdar Yilmaz, Kazakistan'in Türkiye Politiksal iç Yapı Söylem Diş politika ve Lider Ekteni, Nobel Akagfımik yayıncılık Eğitim Danışmanlık Tic, 2010, Ankara.1. Baskı, p199.

يتعلق بمكافحة المخدرات، والحفاظ على أمن واستقرار المنطقة، كما تم إنشاء أمانة دائمة في تركيا<sup>(١)</sup>.

### سابعاً: قمة ٢٠٠١

جاء انعقاد هذه القمة بمبادرة الرئيس التركي احمد جودت عام ٢٠٠١، لقد تكرر في هذه القمة أغلب المسائل السابقة وتم التوصل إلى اتفاق حول تسريع العمل المنجز لضمان تنشيط طريق الحرير العظيم، لذا اقترح نور سلطان نزار باييف لإنشاء جمعية اكساكال والجمعية البرلمانية للدول الناطقة بالتركية، وتقرر في هذه القمة أن تعقد قمة ٢٠٠٢ في عشق اباد، لكن القمة التالية انعقدت في نطاليا بضيافة تركيا مع تأخير ٤ سنوات<sup>(٢)</sup>.

### ثامناً: قمة ٢٠٠٦

جاء انعقاد هذه القمة بعد ٤ سنوات من انعقاد اخر قمة لرؤساء منظمة الدول التركية، كما تسببت هذه المدة الفاصلة في الفتور في العلاقات، وكانت هذه القمة اول قمة لم تشارك فيها اوزباكستان، بالإضافة إلى ذلك، كانت تركمانستان ممثلة على مستوى سفاره انقره، وجاء في هذه القمة قبول اقتراح (نزار باييف) لإنشاء الجمعية البرلمانية وAskas من قبل الرؤساء الآخرين، وكان الهدف الأساس لهذه القمم هو الإسهام في السلام والهدوء والاستقرار ضمن النطاق الممتد من المحيط الاطلسي إلى المحيط الهادي.

في نهاية القمة تم إصدار بيان ختامي يتضمن التوصيات والقرارات التي تم اتخاذها في القمة لتنفيذها في المدة القادمة.<sup>(٣)</sup>

### ثامناً: قمة ناخشيفان ٢٠٠٩

جاء انعقاد هذه القمة لإضفاء الطابع الرسمي المؤسسي على هذه المنظمة، وقد استضافت أذربيجان هذه القمة في إقليم ناخشيفان، ذات الحكم الذاتي الأذربيجاني، ووقع قادة الدول المجتمعون على معاهدة تنص بإنشاء مجلس تعاون للدول الناطقة بالتركية، وتم تعيين الدبلوماسي التركي (خليل ايكجي)، أميناً عاماً للمنظمة، وكان هدف تركيا من تأسيس هذا المجلس تعزيز

(1) Pelin Musabay Baki, Avrasya'da Bölgesl İsbirliđi Dürecinden işbirliđi mekanizasına: Türk Konseyi, 2014, C(6), S(11), P145.

(2) Aynı kaynak, a.g.e., p145

(3) Serdar Yılmaz,daha önce bahsedilen kaynak,p200.



العلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية، والحفاظ عليها من خلال ايجاد صيغ بديلة لاستمرار هذه العلاقات مع دول آسيا الوسطى، وقد أشار المجتمعون خلال هذه القمة على الحفاظ على الحقوق وحرية شعوب العالم التركي وتعميق الأسس الديمقراطية<sup>(١)</sup>.

وتعد اتفاقية الشراكة الاستراتيجية الموقعة بين تركيا وكازاخستان في عام ٢٠٠٩، انموذجاً للتعاون الوثيق بين تركيا ودول المنظمة، إذ وصلت قيمة المشاريع التي تقدمها الشركات التركية في المنطقة بحدود ٣٠ مليار دولار امريكي ولم تقتصر على القضايا السياسية والاقتصادية بل سعت لنشر ثقافتها هناك أيضاً<sup>(٢)</sup>

### تاسعاً: قمة اسطنبول ٢٠١٠

انعقدت قمة اسطنبول عام ٢٠١٠، ودخلت المنظمة مرحلة جديدة من التطوير التنظيمي وقد تم إنشاء الهيئات الاستشارية والتنفيذية الدائمة للمجلس التركي<sup>(٣)</sup>. وحضر الاجتماع قادة دول المجلس التي ضمن الرئيس الأذربيجاني(المهم عليه)، والرئيس الكازاخستاني (نور سلطان باييف)، والرئيسة القرغيزية (روزا اوتانباييف)، ورئيس تركمانستان (قربان قولي محمديوف)، والرئيس التركي (عبدالله غول)، لقد تضمن اجتماعهم هذا على ضرورة تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين شعوب المنظمة، وتأكيدهم على تجنب الاخطاء التي حدثت في المؤتمرات السابقة، والالتزام بميثاق الأمم المتحدة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وتجنب استخدام القوة، وخلال اجتماعهم هذا توصلوا للاتفاق على البنود الآتية:<sup>(٤)</sup>

١- الحفاظ على وحدة المصالح المتبادلة بين الدول الناطقة بالتركية والتضامن بشكل أساس في النطاق الاقتصادي والسياسي، والحفاظ على أمن وسلامة هذه الدول واستمرار الزيارات المتبادلة لترسيخ العلاقات وتبادل الخبرات.

(١) سرمد خليل ابراهيم البياتي، التوجهات السياسية والاقتصادية حيال دول آسيا الوسطى بعد الحرب الباردة وافاقها المستقبلية، ط١، مكتبة السنهوري، ٢٠١٦، ص ١١٤.

(٢) يحيى السيد عمر، القوة التركية الناعم مقومات الصعود في العلاقات الدولية، ط١، تركيا اسطنبول ٢٠١٩، ٢٧٥.

(3) Emrea A Dilek, Kastamonu Üniversitesi, Türk Devletleri Teşkilatının siyasi VE ekonomik, Uluslar ar avasl Yonetim Akademisi Dergisi, c(5), S(3), 2022, p721.

(٤) سرمد خليل ابراهيم البياتي، المصدر السابق، ص ص ١٥\_١٧.

- ٢- محاربة الإرهاب والتطرف والاتجار بالبشر والهجرة غير الشرعية، والمخدرات وتجارة الأسلحة، والحفاظ على السيادة والسلامة الإقليمية التي من شأنها أن تهدد الأمن الدولي.
- ٣- العمل على توسيع جدول أعمال المنظمة ونشاطاتها والحفاظ على المواقف المشتركة.
- ٤- طالبت تركيا المجتمعون بدعم قضيتها المتعلقة بحماية سيادتها وسلامة أراضيها مع الحدود العراقية من المتطرفين والمتمردين الاكراد.
- لقد تطورت العلاقات بين دول هذه المنظمة على الصعيد التجاري والاقتصادي، إذ قدمت تركيا قروض لدول المنظمة تجاوزت ١ مليار دولار، كما بلغ حجم التبادل التجاري بين تركيا ودول المنظمة أكثر من (٦,٥) مليار دولار امريكي<sup>(١)</sup>.
- مما جعل الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى أن تشكل مع تركيا مايسمى بالعالم التركي والذي يعد نقطة جذب اقتصادية وسياسية وثقافية، بالنسبة لتركيا ونظراً لما تتمتع به هذه الجمهوريات من موارد اقتصادية ضخمة سعت تركيا إلى ترسيخ علاقاتها مع تلك الدول ودعت إلى عقد مؤتمرات القمة، بهدف تعزيز التعاون وبناء شراكة مستدامة<sup>(٢)</sup>.

### عاشراً: قمة ٢٠١١ ماتي

انعقدت هذه القمة في الماتي وهي أحد المدن الكازاخستانية عام ٢٠١١، لمجموعة التعاون الفني والتعاون الدولي، وكان الموضوع الأساس لهذا الاجتماع مخصصاً للتعاون الاقتصادي بين الدول الناطقة بالتركية، وحضر هذا المؤتمر وزراء تركيا ورئيس كازاخستان واذربيجان و(يوسن كاسينوف) الأمين لـ (Türksoy)، وقد ناقشوا القضايا المتعلقة بتوسيع نطاق التجارة والتعاون والاقتصاد والثقافة، وقد أكدوا على إن هذه القمة تمثل مرحلة جديدة للعالم التركي، وتم مناقشة المسائل المهمة في هذه القمة وهي:<sup>(٣)</sup>

(١) لزهرة وناسي، التفاعلات الاستراتيجية في آسيا الوسطى دراسة العلاقات مثلث القوة (الولايات المتحدة الأمريكية-الصين-روسيا)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، ٢٠١٤، ص ٩٤.

(٢) مهدي مكاوي، اسماعيل دبس، تركيا وروسيا في آسيا الوسطى بعد ٢٠٠٣ التحول من استراتيجية التنافس والصراع الى استراتيجية التعاون والشراكة، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والانساني، المجلد(٨)، العدد(٢)، ٢٠٢٠، ص ٢٠٦.

(3) Denizüner, the Analysis of the integration process Organization of Turkic States (OTS) from Aneofunctionalist perspective, inpartil Fifiillment of the Reaulrements, for the The Degree of Master of sciences Department of Eurasion Studes,2023, pp.43\_45

- ١- تعزيز الثقة والمصالح المتبادلة وتشجيع الروابط المشتركة.
- ٢- العمل على تحسين علاقات الاستثمار بين دول الاعضاء وشددت على ضرورة توسيع النطاق التجاري بينهم.
- ٣- جرت مفاوضات فيما يتعلق بموضوع الأمن وأكدت الدول الأعضاء على التزامها بالحفاظ على الأمن الوطني والاقليمي، والالتزام بالقيم الثقافية وحقوق الإنسان وسيادة القانون.

### الحادي عشر: قمة ٢٠١٣ قبالا

انعقدت قمة ٢٠١٣، في أذربيجان في مدينة قبالا، تحت شعار "النقل والاتصال"، تهدف هذه القمة إلى تعزيز التعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء في مجال النقل والاتصال، وتطوير البنية التحتية للنقل والاتصالات، وتم تحقيق العديد من الاتفاقيات خلال هذه القمة، مثل توقيع اتفاقيات تعاون بين شركات النقل والموانئ في الدول الأعضاء، وإطلاق مشاريع مشتركة لتطوير الموانئ وتحسين خدمات النقل البحري، وتم إنشاء مذكرة تفاهم فيما يخص الموانئ بين باكو واكتاوا وسامسون، وتعزيز الرفاه الاقتصادي لشعوب العالم التركي كإطاقة المشتركة ومشاريع النقل والخدمات اللوجستية<sup>(١)</sup>.

### الثاني عشر: قمة ٢٠١٤ بودروم

لقد شهدت القمة الرابعة للتعاون السياحي في بودروم في عام ٢٠١٤ حضور قادة الدول الأعضاء في المنظمة. وتعهد الأعضاء بالعمل معاً للإفادة من الإمكانيات السياحية المشتركة للدول الأعضاء في المنظمة.

وقد اتخذت المؤسسات المسؤولة عن السياحة في الدول الأعضاء خطوات ملموسة لتطوير السياحة، بما في ذلك مبادرة إنشاء المجلس التركي الحديث، وحزمة جولات طريق الحرير. وقد لاقت هذه المبادرات ترحيباً كبيراً من قبل الدول الأعضاء<sup>(٢)</sup>.

(1) Halit Hamzaog̃v, Haken çora, Hasan Mikail, Institutional Development and Cooperation mechanisms of the Organization of Turkic States, DAVD Publishion, Kas Kafka's University Turkey,2022, p65.

(2) Aynı kaynak, a.g.e., p65.

### الثالث عشر: قمة ٢٠١٥ استانا

انعقدت هذه القمة في عام ٢٠١٥، تحت شعار " التعاون الإعلامي والمعلوماتية" في استانا بكاراخستان حضر هذا المؤتمر رئيس الوزراء التركمنستاني وشاركت الدول الأعضاء في هذه القمة وأصدر بيان بإنشاء القناة التلفزيونية الدولية وإنشاء مركز لتنفيذ الاستراتيجية الاعلامية في مجال الإعلام والثقافة، وكذلك أكدت هذه القمة، تعزيز التعاون في مجال الإعلام الرقمي والتسويق الإلكتروني والابتكار، وتم اتخاذ خطوات نحو تحقيق التعاون بين وكالات الانباء الرسمية والقنوات الفضائية، وأعرب المجتمعون عن ارتياحهم لافتتاح مركز الشتات الاقليمي التابع للمجلس التركي<sup>(١)</sup>

### الرابع عشر: قمة ٢٠١٨ تشوليان-انا

حضر قادة دول كل من (تركيا واوزباكستان واذربيجان قيرغيزستان) في مدينة تشوليان للمشاركة في قمة ٢٠١٨، كذلك حضر الرئيس الاوزبكي (شوكت ميرزيوييف) ورئيس الوزراء المجري فيكتور اوريان، كضيفين شرف وبحسب بيان قمة ٢٠١٨، تمت مناقشة عدد من المشاريع الاستراتيجية في مجالات النقل والطاقة والزراعة والسياحة والتجارة. وعبر رؤساء الدول الحاضرين عن استعدادهم للمشاركة الفعالة في جهود التعاون المشتركة وتعزيز العلاقات الاقتصادية بينهم. وقد أعرب الرئيس الأوزبكي عن شكره وتقديره للمضيف الكازاخستاني على تنظيم القمة وإظهار الاهتمام بالتعاون الإقليمي. وأشاد رئيس الوزراء المجري بالجهود المبذولة لتعزيز التعاون بين المنظمة ودول أوروبا الوسطى والشرقية<sup>(٢)</sup>.

### الخامس عشر: قمة ٢٠١٩ باكو

عُقدت عام ٢٠١٩ للمجلس التركي في أذربيجان وشهدت مشاركة الرؤساء والزعماء الأعضاء في المجلس، بما في ذلك رئيس أوزبكستان شوكت ميرزيييف، تناولت القمة عدة مواضيع، بما في ذلك دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة، وحظر العقوبات، وتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الأعضاء، وقد حققت هذه القمة تقدماً ملحوظاً اذا اكتسبت اهتمام كبير من قبل قادة الدول الأعضاء، ومن هذه المكاسب هو انضمام اوزبكستان عضو كامل

(1) Sedanur Şeyban, Türkiye'nin orta Asya Türk Pevletlerine Yönelik Politikaları: iki taraflı ve Çok Taraflı ilişkilerde Dönüşen Birligi, Tüksek Lisans tezi BölgeGaliş Malari, Karabük Üniversitesi, 2022, p78

(2) Sedanur Şeyban, daha önce bahsedilen kaynak ,p78

العضوية في المجلس التركي، ومن بين القرارات التي اتخذتها القمة، تم تسريع عملية إنشاء صندوق استثمار (بهرم)، مشترك لتعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء<sup>(١)</sup>

لذا فإن المهم في هذه القمة هو التأكيد على أن القمة أسهمت في تحقيق تقدم إيجابي ومكاسب هامة في السياسة الخارجية التركية، بما في ذلك انضمام أوزبكستان كعضو كامل العضوية في المجلس، وهذا قد يعزز التعاون والعلاقات الاقتصادية بين تركيا وأوزبكستان، ويفتح آفاقاً جديدة للتعاون الإقليمي بين البلدين.

وعليه تُعقد مؤتمرات القمة منتدى هاماً لتعزيز التعاون وتدعيم العلاقات بين تركيا والجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى، وتبادل وجهات النظر حول القضايا السياسية والاقتصادية والأمنية الهامة التي تواجه المنطقة.

### السادس عشر: قمة ٢٠٢٠ الاستثنائية

عقدت هذه القمة الاستثنائية عبر الانترنت تحت شعار " التعاون في مكافحة كوفيد-١٩ الوباء " <sup>(٢)</sup>. بمبادرة من الرئيس الأذربيجاني (الهام علييف)، وحضر الاجتماع تركيا، واذربيجان وكازاخستان، واوزبكستان وتركمنستان والمجر، والأمين العام للمجلس التركي (بغداد مدييف)، كما حضر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية (تيدورس ادهانوم غيبريسوس) وتم اتخاذ قرارات لإقامة تعاون بين دول المجلس في مكافحة الوباء<sup>(٣)</sup>.

### السابع عشر: قمة ٢٠٢١

عقدت منظمة الدول التركية (المجلس التركي) قمته السنوية في تركيا في عام ٢٠٢١، وقد تم إعادة تسمية المنظمة. الدول التركية (TDT) مما منحها مكانة خاصة بين المنظمات العالمية والتأكيد على القومية التركية، علاوة على ذلك، تُعد هذه المنظمة صلة الوصل بين الدول الأعضاء

(1) Aynı kaynak, a.g.e., p79.

(2) Nuciyy Solmaz Keşlkçi, Türk Devletleri Teşkilatı ve Üyelerin Katılım Süreçleri: Kkctc ve Türkmenistan Gözlemci Üyeleri, Çanakkale Onsekiz Mart Üniversitesi, Gab Akademi, V(3), N(5), 2023, p18

(3) Sedanur Şeyban, daha önce bahsedilen kaynak, a.g.e., p79.

وتعزيز الروابط المشتركة بينهم، لقد أعلنت هذه المنظمة (OTS) رؤية جديدة للعالم التركي تحت عنوان "رؤية العالم التركي ٢٠٤٠"،<sup>(١)</sup>.

لقد انعقدت هذه القمة تحت شعار " التقنيات الخضراء والمدن التركية في العصر الرقمي" وتم اتخاذ قرارات هامة في هذه القمة وتعد هامة في تاريخ المنظمة منها:

١- تغيير اسم المجلس التركي الى منظمة الدول التركية وقد نوقش هذا القرار بشدة في الأوساط السياسية والعلمية ولقد لقي ترحيباً حاراً في نهاية المطاف، وقد قال الرئيس التركي (رجب طيب أردوغان) في مؤتمر صحفي له على هامش القمة "لقد قررنا إعادة تسمية مجلسنا من الآن فصاعداً يسمى منظمة الدول التركية".

٢- اكتملت من خلال هذه القمة قمة اسطنبول رسمياً، إلى حد ما عملية توحيد الدول التركية كافة حول منظمة واحدة ومنحت تركمانستان التي كانت ضيفاً في قمم المنظمة صفة المراقب رسمياً وإنضمامها كعضو إلى المنظمة

٣- تبنت المنظمة رسمياً استراتيجية تنموية طويلة المدى: العالم التركي رؤية ٢٠٤٠" وتشمل أربع مجالات، التعاون السياسي والامني، والتعاون الاقتصادي والقطاعي، والتعاون الشعبي، والتعاون مع الأطراف الخارجية<sup>(٢)</sup>

### الثامن عشر: قمة ٢٠٢٢ سمرقند

انعقدت قمة سمرقند الحكومية التركية عام ٢٠٢٢، في ظل ظروف صعبة كانت تشهدها الساحة الدولية واستضافها الرئيس الاوزبكي (شوكت ميرزوييوف)، تحت شعار "العصر الجديد للحضارة التركية والصين نحو التنمية المشتركة والازدهار"، خلال هذه القمة تم التأكيد على الالتزام بالرؤيا التركية لعام ٢٠٤٠، التي طرحتها قمة إسطنبول كذلك تم في هذه القمة قبول شمال قبرص التركية كعضو مراقب في المنظمة التركية، وتضمن اعلان سمرقند الإشارة إلى الأمن والسياسية الخارجية وخاصة فيما يتعلق بالحرب الأذربيجانية الأرمنية، والعمل على حماية هويات العناصر التركية في خارج حدود الدول الأعضاء، وقد ناقشوا القضايا المعاصرة لاسيما الطاقة والرقمنة

(1) Mohammed A Lrmizan, Turkish foreign policy in central Asia in the Era of Erdogan: the convergence of pan Turkism pragmatism and Islamism, King Faisal center for Research and Islamic studies, Riyadh, publications King Fahad National, 2020, pp 32\_33.

(2) Murodjon Mastofav, The Organization of Turkic States: A New Approach to Global and Regional Challenges, Article University of World Economy and Diplomacy Tashkent, Uzbekistan, pp107-109.

والزراعة، وقد أشار الرئيس الأذربيجاني (علييف)، في هذه القمة إلى أهمية التضامن المتبادل مع مراعاة المصالح الوطنية لكل عضو<sup>(١)</sup>

مما تقدم، يمكن القول أن قمم منظمة الدول التركية كان لها الأثر الواضح في تنمية العلاقات بين دول المنظمة، إذ ركزت كل قمة على جانب معين وهذه القمم ليس لها مكان معين للانعقاد فهي تتعقد بالمكان والزمان الذي تتفق عليه الدول الاعضاء.

---

(1) Mevlü AkÇapa, Türk Devletleri Teşkilatinin Tarihsel Gelişimi: Teşkilatinin Dünü Bugünü ve Yerini, Aurasya Uluslararası Araştırma Dergisi, 2023, S(32), p284

## الفصل الثاني

### الاهداف والدور الاقليمي لمنظمة الدول التركية

#### مقدمة:

ان مفهوم العالم التركي الذي ظهر إلى الواجهة مرة أخرى مع إعلان استقلال الجمهوريات، يحاول أن يبني على أسس متينة نتيجة للجهود التي تبذلها تركيا للجمع بين دول المنطقة، ومنذ تسعينات القرن الماضي تم إنشاء آليات تعاون بين الدول التركية لتشجيع التعاون في العديد من المجالات لاسيما السياسية والاقتصادية لتحقيق أهدافهم المنشودة واللعب دور مؤثر على الساحة الإقليمية.

ولغرض دراسة الأهداف والدور الاقليمي للمنظمة جرى تقسيم الفصل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: اهداف منظمة الدول التركية

المبحث الثاني: الدور الإقليمي لمنظمة الدول التركية

المبحث الثالث: العلاقات الخارجية والإقليمية لمنظمة الدول التركية



## المبحث الأول

### اهداف منظمة الدول التركية

تتعدد اهداف منظمة الدول التركية وتسعى لتحقيقها، اذ تتمثل في تأسيس وتعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في مجموعة واسعة من المجالات واسعة، بما في ذلك السياسة الخارجية، والاقتصاد، والمواصلات، والجمارك، والسياحة، والتعليم، والإعلام، والرياضة والشباب، بالإضافة إلى أن الهدف الرئيس هو تعزيز التكامل والتعاون بين الدول الأعضاء لتعزيز التنمية والاستقرار في المنطقة. وتسعى منظمة الدول التركية إلى إنشاء مناطق اقتصادية مشتركة وتأسيس بنك للتنمية لتسريع التعاون في مشروعات البنية التحتية. بالإضافة الى سعيها إلى تبادل الخبرات العسكرية من خلال إجراء مناورات مشتركة

### المطلب الأول: أهداف المنظمة العليا

لقد أصبح نشوء الكتل والتجمعات الإقليمية سمة متعاظمة على نحو ثابت للسياسة العالمية لاسيما بعد الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥، لقد فسر منظرو العلاقات الدولية تلك التطورات من إقامة توازن مع قوة مهيمنة أو عظمى، لتحمي الدول الصغيرة أو الضعيفة من جار كبير او قوي وتحافظ على علاقات سياسية سلمية تعاونية، كما فسرت بأنها نتيجة لتماثل الخصائص والرغبة المشتركة في ما بين الدول المنخرطة فيها ومن الملاحظ شهد النظام الدولي تعدداً وتنوعاً في المنظمات الدولية والإقليمية

جاء ميثاق الأمم المتحدة في التأكيد على التنظيمات الإقليمية، إذ أشارت المادة (٥٢)، من الميثاق إلى قيام التنظيمات الإقليمية التي تعالج الأمور المتعلقة بحفظ السلم والأمن الدوليين، مادامت هذه المنظمات تتلاءم مع مقاصد الأمم المتحدة ومبادئها<sup>(١)</sup>.

إذ خولت هذه المادة الدول المرتبطة إقليمياً أن تباشر فيما يتعلق بحفظ السلم والأمن الدوليين وأن يكون العمل الإقليمي صالحاً ومناسباً، وإن يبذل الأعضاء الداخلون في مثل هذه

(١) ينظر المادة (٥٤) من ميثاق الأمم المتحدة

التنظيمات جهودهم لحل المنازعات المحلية بالطرق السلمية قبل تقديمها إلى المجالس الدولية، ويُعد العمل الإقليمي في هذا السياق سبيلاً فعالاً لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة<sup>(١)</sup>.

وتم تحديد الغرض الرئيسي للمجلس في بداية نشأته بتعميق التعاون الشامل بين الدول الأعضاء والمساهمة في السلام والاستقرار الإقليمي والعالمي كما أكدت الدول الأعضاء على التزامها بالمبادئ الأساسية مثل الديمقراطية واحترام حقوق الانسان وسيادة القانون والحكم الرشيد، إذ جاءت هذه الأهداف الرئيسي في المادة ٢ لاتفاقية ناختشيفان وهي كما يلي:<sup>(٢)</sup>

١. تعزيز الثقة المتبادلة والصداقة وحسن الجوار بين الدول الأعضاء، يُعد هدفاً هاماً في سياق التعاون الإقليمي.

٢. تعزيز السلام في المنطقة وفي جميع أنحاء العالم وتقرير الأمن والأمان.

٣. محاولة تحديد موقف مشترك بشأن قضايا السياسة الخارجية ذات الاهتمام المشترك بما في ذلك تلك التي تندرج في إطار المنظمات والمحافل الدولية.

٤. ضمان التنسيق في مكافحة الدولية للإرهاب الدولي والنزاعات الانفصالية والتصريف والاتجار بالبشر والاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية.

٥. تعزيز الظروف المواتية للتجارة والاستثمار والجمارك والأنظمة التي تسهل حركة السلع والخدمات ورؤس الأموال وتسهيل النظام المصرفي والمعاملات المصرفية، وتحسين المستوى المعيشي للدول الأعضاء

٦. توسيع التفاعل في مجالات العلوم والتكنولوجيا والتعليم والثقافة وتبادل المعلومات والخبرات وتشجيع التفاعل والتواصل المكثف مع وسائل الاعلام<sup>(٣)</sup>.

٧. ضمان النمو الاقتصادي الشامل والتوازن والتنمية الاجتماعية والثقافية في المنطقة من خلال إجراءات مشتركة مبنية على الشراكة المتبادلة

٨. من بين الأهداف الرئيسي لمنظمة الدول التركية هو توحيد العالم التركي والشعوب الناطقة بالتركية لاستعادة الثقافة والتاريخ والتقاليد والقيم الوطنية والروحية المشتركة، هذا التوحيد

(١) بوزنادة معمر، التنظيمات الإقليمية نظام الامن الجماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩٢، ص ٤٤-٤٥.

(2) Osman Mert, Türkiyat Araştırmaları, Enstitüsü, V(53), 2015, p277.

(3) Ali Nazmi Çora, Türk Konseyi naden (Türkk Keneşi) Türk Devletleri Örgütü neoradan Türk Birleşik Devletleri"ne Vzanan yol, Baski ve cilt Merkezi, 2021, p76.

يهدف إلى تعزيز الوحدة والتضامن بين هذه الشعوب، وإلى تعزيز الانتماء الوطني والثقافي، وتعزيز الروابط العاطفية والروحية بينهم، هذا الجهد المشترك يفتح آفاقاً جديدة للعلاقات المستقبلية ويعزز التعاون والتفاهم بين الدول الأعضاء لتحقيق التنمية والازدهار في المنطقة<sup>(١)</sup>

٩. ضمان سيادة القانون والحكم الرشيد وحقوق الإنسان والحريات الأساسية وفقاً للمبادئ والقواعد المعترف بها في عموم القانون الدولي، تعكس هذه النقطة أهمية احترام القانون وتطبيقه بشكل عادل ومتساوٍ، وضمان حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع.

١٠. تهدف منظمة الدول التركية إلى تعزيز السلام والاستقرار والتعاون بين الدول الأعضاء، واستكشاف إمكانيات التنمية المشتركة بينها، مستندة إلى الروابط الثقافية والتاريخية والجغرافية والسكانية التي تجمع شعوب الدول الناطقة بالتركية، إذ تتميز هذه الدول بموقع جغرافي واستراتيجي مهم في قلب القارة الآسيوية، مما يجعلها مركزاً للنفوذ الإقليمي والدولي، بالإضافة إلى ذلك، يتمتع سكان دول المنظمة بعدد كبير يبلغ حوالي ١٥٠ مليون نسمة، ويعيشون في منطقة تزيد مساحتها عن ٤,٥ مليون كيلومتر مربع<sup>(٢)</sup>.

لذا أنشأت المنظمة الدول التركية عدداً من المؤسسات لتحقيق هذه الأهداف ومن بينها منظمة، Turksoy التي تأسست في التسعينات التي تعد واحدة من أكثر الأمثلة للتعاون الإقليمي بين دول هذه المنظمة Turkapa، مجلس Aksakalar والأكاديمية التركية، وعملت تركيا على تعزيز مكانتها في العالم التركي مع كازاخستان، إضافةً إلى محاولة أذربيجان في الحفاظ على نفوذها في العالم التركي، بسبب المشاكل المتعلقة بالاحتلال الأجنبي والمواقف التاريخية، كما بذلت أذربيجان جهوداً كبيرة لإقامة الأمانة العامة لتركيا في باكو<sup>(٣)</sup>.

(1) Mahir İbrahimov, Türk Devletleri Birliği Gerçeği ve İşbirliği Perspektifler, Akademik Tarih ve Düşünce Dergisi Azerbaycan Kültür Başkenti Şuşa'nın 270. Yılı Armağan Sayısı, 2022, p205.

(٢) غدي قنديل، منظمه الدول التركييه قوه اقليميه جديده في اسيا الوسطى، ٢٠٢٣، مركز الدراسات العربية الاوراسية، على الرابط ، <https://eurasiaar.org/%D9%١٣/٥/٢٠٢٤> تاريخ الزيارة

(3) Almagül isina (Ed), Türk Diasporası ve Türk Dünyası Vizyon, Baski kültür Santa Basimevi, ilk Basım, İstanbul, 2014, p392-393

(\* ) وهما خطي النفط الاستراتيجي لنقل الطاقة من منابعها في وسط آسيا إلى قلب اوربا، بدعم من الولايات المتحدة، نفذت تركيا مع جورجيا وأذربيجان العديد من المشاريع في مجالات الطاقة والنقل الإقليمي بهدف تنويع مصادر الطاقة وتقليل الاعتماد على روسيا في تصدير الموارد الطاقوية في منطقة بحر قزوين. تم تنفيذ =

اتخذ رؤساء دول منظمة الدول التركية خطوة تاريخية، إذ حددوا رؤية المنظمة العالمية إلى عام ٢٠٤٠، وفي هذا السياق تم مناقشة مسألة الطاقة تحت عنوان التعاون الاقتصادي والقطاعي وتنسيق السياسات وتعزيز الطاقة والتجارة من أجل توفير طاقة آمنة ومستدامة وتنافسية بأسعار معقولة للدول الأعضاء، وإقامة شراكة استراتيجية في مجال الطاقة بين الدول الأعضاء من خلال الاستثمارات والمشاركة في إنتاج الطاقة فضلا عن تلبية طلبات الدول الأعضاء بإنشاء طرق بديلة في منطقة باكو-تبليسي-جيهان وباكو-تبليسي-ارزروم<sup>(\*)</sup>، وتطوير المشاريع البنية التحتية الاستراتيجية للطاقة مثل الغاز الجنوبي<sup>(١)</sup>.

وقد تضمن اعلان سمرقند رؤية المنظمة إلى عام ٢٠٤٠ والتي أشارت إلى إن أجندة التعاون العميق والتكامل الاقتصادي بين هذه الدول ضرورة ملحة، وتضمنت هذه الرؤية عددا من الأهداف:<sup>(٢)</sup>

١. وضع سياسات نمو اقتصادي مستدام وخضراء ومبتكرة
٢. ضمان التنمية الاقتصادية وزيادة مستوى الاقتصادات ورقمنتها
٣. خلق بيئة استثمارية مواتية وشفافة، ودعم الشركات الصغيرة والمبتكرة والمتوسطة وضمان حرية حركة السلع ورؤوس الأموال والخدمات والتكنولوجيا
٤. تشكيل سوق طاقة تركي متكامل، وتطوير الممر الأوسط الدولي بين الشرق والغرب وطريق الحرير الرقمي مع ممر قزوين وتحسين أنظمة النقل والخدمات اللوجستية الأخرى، وتسهيل الإجراءات الجمركية والعبور بين البلدان، لذا فإن اجندة التعاون الاقتصادي

---

=مشاريع هامة مثل خط أنابيب باكو-تبليسي-جيهان الذي ينقل الغاز الطبيعي من أذربيجان إلى أوروبا عبر جورجيا وتركيا. كما تم تحسين بنية التحتية النقلية لتسهيل حركة البضائع وتعزيز التبادل التجاري بين الدول الثلاثة. يهدف هذا التعاون إلى دعم الاستقرار الاقتصادي وتحقيق تنمية مستدامة في المنطقة. للمزيد ينظر: توبي شيللي، النفط السياسة والفقر والكوكب، ت، دينا صلاح، العبيكان للنشر والتوزيع، ط١، لندن، ٢٠١٠، ص ١٣٠، ومحمد عليوة محمود، مستقبل العلاقات الروسية-التركية في ضوء الأزمة الأوكرانية (١٩٩١-٢٠٢٢)، المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، المجلد (١٦)، العدد (٢٦)، ٢٠٢٣، ص ٩١١.

- (1) Mastafa ilbaş, Türk Birliği golunda Türk Dünyası Enerji isbinigi, Demokrasi platformu Dergisi, Ankara, V(12), N(38), 2023, P12.
- (2) Elsan Bağırzad, Türk Dünyasında İqtisadi Emekdaşlıq Ve İnkişaf Gündeliyi: "Türk Dünyası 2040 Vizyonu, Azərbaycan Dövlət İqtisad Universiteti (UNEC), UNEC Ekspert Jurnal, 2023, p11

لمنظمة الدول التركية شاملة للغاية ومن الأهداف الرئيسية لتنفيذ جميع هذه الأنشطة كما جاء في الرؤية التركية العالمية ٢٠٤٠، هو تنمية الدول الأعضاء المجالات كافة على المستوى الإقليمي والعالمي، ودعم أنشطة إعادة الأعمال وإعادة الإدماج في الأراضي المحررة في انديجان، ومكافحة الكوارث الطبيعية المشتركة مثل الجفاف والفيضانات وغيرها.

ويعد التشاور حول القضايا الإقليمية والدولية التي تؤثر على مصالح الدول الأعضاء في منظمة الدول الناطقة بالتركية يعد أمرًا حيويًا لضمان وضع موقف مشترك وتحقيق التنسيق بين الدول، من خلال التشاور المستمر، يمكن للدول الأعضاء تطوير استراتيجيات مشتركة والتأكيد على قضايا مشتركة لتعزيز التعاون وتحقيق الأهداف المشتركة.

### المطلب الثاني: أهداف المنظمة الوسطى

تهدف منظمة الدول التركية إلى تهيئة الظروف المواتية للعلاقات التجارية والاستثمارات الإقليمية، وتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية وثقافية شاملة ومتوازنة، وتوسيع العلاقات المتبادلة بين الدول الأعضاء، وتلتزم المنظمة بتعميق التعاون في العالم التركي وتعزيز قيم ومصالح العالم التركي بشكل أكثر فعالية على المستويين الإقليمي والدولي، مع التأكيد على أهمية المشاورات لتطوير موقف متكامل بين الدول الأعضاء.

ومن ضمن الأهداف الاستراتيجية الوسطى التي تسعى المنظمة إلى تحقيقها هي:<sup>(١)</sup>

- ١- تطوير دور المنظمة في مواصلة دعم قيم ومصالح العالم التركي إقليمياً ودولياً يُعزز ذلك تطوير موقف قوي بين الدول الأعضاء من خلال إجراء مشاورات حول القضايا الإقليمية والدولية ذات الصلة بمصالح العالم التركي في إطار مبادرة منظمة الدول التركية .
- ٢- تهدف المنظمة إلى تعزيز التجارة والاستثمار المتبادلين بين الدول الأعضاء من خلال اتخاذ الإجراءات اللازمة لتسهيل هذه العمليات. يتضمن ذلك تشجيع السلطات المعنية على إطلاق مبادرات جديدة لزيادة التكامل التجاري بين الدول الأعضاء، وإزالة الحواجز الجمركية وغير الجمركية، بالإضافة إلى تحسين الإجراءات التجارية والجمركية. تم الإشارة إلى أهمية اعتماد

(1) Türk Devletleri Teşkilatı: Kıbrıs Türklerini Türk dünyasının parçası olarak görüyoruz, Visit, 2024/3/4, <https://www.indyturk.com/>

(استراتيجية تيسير التجارة CSA)<sup>(\*)</sup> لزيادة حجم التجارة بين الدول الأعضاء من خلال التبسيط والمواءمة، وتخفيض تكاليف التجارة وتسريع عبور البضائع عبر حدود الدول الأعضاء.

٣- كما أن من بين أهداف هذه المنظمة هو جمع الشتات التركي وهو قرار تم اتخاذه في قمة ٢٠١٤، بإنشاء مركز للشتات التركي الذي يعمل على جمع الأتراك الذين يعيشون في أماكن متفرقة من العالم، بالإضافة إلى إنشاء مراكز مماثلة في برلين وواشنطن وباريس<sup>(١)</sup>.

أن قضية جمع الشتات تعد جزءاً أساسياً من الحوار بين الدول الأعضاء، وقد لعبت منظمة الدول التركية دوراً هاماً في تعزيز العلاقات في هذا المجال، بفتح مركز إقليمي للمغربيين وتأسيس الهياكل الإقليمية للمغربيين، يسعى المجلس التركي إلى تعزيز سلطة الدول التركية على المسرح العالمي وتعزيز القيم الثقافية ورفع مستوى الوعي لحل مشاكل الشتات وتعزيز علاقات دول العالم التركي. هذه الخطوة تعد تعزيزاً مؤسسياً وتوسعاً لنطاق عمل المنظمة دولياً، وتضيف زخماً إضافياً للتعاون متعدد الأطراف في هذا السياق<sup>(٢)</sup>

(\*) وهي الاستراتيجية التي تتخذها البلدان لتبسيط عملية التصدير والاستيراد وتحديثها وتنسيقها، إذ تلعب هذه الاستراتيجية دوراً رئيساً في مساعده البلدان على تسهيل عملية التبادل التجاري فيما بينها مثل تحرير التجارة إزالة العوائق التي تحول دون تنقل البشر تطوير البنى الأساسية المادية وغيرها لذا استخدمت منظمة الدول التركية هذه الاستراتيجية لتسهيل عملية التبادل التجاري. **للمزيد ينظر:** حمزة بالي، يامن فوحمة، عبدالقادر عبيدلي، تحليل مستوى تدابير تيسير التجارة في مجموعة من الدول النامية (دراسة مجموعة من الدول العربية ذات الدخل المتوسط للمدة ٢٠٠٤ - ٢٠٢٠، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، جامعه الجزائر، المجلد (١٣)، العدد (١)، ٢٠٢٢، ص ١١٣

(1) Abduluahab Kara, Fahri Solak, Baglmsizliklqtinin 25 yilinda Türk Cumtluriy etieri, Türk Dünyasi Veledi yeler Birliđi(TDBB),2017, p346.

(٢) Zarema Shaukenora, Turkic Council Achirements and Prospects, içinde, Turkic Council 10th anniversary of the nakhchiran Agreement, Cunter of analysis of international Relation, Baku, 2019, S91.

## المطلب الثالث: أهداف المنظمة الدنيا

تسعى منظمة الدول التركية إلى تحقيق أهدافها لتعزيز الوحدة والتضامن بين الدول الأعضاء وتعزيز التنمية والازدهار في المنطقة، تلك الأهداف تعكس رؤية المنظمة في تحقيق التعاون والتضامن بين الدول الأعضاء لتحقيق التنمية والاستقرار في المنطقة

١- عمل المجلس التركي على استحداث مركز أبحاث للعالم التركي يكون تابعاً لوزارة العالم التركي يتناول مختلف جوانب العالم التركي كاللغة والأدب والجغرافيا والفن وعلم الاجتماع<sup>(١)</sup>.

٢- اكدوا على دعمهم لـ "الألعاب البدوية الأولى"<sup>(\*)</sup> الألعاب الوطنية للشعوب التركية<sup>(\*\*)</sup>، والتي سيتم تنظيمها بشكل مشترك من قبل أمانة منظمة الدول التركية وحكومة قيرغيزستان في مدينة إيسيك كول في ٨-١٤ سبتمبر ٢٠١٤، وشدد على أهمية إحياء الخصائص التاريخية والثقافية للدول الأعضاء من خلال مثل هذه الأنشطة.

٣- أعربوا عن أهمية اتخاذ الخطوات اللازمة للمضي قدماً في جدول أعمال تعزيز التعاون في مجال التعليم، بما في ذلك إعداد كتب مدرسية مشتركة حول التاريخ والأدب التركي، وشجعوا تدريس لغات بعضهم البعض كمواد اختيارية في المؤسسات التعليمية.

(١) محمد نور الدين، تركيا في الزمن المتحول قلق الهوية وصراع الخيارات، ط١، رياض الريس للكتب والنشر، لندن، ١٩٩٧، ص ٢٢٠.

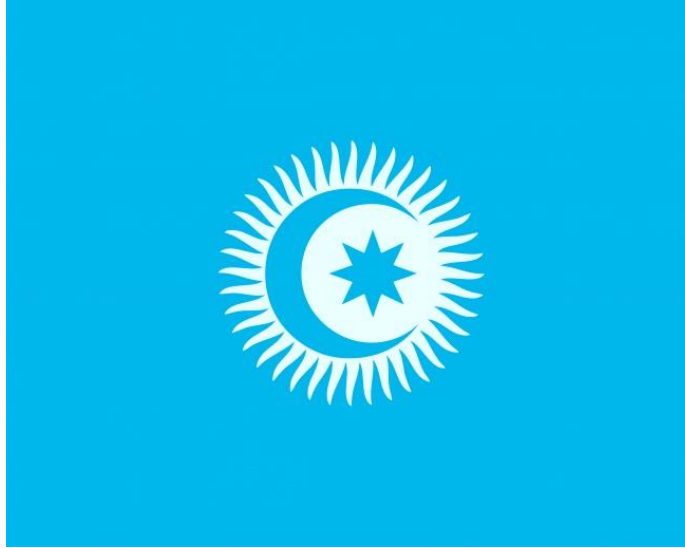
(\*) الألعاب البدوية هي الألعاب التقليدية والشعبية التي تمارس بشكل تقليدي في المجتمعات البدوية والريفية، تعتبر هذه الألعاب جزءاً هاماً من التراث الثقافي للشعوب البدوية وتساهم في تعزيز روح الفريق والترابط الاجتماعي. ومن بعض الأمثلة على الألعاب البدوية: لعبة رمي بالسهام، السباقات الفرسانية، لعبة القفز بالحبال وغيرها، ينظر: الألعاب الشعبية ذاكرة توثق تراث المجتمع، جريدة الوطن، ٢٠٢٤، على الرابط <https://www.al-watan.com/article> تاريخ الزيارة ١٢/٥/٢٠٢٤

(\*\*) وهي الألعاب العالمية التي تشارك فيها الشعوب التركية إذ شاركت آلاف الرياضيين لمنظمة الدول التركية للمرة الرابعة في ٢٩ سبتمبر إلى ١٢ أكتوبر عام ٢٠٢٢، إذ ساهمت هذه المنظمة التي جمعت ألوان العالم التركي للثقافة التركية، بتقديم عرض مسرحي تقليدي وفني يمثل التراث الثقافي للشعوب التركية والانسجام الكبير ووعيهم الروحي وحياء التراث التاريخي والثقافي للحضارة التركية. Ana Sayfa, Türk Devletleri Teşkilatı Genel Sekreteri'nin, TÜRKSOY'un 4. Dünya Göçebe Oyunlarına Katkılarına İlişkin Teşekkür Mesajı, <https://turkiestates.org/tr> تاريخ الدخول ١٢/٥/٢٠٢٤.

٤- أكدوا دعمهم وأكدوا مشاركتهم في جهود كازاخستان لتنظيم معرض دولي متخصص تحت

شعار "طاقة المستقبل" في معرض أستانا إكسبو ٢٠١٧.\*<sup>(١)</sup>

وعليه، فقد تم تقديم شعار وعلم منظمة الدول التركية (المجلس التركي سابقاً) للجمهور خلال المؤتمر الصحفي لمجلس وزراء الخارجية خلال القمة الثانية التي عقدت في بيشكيك في ٢٢ أغسطس ٢٠١٢، كما في صورة (١). وحرصت المنظمة أن يمثل شعار وعلم المنظمة لكل الدول الأعضاء، فاحتوى الشعار والعلم على عناصر من الأعلام الوطنية للدول الأعضاء، لذا فإن شعار وعلم منظمة الدول التركية يتكون من نجمة علم جمهورية أذربيجان، واللون الأزرق لعلم جمهورية كازاخستان، وشمس علم جمهورية قيرغيزستان، وهلال علم الجمهورية التركية<sup>(٢)</sup>.



صورة (١): شعار وعلم منظمة الدول التركية

(\* استانا اكسبو ٢٠١٧، وهي المدينة الواقعة ف كازاخستان التي استضافت المعرض الدولي عام ٢٠١٧، وسمي هذا المعرض بمعرض استانا اكسبو ٢٠١٧ وطرح من خلاله موضوع طاقة المستقبل، اذ يهدف إلى إيجاد طرق جديدة لتحقيق تغييرات نوعية في قطاع الطاقة من خلال تطوير مصادر الطاقة البديلة وطرق جديدة لتحويلها، ويعد هذا المعرض فرصة للانتقال إلى الاقتصاد الأخضر الذي بدوره يتيح لكازاخستان تحقيق الهدف الاستراتيجي، في أن تصبح واحدة من ٣٠ دولة ذات الاقتصاد الأكثر تطوراً. للمزيد ينظر:

David Sheldon, Mega-events and Urban Entrepreneurialism in an Authoritarian Regime: The Case of Astana EXPO-2017 in the Capital City of Kazakhstan, Master of Scinlein Geography, Universities, 2020, pp 36-37.

(1) Türk Dili Konuşan Ülkeler İşbirliği Konseyi Dördüncü Zirve Bildirisi, 5 Haziran 2014, Bodrum, Türkiye, [https://www.mfa.gov.tr/turk\\_Visit\\_in\\_2024/1/3](https://www.mfa.gov.tr/turk_Visit_in_2024/1/3).

(2) Ali Nazmi Çora, türk konseyi'nden (türk keneşi)"türk devletleri örgütü"ne oradan "türk birleşik devletleri"ne uzanan yol, 1. baskı, Sonçag akademi, Istanbul, 2021, p71.



وكما هو واضح، تهدف الدول الأعضاء إلى التعاون بشكل شامل في المجالات كافة ، وخاصة في المجالات السياسية والاقتصادية والتعليمية والثقافية.

إن التواجد في هذه المنظمة لا يعني عدم العمل مع المنظمات والجمعيات الأخرى، لذا فإن الهدف الأساس لمنظمة الدول التركية هو ترسيخ بيئة الثقة المتبادلة في العالم التركي، وتعزيز التضامن السياسي، وتسريع فرص التعاون الاقتصادي والفني، وإقامة علاقات إنسانية صحية وتسجيل التراكمات التاريخية والثقافية للعالم التركي على أوسع نطاق ممكن.

## المبحث الثاني

### الدور الإقليمي لمنظمة الدول التركية

ان الدول تدخل في علاقة متكاملة على أسس سياسية واقتصادية وتجارية لتكوين الوحدة الاقليمية، وتزداد أهمية التكامل الإقليمي في هيكل النظام الدولي المتغير باستمرار. تسعى الدول إلى التعامل مع هذه التحديات من خلال العديد من المنظمات الإقليمية والدولية، مثل الاتحاد الأوروبي والاتحاد الاقتصادي الأوراسي ومنظمة شنغهاي للتعاون، ومنظمة الدول التركية، لهذا تُعد هذه منظمة من المنظمات الإقليمية الهامة جداً للعالم التركي، إذ حاولت هذه الدول بعد أن حصلت على استقلالها على التعاون في المجالات التاريخية والاقتصادية والسياسية والثقافية والعسكرية وبلا شك أن تركيا هي الداعم الأكبر لهذه القضية وتفاعلت الدول التركية التي تربطها علاقات وثيقة بتركيا في المجالات كافة، مع تركيا على الصعيد السياسي والعسكري والاقتصادي والثقافي.

#### المطلب الاول: الدور السياسي لمنظمة الدول التركية

يُعد الدور السياسي واحداً من الأهداف الرئيسية التي تسعى إليها منظمة الدول التركية. تهدف المنظمة إلى تعزيز التعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء في مجال الشؤون السياسية، وتعزيز الثقة المتبادلة بينها. كما تسعى المنظمة إلى تعزيز المواقف المشتركة تجاه القضايا السياسية الدولية، والعمل معاً على حل المشكلات والتحديات التي تواجهها الدول الأعضاء.

فإن الآلية المستخدمة للتعاون السياسي بين الدول الأعضاء هي القمم التي تعقد كل عام لرؤساء الدول، كما تعمل المنظمة على تعميق التعاون السياسي متعدد الأطراف

لذلك أنشأت منظمة الدول التركية (الجمعية البرلمانية (Turkpa)، التي تعد من أهم إنجازات المنظمة، وتعد منظمة برلمانية تهدف إلى تعزيز التعاون البرلماني بين الدول الأعضاء في المنظمة وتطوير الحوار السياسي من خلال الدبلوماسية البرلمانية وتوحيد التشريعات الوطنية

والعلاقات البرلمانية الدولية على أساس التاريخ والحضارة واللغة، لتكثيف النشاط المتبادل في المسائل الأخرى والتعاون في الموضوعات السياسية الإقليمية لتعزيز الشرعية في هذه البلدان<sup>(١)</sup>.

وتعمل (Turkpa)، كبعثات لمراقبة الانتخابات وتعزيز التعاون السياسي بين الدول الأعضاء، وتسهم في إجراء انتخابات نزيهة وشفافة وديمقراطية إذ قامت بعدة مهام منها، مراقبة الانتخابات في قيرغيزستان عام ٢٠١١، والانتخابات البرلمانية في كازاخستان عام ٢٠١٢، والانتخابات الرئاسية في أذربيجان عام ٢٠١٣، والمرحلة الأولى للانتخابات الرئاسية في تركيا عام ٢٠١٤، والانتخابات المبكرة في كازاخستان عام ٢٠١٤-٢٠١٥، وتم إنجاز آخر مهنة لمراقبة الانتخابات للمنظمة عام ٢٠٢٣، في أوزبكستان<sup>(٢)</sup>.

وتتصل Turkpa مع أربع لجان للتعاون السياسي بين الدول الأعضاء ولكن مهمتها الأساسية هي مراقبة الانتخابات، علاوة على ذلك، فإن العلاقات التي تحافظ عليها Turkpa مع الجمعية البرلمانية ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا والاتحاد البرلماني الدولي ومنظمة التعاون الإسلامي والهيكل الدولية الأخرى تسهم في تعزيز التعاون الدولي وتحقيق الاستقرار والسلام في المنطقة تعد هذه العلاقات أساسية لتحقيق أهداف Turkpa ودعم جهودها في تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان في الدول الأعضاء، وتقوم بجمع مراكز أبحاث السياسية الخارجية الرسمية لجمع الأكاديميين من الدول الأعضاء ومراكز الفكر للمشاركة في اتخاذ قرار بشأن الأجندة السياسية، ومن هذا المنظور فإن منظمة الدول التركية قد شكلت هوية جماعية في العديد من المشاكل التي تواجهها كما أدى الاتصال بين الدول الأعضاء إلى تعميق التعاون السياسي، على سبيل المثال تعاون سياسي أمني قوي بين أذربيجان وتركيا خلال الـ ٤٤ يوماً من الحرب في ناغورنو كاراباخ، وقد أيدت الدول الأعضاء تضامنها مع أذربيجان وفي ٣ مارس ٢٠٢٠، صدرت إدارته جماعية للانتخابات البرلمانية في إقليم ناغورنو كاراباخ (المحتل الأرميني) من قبل المجلس التركي<sup>(٣)</sup>.

(1) Lavanshir Feyziyer, Türk Devletler: Birliyi Qlobal intearasiyanin Arrasia Modeli, şarq-Qarb Neşriyyat Evi, 2013, p214.

(2) Deniz Ünver, The Anacysis of the integration process of the Organization of Turkic States Ots From Aneof uncationalit pespective, Yüksek lisans Tezi, Middle east Technical University, 2023, p107.

(3) Muradjon Mustafiov, The Organization of Turkic States: Anew Approach to Global and regional Challenges, perception: Journal of International Affairs.27, 2022, p114.

وعليه تعمل منظمة الدول التركية بشكل عام على تعزيز التعاون والتنمية بطرق مستدامة لمواجهة الأزمات والتحديات العالمية بشكل فعال، لتعزيز السلام والاستقرار في المنطقة، هذا بالإضافة إلى العمل المشترك لمكافحة الإرهاب بجميع أشكاله، وفي هذا الإطار سنعمد إلى توضيح دور منظمة الدول التركية والموقف المشتركة على الصعيد السياسي فيما يخص الحرب على غزة.

تعاطفت الجمهوريات التركية مع القضية الفلسطينية منذ عام ١٩٩٢ واعترفت كازاخستان بفلسطين كدولة وهذا الوضع أثار قلق إسرائيل لذلك عملت (إسرائيل) على استخدام ادوات السياسة الخارجية المتاحة لها، لذلك كتب (رئيس الوزراء الإسرائيلي) آنذاك اسحاق شامير رسالة إلى ٢٣ عضوا في الكونجرس الأمريكي، وطلب منهم استخدام نفوذهم لإنهاء علاقات كازاخستان مع فلسطين وطلبت (الحكومة الإسرائيلية) من وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر الضغط على كازاخستان لإنهاء العلاقة وفي العام نفسه زار (ياسر عرفات) أيضاً أوزباكستان طاجيكستان أيضاً، ومن الواضح ن القضية الفلسطينية لها مكانة هامة في تشكيل العلاقات العلنية الإسرائيلية التركية، وبدأت العلاقات الدبلوماسية الثنائية بين (إسرائيل) وكازاخستان، قد اقيمت (إسرائيل) سفارة لها في مدينة (الما آتا) وتعد كازاخستان أول دولة من الجمهوريات التركية التي فتحت سفاره لإسرائيل فيها عام ١٩٩٦ وزار (نزار باييف) (إسرائيل) في العوام ١٩٩٥ و ٢٠٠٠ و ٢٠١٣، واقامت علاقات تجارية واقتصادية بينهما، اذ تصدر إسرائيل المواد الكيميائية والمعدات الميكانيكية والمعادن إلى كازاخستان وتستورد من كازاخستان النفط والمطاط وغيرها من المواد الاولية<sup>(١)</sup>.

بينما كانت علاقات تركيا مع إسرائيل لم تكن من الممكن الحفاظ عليها بطريقة مستقرة بعد ٢٠٠٣، إذ اتبعت مساراً من الصعود والهبوط على سبيل المثال وصف رئيس الوزراء (أوردغان) تصرف إسرائيل في فلسطين بأنها "إرهاب دولة" في الوقت الذي كانت تركيا تخطط للعب دور الوساطة بين (إسرائيل) وسوريا ودورها الدولة الوحيدة التي يمكنها التحدث مع الأطراف، وقد اتبعت العلاقات التركية الإسرائيلية في حالة توازن حتى حادثة سفينة مرمرة عام ٢٠١٠<sup>(٢)</sup>

- 
- (1) Çoğla Gül Yeseri, Güvenliklestirme teovisi Açısından israil'in Türk Dünyasi Dolitikasi, Journal Türk Dünyasi Araştırmaları, Istanbul Kültür Üniversitesi, V(115), N(227), 2017, p151.
- (2) Emirhan Lsuya, Dış Politikada Değişim: AKP Dünemi Türk Did Poltikasi, Yüksek Lisans Tezi, Trakga Üniversitesi, 2015, P98.

أعرب زعماء منظمة الدول التركي عن قلقهم إزاء الصراع الدائر بين إسرائيل وفلسطين، وادانو الهجمات التي تستهدف المدنيين في قطاع غزة، ودعا اعلان مشترك تم تبنيه في القمة العاشرة بمنظمة الدول التركية التي عقدت في العاصمة الكازاخستانية، وقد أشار الإعلان إلى وقف فوري لإطلاق النار لحماية المدنيين وتقديم المساعدات الإنسانية فورية دون عوائق في جميع أنحاء قطاع غزة<sup>(١)</sup>.

يعكس هذا الإعلان التزام الدول الناطقة بالتركية بتعزيز التعاون والتضامن في مواجهة التحديات الإقليمية والدولية، ويبرز أهمية التعاون المشترك في تحقيق السلم والأمن الدوليين.

وحسب البيان الصادر عن منظمة TDT عام ٢٠٢٣ لموقع Turkicstates، تدين منظمة الدول التركية بشدة الهجوم على مستشفى الأهلي العربي في غزة، والذي أدى إلى مقتل وإصابة المئات من المدنيين، وقدد شدوا على أن المستشفيات والعاملين في المجال الطبي يخضعون لحماية القانون الإنساني الدولي، وتدعو المنظمة الأطراف إلى التوصل فوراً إلى وقف إطلاق النار والتركيز على الحل السلمي الذي يعتمد على الاستقرار والأمن لجميع سكان المنطقة المتأثرة. هذا يعكس التزام منظمة الدول التركية بتعزيز السلام والاستقرار وحماية حقوق الإنسان في المنطقة، ويعبر عن دعمها لحلول سلمية تحافظ على حياة المدنيين وتعزز الأمن والاستقرار في المنطقة<sup>(٢)</sup>.

## المطلب الثاني: الدور الأمني لمنظمة الدول التركية

استناداً إلى الالتزام الصارم بقواعد القانون الدولي المعترف بها عالمياً، وكذلك السعي الدؤوب لتحقيق أغراض ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، فإن منظمة الدول التركية للتعاون تتحلى باعتقاد راسخ بأن هذا القانون هو وسيلة دبلوماسية لحل تلك النزاعات. ويعد التعاون في المجال الأمني من الأهداف الهامة التي تقوم بها المنظمة.

(1) Miramgul Kusainova, Organization of Turkic States condemns attacks on civilians in Gaza strip, 2023, <https://wwe.aa.com.tr>

(2) Türk Devletleri Teşkilatının Açıklaması ,2023, on <https://www.turkicstates.org/tr> Visit in 2024/4/1

تعمل هذه المنظمة على خلق مجتمعٍ إقليميٍ فريدٍ من نوعه من خلال تعزيز الأمن الإقليمي للمنطقة والعمل على حل المشاكل والنزاعات بوسائل سلمية ومؤسسية، دون اللجوء إلى العنف، لذا فإن العامل الأساس للمجتمع الأمني هو عملية الاتصال بين الدول لتحديد أولويات الحلول السلمية، وان حل المشاكل الأمنية في ضل العالم التركي لن يكون ممكناً الا بوجود دول تركية تعمل في إطار الشعور بالانتماء للمجتمع التركي، وعليه يرتبط أمن الدول التركية ارتباط وثيق بالمواقف والسياسات التي تتبعها هذه الدول<sup>(١)</sup>.

واستمرت منظمة الدول التركية في تطوير علاقاتها مع بعضها البعض إذ عقدت من عام ١٩٩٢-٢٠١٠ عشر قمم، وأكدوا في كل قمة من قممهم على أهمية التعاون في مكافحة الارهاب التي تعد من القضايا الأساسية التي تهدد استقرار الدول اليوم، ونظراً لطبيعة الحرب ضد الإرهاب لا يمكن لأي دولة أن توفر الأمن الكامل بمفردها بل تتطلب استراتيجية فعالة لمكافحة الإرهاب والتنسيق الدبلوماسي والاستخباراتي والعسكري بين الدول الأعضاء مثل السيطرة المتبادلة على الحدود المشتركة بين الدول والحماية المشتركة لطرق النقل الدولية<sup>(٢)</sup>

لذا أصدرت منظمة الدول التركية تعليمات لمؤسسات الدولة الاعضاء لإنشاء شبكة للتعاون وتبادل المعلومات بغية مكافحة الارهاب، مما لا شك أن التنظيم والتنسيق الذي تقدمه المنظمة سيحقق نتائج إيجابية في الحرب ضد الإرهاب ومما لاشك أن تجربة تركيا في مكافحة الإرهاب سيقدم بإسهامات كبيرة للدول التركية الأخرى، إذ تتمتع تركيا بخيرات واسعة بهذا الشأن ومنع أنشطة التطرف التي يتم تنفيذها، إذ تقوم بعمليات عسكرية خارج وداخل حدودها وتقوم بتطهير أوكار الإرهابيين<sup>(٣)</sup>.

كما تنظم الدول الأعضاء مشاورات أمنية سنوياً فيما يخص الأمن الاقليمي والدولي لتعميق التعاون بين الدول الأعضاء، على سبيل المثال، كانت علاقات الدول الاعضاء مع أفغانستان ومنع التطرف العنيف ومكافحة الارهاب على جدول أعمال المنظمة، كذلك المشاورات الأمنية التي عقدت في ٢٠١٦، بالإضافة إلى الاجتماع الأول الذي انعقد لرؤساء المجلس القومي للدول

(1) Anarşik Uluslararası sistemded Türk Dünyası Toplluğu potabsiyli: Türk Devletleri Teskilati, 2022, V(73), <https://kriterdergi.com>

(2) Buğra Sari, Türk Dünyası 2040 Vizyoun Bütünlestirici Ortaklık, Hoca Ahmet Yesevi Uluslararası Tairk-Kazak Universities, 2022, N(02), p49.

(3) Buğra Sari, a.g.e. p50.

الأعضاء والدول المراقبة في منظمة الدول التركية في أنقرة بمشاركة ٥٨٦ مشاركاً من الدول الاعضاء، تقوم الدول الأعضاء بالتنسيق فيما بينها لمواجهة التحديات السياسية والأمنية ومعالجة المشاكل التي تواجهها<sup>(١)</sup>.

وفي هذا الصدد، تواصل المنظمة دعمها للدور التنسيقي الأكثر وضوحاً من خلال قضية كاراباخ، إذ تعد هذه القضية جزءاً لا يتجزء من العالم التركي نشأت المشكلة المتعلقة بـ (بناجورنو كاراباخ)<sup>(\*)</sup>، هو مطلب أرمنيا بتوسيع اراضيها خاصة في الجزء الجبلي من المنطقة والمسمى كاراباخ، وان أرمنيا تدعي أنها جزء من دولتها، وقد مُنحت لأذربيجان خلال مدة الاتحاد السوفيتي، بينما كانت اذربيجان تؤكد على أن هذه المنطقة لم تكن للأرمن أبداً<sup>(٢)</sup>.

يقع إقليم ناغورنو كاراباخ المتنازع عليه بالكامل داخل اراضي جمهورية اذربيجان في سلسلة تعرف بالاسم نفسه<sup>(٣)</sup>. واندلعت عدة اشتباكات بين عامي ٢٠١٦ و٢٠٢٠، ولم تنفك التوترات والمناقشات بين البلدين ففي ٢٠٢٠ اندلعت مناقشات أكبر عندما تعهد الأرمن باستعادة نقطة تفتيش حدودية مهجورة وبدأت الاشتباكات استمرت يومين باستخدام القصف المدفعي والطائرات بدون طيار<sup>(٤)</sup>.

(1) Muradjon Mustafiev, a.g.e, p114.

(\*) كلمة ناغورني كلمة روسية تعني مرتفعات (الجبال)، أما كلمة كاراباخ أو (قرة باغ)، وتعني الحديقة السوداء، اي بمعنى ناغورني قرة داغ هي مرتفعات الحديقة السوداء، ويطلق عليها الأرمن الذين يعيشون في الاقليم (ارتساخ) للمزيد ينظر: جلال خشيب، إقليم ناغورني كاراباخ بين الإرث التاريخي. القوقازي والحسابات الإقليمية التركية الايرانية، مجلة رؤية تركسة، السنة ٥، العدد (٢)، ٢٨١٦، ص ١٧٢.

(2) Üyesi isayev, Ermenistan'in Kolektif Güvenlik antlaşması örgütü'nü(kgaö) ii. Dağlık karabağ savaşı'na dahil etmeye yönelik eylemlerinin uluslararası hukuk açısından değerlendirilmesi, Dokuz Eylül Üniversitesi Hukuk fakültesi Dergisi, C(25), S(2), 2023, p705.

(٣) عبدالله صالح، ناغورنو كاراباخ الصراع بين الجغرافية والهوية القومية، مجلة السياسة الدولية، العدد (١٣٦)، ١٩٩٩، ص ١٧٧.

(4) Edward J. Erickson, How Dowe Explain victory, The Karabakh campaign of 2020, in M. Hakan Yavuz and Michael M. Gunter(Ed), the nogoron-karabakh Conflict Historical and political perspective, Routedg, London, 2023, p224.

تلقت مشكلة كاراباخ النظر بعدها واحدة من أهم مشاكل منطقة القوقاز، التي تهدد استقرار المنطقة، إذ تُعد حرب كاراباخ الثانية نقطة تحول في العلاقات التركية الأذربيجانية، إذ وقفت تركيا إلى جانب أذربيجان سياسياً وعسكرياً ودبلوماسياً<sup>(١)</sup>، إلى جانب دول أعضاء المنظمة الذين أعربوا عن وقوفهم مع أذربيجان، على الرغم من أن منظمة الدول التركية كان لا يزال يشار إليها باسم المجلس التركي خلال حرب كاراباخ الثانية، إلا إن المجلس قدم الدعم الكامل لأذربيجان في هذه الحرب إذ أيد المجلس من خلال بيان أدلى به في ٢٨ سبتمبر ٢٠٢٠، مباشرة بعد انتهاك أرمينيا لوقف إطلاق النار ومهاجمة المواقع الأذربيجانية "أنه ينبغي حل المشكلة بشكل عاجل من أجل التأكيد على سيادة أذربيجان وسلامتها الإقليمية" وبعد التوقيع على وقف إطلاق النار في ١٠ نوفمبر ٢٠٢٠، قال الأمين العام للمجلس التركي (بغداد امرييف) إذ قال "لأنها الحكومة والشعب الأذربيجاني على نجاحهم في تحرير الأراضي المحتلة واستعادة السيادة على هذه الأراضي" كما أكد امرييف إن هذا النصر سيعزز العلاقات القوية داخل المجلس التركي ويؤدي التي تعميق عمليات التكامل والوحدة في العالم التركي، وعلى الرغم من أن دعم المجلس التركي على أساس خطابي مهم لتوازن القوى في المنطقة، إلا أن الدعم الفردي ومواقف الدول الأعضاء في المجلس وخاصة تركيا هامة أيضاً<sup>(٢)</sup>.

صرح الرئيس التركي (أردوغان) إن تركيا ستواصل الوقوف إلى جانب أذربيجان، ووضع حد للآزمة لكي تستعيد المنطقة السلام والهدوء بمجرد مغادرة أرمينيا الأراضي الأذربيجانية المحتلة، ويجب على أرمينيا وقف إطلاق النار، إذ صرح الرئيس التركي (أردوغان) "إن تركيا ستواصل الوقوف إلى جانب أذربيجان، ووضع حد للآزمة لكي تستعيد المنطقة السلام والهدوء بمجرد مغادرة أرمينيا الأراضي الأذربيجانية المحتلة، ويجب على أرمينيا وقف إطلاق النار بعد هجوم توفوز"<sup>(\*)</sup>

(١) نقيب عبد المجيد نجم، مستقبل الصراع على إقليم ناغورني قره باغ ودور القوى الفاعلة فيه، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، الجامعة التقنية الشمالية، الحويجة، المجلد (١٠)، العدد (٣٩)، ٢٠٢١، ص ١٥٦.

(2) Ali Gök, Türk Devletleri Teskilati Ve Doğlık Karanağzaferinin Yarattığı Fırsatlar, Journal of Security Strategies, Gazianatap Universities, s(2), 2022, p129-131.

(\*) هجوم توفوز: وهو الهجوم الذي شنته القوات المسلحة الأرمينية على منطقة توفوز الأذربيجانية في ١٢ يوليو

عام ٢٠٢٠، وقد رد الجيش الأذربيجاني على هذا الهجوم في وقت قصير، واستمر الهجوم ٨ أيام من ١٢-١٩ وقد فقد الجيش الأذربيجاني ١٢ جندياً بينهم لواء وعقيد، كذلك خسر الجيش الأرميني ٤ جنود برتب. للمزيد ينظر:

Tuğçe Isayev, Return Of Azerbaijani Immigrants To Their Lands According To The Ceasefire, inönü Üniversitesi Hukuk Fakültesi Dergisi, N(1),2023, p159.



دعمت تركيا اذربيجان بالطائرات دون طيار، كذلك دافعت جمهورية شمال قبرص التركية عن القضية المشروعة لأذربيجان وتقف بجانب هذا البلد، وقد أشار (أرسين تشار) رئيس جمهورية قبرص دعمه لأذربيجان، إذ أشار أن كاراباخ هي اذربيجان وان اذربيجان هي كاراباخ نحن ثلاثة دول وأمة واحدة"، أما بالنسبة لقيرغيزستان تعد قضية كاراباخ جزءاً من العالم التركي، وأنها مستعدة لمساعدة الطرفين اذربيجاني والارميني ووضع مقترحات ببناءة لإيجاد حل للصراع<sup>(١)</sup>.

إن اهتمام دول الاعضاء بالأمن الإقليمي يستلزم انخراطها في القضايا العسكرية المتعلقة بالمنطقة، وعلى الرغم من زيادة النفقات العسكرية لأعضاء منظمة TDT، وتطوير التعاون في مجال الانفاق العسكري فإنها تشكل حجة هامة لتدخل في حل المشاكل الإقليمية وتنشئ منظمة الدول التركية، وهي ليست منظمة عسكرية على أهميو حل النزاعات بالوسائل السلمية بدلاً من الميل إلى اتخاذ إجراء ملموس بشأن القضايا العسكرية التي تهم الدول الأعضاء فيها، وكمثال ملموس على ذلك، أكدت TDT على أهمية السلام والاستقرار في مواجهه الأحداث في كازاخستان عام ٢٠٢٢ وأعربت عن تضامنها القوي كازاخستان، بالإضافة إلى ذلك، أعربت قيرغيزستان وطاجكستان في ٢٠٢٢ عن قلقهم بشأن الصراعات على الحدود ودعوا إلى الوقف الفوري للنزاعات المسلحة وحل النزاعات بالوسائل السلمية<sup>(٢)</sup>.

### المطلب الثالث: الدور الاقتصادي والثقافي لمنظمة الدول التركية

تعمل الدول الأعضاء في منظمة الدول التركية إلى تعزيز التعاون الاقتصادي بينهم من خلال دعم المبادرات الاقتصادية والتجارية، تعد زيادة نسبة التجارة المتبادلة بين الدول الأعضاء أمراً هاماً لتعزيز التكامل الاقتصادي في المنطقة وتعزيز النمو الاقتصادي، من أجل تحقيق هذا الهدف، تم إنشاء الصندوق الاستثماري التركي الذي يهدف إلى تعزيز التعاون الاقتصادي والاستثماري بين الدول الأعضاء والدول المراقبة.

- 
- (1) Sedanr Şeyban, Reading the Second Karabakh War From a Different perspective Based on the War's Effects and the Turkic World and Tranforming Cooperation, Demokrasi Olatformu Dergisi international Refereed Journal, Ankara, 2022, p45-48.  
 (2) Veysel Babahanoğlu, Türkiyenin Böl Gesel oyun Kurucu Rolü ve Düzen insasina Dairimkar ve kabiliyeti: Türk Devletleri Teşkilati Örneği, Journal of Economics and Administrative, Bingöl Üniversitesi, v(7), 2023, pp 259-260.

## أولاً: الدور الاقتصادي.

يُعد العامل الاقتصادي من بين المجالات الرئيسية التي تؤثر على تنمية الدول وازدهارها، يُعد النمو الاقتصادي هدفاً رئيساً للدول، إذ يسهم في زيادة الإنتاج والدخل القومي وتحسين مستوى المعيشة للمواطنين.

بدأت الجمهوريات التركية تظهر تحسناً اقتصادياً بعد أن بدأت باستخدام ثرواتها من المواد الخام والتي لم تتمكن من استخدامها بفعالية وكفاءة عالية قبل الاستقلال<sup>(١)</sup>، تُعد منطقة آسيا الوسطى سوقاً تجارياً هاماً، ومنطقة امتصاص وصرف مالية كبيرة، إذ أن الجمهوريات التركية الخمس التي نالت استقلالها جعلها سوقاً متعطشة إلى الاستثمارات المختلفة وسوقاً مفتوحة للعديد من المنتجات، بالإضافة إلى ما تمتلكه من مخزون كبير من النفط والغاز والفحم واليورانيوم والذهب والفضة، وباقي المعادن الأخرى التي تجعل من المنطقة موقع صراع وتنافس لدول العالم<sup>(٢)</sup>.

وبعد وفاة الرئيس التركي السابق تورغوت أوزال، تبني الزعماء الأتراك فكرة "تركيا الكبرى" من خلال دعوة الرئيس (ديميريل) للانفتاح الاقتصادي على منطقة آسيا الوسطى، في عام ١٩٩٤، لإنشاء منظمة للتعاون الاقتصادي مع الجمهوريات الناطقة باللغة التركية خلال المؤتمر الثاني لرؤساء هذه الدول، وتُعد تلك الخطوة كانت جزءاً من جهود الاتحاد الاقتصادي والتعاون بين دول المنطقة وتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بينها<sup>(٣)</sup>.

كما أن السياسة التي اتبعتها تركيا (تصغير المشكلات) مع جيرانها كانت بمثابة حجر الأساس للايديولوجي لسياسة تركيا الخارجية، إذ تعد الوحدة التاريخية بين تركيا وأذربيجان عاملاً مهماً في التقريب بين البلدين، وتولي تركيا أهمية لأذربيجان ليس فقط فيما يتعلق بالواردات الطاقة ولكن أيضاً في توصيل النفط والغاز الطبيعي إلى السوق الدولية ويعد خط أنابيب BTC وخط أنابيب الغاز BTE الذي يمر عبر الأراضي التركية من المشاريع الهامة لاقتصاد البلاد<sup>(٤)</sup>.

(1) Ömer Doru, Mehmet Bariş Aslan, Türkiye ile Turk Cumhuriyetleri Arasındaki Ekonomik ilişkiler: Dış Ticaret Turizm ve Yatırım Açısından Bir Değerlendirme, Bigöl Üniversitesi Enstitüsü Dergisi, v(9), s(7), 2019, p429.

(٢) محمد بلعيشة، الصفقات الفاوستية التغلغل الإسرائيلي في جمهوريات آسيا الوسطى، ط١، مركز الزيتونة للدراسات والاستثمارات، بيروت، ٢٠٢٢، ص٢٨.

(٣) ابراهيم الداوق، صورة الأترك لدى العرب، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠١، ص٨٤.

(4) Meryam Şahabaz, Soğuk Savaş Sonrası Dönemde Güney Kafkasya'da Küresel Rekabet, Yüksels Lisans Tezi, T.C Selçuk Üniversitesi, 2018, p71.

كذلك تأثرت الجمهوريات التركية حالها حال دول العالم بالأزمة المالية العالمية لعام ٢٠٠٨، وقد دعم المجلس التركي (منظمة الدول التركية) التكامل الاقتصادي بين الدول الأعضاء واعطى أهمية كبيرة لتعزيز العلاقات الاقتصادية بين الدول غير الأعضاء، وفي هذا الصدد، تعد قمة المجلس التركي الاولى التي عقدت تحت شعار (التعاون الاقتصادي) في عام ٢٠١١ مثالا ملموساً على الأهمية المعطاة للتعاون الاقتصادي الاقليمي بين الدول الأعضاء، من خلال هذه القمة انطلقت الشرارة الأولى لتنظيم العديد من الاجتماعات والأنشطة بما في ذلك، اجتماعات وزراء الاقتصاد لتنفيذ الأنشطة الاقتصادية بطريقة منظمة، وتم إنشاء ثلاث مجموعات عمل حول موضوعات (تحسين بيئة الاستثمار، تنويع الاقتصاد، وريادة الأعمال) كأساس للعلاقات الاقتصادية، بالإضافة إلى ذلك، في الاجتماع الثالث لوزراء الاقتصاد التركي تم التوقيع على مذكرة تفاهم بين وكالات الاستثمار في الدول الأعضاء<sup>(١)</sup>.

تم إطلاق بوابة الاستثمار المشترك تحت مظلة المجلس التركي بهدف زيادة الاستثمارات المتبادلة وتحسين العلاقات بين القطاع الخاص في الدول الأعضاء، وقد عقدت غرفة التجارة والصناعة التركية في تركيا (TTSO) في ٢٠١٧ واعطت أهمية كبيرة لقرارات الجمعية العمومية من خلال إعادة هيكلتها إلى آلية قوية فيما يتعلق بتحسين التعاون المشترك في مجالات النقل والسياحة واستكشاف فرص تبادل الخبرات في مجال بيئة الاستثمار المشترك داخل المجلس التركي، وتم إنشاء مجلس الأعمال التركي كمنظمة دولية غير ربحية تحت مظلة منظمة الدول التركية، بموجب الاتفاقية التأسيسية للمجلس التركي (ناختيشفان ٢٠٠٩) وتتمثل الأهداف الأساسية لمجلس الأعمال التركي في تحسين بيئة الاستثمار بين الدول الأعضاء وتعزيز التعاون الثنائي ومتعدد الأطراف وزيادة الاقتصاد المتبادل في القطاعين العام والخاص وزيادة الاستثمارات المتبادلة وتشكيل المشاريع المشتركة بين الدول الأعضاء ومن ثم، الإسهام في التكامل السياسي،

---

(1) Murat Bircan, Türk Dili Kanuşan Ülkeleri İşbirliđi Konseyi (Türk Keneşi) Üzerine Yapısal Ve İşlevsel Bir Deđerlendirme, Yüksek Lisans Tezi, Niđde Ömer Halisdemir Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, 2021, P73.

إذ تم إضفاء الطابع المؤسسي نحو تحقيق نموذج التكامل الاقتصادي الذي يعد إحدى الأهداف الرئيسية للمجلس<sup>(١)</sup>.

وبمبادرة الرئيس الكازاخستاني السابق (نزار باييف) تأسست غرفة التجارة التركية عام ٢٠١٩ في الاجتماع المقرر لمجلس الأعمال التركي، وتتكون غرفة التجارة والصناعة للدول الأعضاء من دوائر الأعمال في الدول الأعضاء ويقع مقرها الرئيس في اسطنبول ويتم تكليفها من قبل رؤساء الدول بتطوير مشاريع الاعمال المستدامة، وقد أدارت المنظمة العديد من المنظمات الناجحة منذ تأسيسها إذ تمكنت من تنظيم منتديات اعمال واسعة النطاق في مناطق مختلفة مثل باكو وطشقند، كما عقد رؤساء غرفة التجارة التركية جلسة في ٢٠٢٠ تحت عنوان (عصر جديد من التنمية الاجتماعية والاقتصادية)، في اذربيجان تهدف إلى إزالة العوائق المادية وتوفير الاتصالات والوصول إلى الشركات الصغيرة والمتوسطة لزيادة حجم التفاعلات<sup>(٢)</sup>

وتعد الرؤية العالمية التركية المعتمدة لعام ٢٠٤٠ المعتمدة في ٢٠٢١ وثيقة هامة تخدم تطور العلاقات السياسية والاقتصادية بين الدول التركية اذ خلال قمة إسطنبول المنعقدة في ١٢ نوفمبر ٢٠٢١، تم اتخاذ قرارات هامة فيما يخص وحدة العالم التركي، وقد أشار الأمين العام السابق لمنظمة الدول التركية امرييف<sup>(\*)</sup>، على الدول أن تقيم علاقات أكثر انفتاحاً لتحقيق هذه الرؤية، وكان هدف TDT في هذه الرؤية هو أن تصبح مجموعة اقتصادية قوية تربط الممرات التجارية بين الشرق والغرب، الشمال والجنوب، وزيادة التبادل التجاري، تقليل الاعتماد على العملات الأجنبية، جعل إجراءات الجمارك والعبور في المعابر الحدودية أسهل وأكثر انسجاماً، وتعلن الدول TDT انها سوف تدعم الثورة الصناعية الرابعة واستخدام التقنيات الرقمية والذكاء

(1) Abdulkadir Çalışır, Türk Dili Konuşan Ülkeler İşbirliği Konseyi: Orta Asya'da Bölgesel İşbirliği Ve Entegrasyon ,Yüksek Lisans Tezi, Anadolu Üniversitesi, İstanbul , 2019,p 113.

(2) Deniz Ünver, The Anacysis of the integration process of the Organization of Turkic States Ots From Aneof uncationalit pespective, Yüksek lisans Tezi, Middle east Technical University,2023, p84

(\*) بغداد امرييف، وهو الامين العام لمنظمة الدول التركية، في عام ٢٠١٨ و ٢٠٢٢، ولد عام ١٩٥٩ في دولة كازاخستان، وقد شغل العديد من المناصب منها مبعوث خاص لدى مجلس الأمن الدولي عام ٢٠١٤-٢٠١٧، لدعم وترشيح جمهورية كازاخستان لعضوية مجلس الامن الدولي غير الدائمة للفترة ٢٠١٧-٢٠١٨، بالإضافة إلى تكلمه للعديد من اللغات الكازاخية والفروسية والعربية والإنكليزية والفارسية والتركية. للمزيد ينظر: <https://www.turkicstates.org> Büyükelçi Baghdad Amreyev تاريخ الزيارة ١٢/٥/٢٠٢٤.

الاصطناعي في مختلف المجالات، وللمنظمة ثلاثة مراكز هي اسطنبول وباكو واستانا، وتعد اسطنبول مركز الأمانة العامة وباكو مركز الجمعية البرلمانية واستانا مركز الأكاديمية التركية، وتشكل هذه المنظمة قوة اقتصادية في المنطقة إذ يعيش أكثر من ١٥٥ مليون شخص في البلدان الأعضاء وبلغ حجم الناتج الإجمالي حسب إحصائيات ٢٠٢١ حوالي (١١٣٨,٥) مليار دولار أمريكي، وبلغ صادرات المنتجات بين الدول الأعضاء (١٣,٩) مليار دولار في ٢٠١٦، ووصل هذا المؤشر إلى (٢٥,٩) مليار دولار في ٢٠٢١، وان ارتفاع هذه النسبة يشير إلى تطوير العلاقات الاقتصادية ومن ثم تنعكس على تحسين رفاهية سكان الدول الأعضاء<sup>(١)</sup>.

لقد أصبح تطوير قطاع النقل إحدى التحديات الرئيسة التي تواجه الدول، إذ يعد من الوسائل المهمة نظراً لأن النقل يغطي جميع المجالات الاقتصادية تقريباً واحدى المجالات الرئيسة في تكوين البيئة التحتية الاقتصادية، يشارك النقل في المجالات الصناعية والزراعية في مختلف مناطق الدول ذات الظروف الطبيعية والاقتصادية، وتعد اذربيجان من بين الدول التي عملت على تطوير طرق النقل الحديثة وبدأت باستخدام إمكانات النقل والعبور المكثف كمرر باكو-تبليسي-كارس الذي يُعد من ممرات النقل العابرة للقارات ولها تأثير ايجابي ليس فقط على إمكانات العبور ولكن أيضاً لها أهميتها الاقتصادية والاجتماعية<sup>(٢)</sup>.

وعليه تلعب منظمة الدول التركية أدواراً هامة في تعزيز النمو الاقتصادي والتنمية في آسيا الوسطى وتسهم في تعزيز الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي في المنطقة، إذ تعد تركيا من أكبر الاقتصادات في منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، وتتميز بتنوع قطاعاتها الاقتصادية مثل الصناعة والزراعة والسياحة والتكنولوجيا، وتمتلك كل من اوزبكستان وكازاخستان موارد طبيعية هائلة مثل النفط والغاز والمعادن. تقوم كازاخستان بتطوير الصناعات الثقيلة والزراعة والسياحة لتعزيز اقتصادها، وتعمل كل من قيرغيزستان واذربيجان على تطوير اقتصاداتهما، إذ شهدت البلاد تطوراً اقتصادياً ملحوظاً خلال السنوات الأخيرة.

(1) Ramil Hüsen, Turke Dünyasına Boxış 2040 Reall aş Dirilmasinin iqtisadi inkişahfa Tęsiri, iqtisadi islanutlar elmi-analtik Journal, N3(4), 2022, pp. 14-15.

(2) Z.t.Imrani, m.r. Musaveya, p.sh. roucor, the Geopolitical Position of the Turkic World and the Geography of Transport and Economic Relationships, Bulletin the National Academy of Sciences of the Republic of Kazakhstan, Baku State University, Baku,v(1),N (389), P.105.

## ثانياً: الدور الثقافي

يعتمد التعاون بين الدول الناطقة بالتركية بشكل كبير على الروابط الثقافية واللغوية والتاريخية المشتركة بينها، هذه الروابط تسهم في تعزيز التفاهم والتواصل بين الشعوب وتسهم في بناء جسور التعاون والتضامن بينها ومواجهة التحديات العالمية، كما جاء في بيان القمة العاشرة للمنظمة؛ إذ تعتمد ٦ دول اللغة التركية ولهجاتها لغة رسمية لها، وهي أذربيجان، وجمهورية شمال قبرص التركية، وتركمانستان، وأوزبكستان، وقرغيزيا؛ لذلك تسعى المنظمة- في المقام الأول- إلى تعزيز التعاون في مجالات الثقافة، والتكنولوجيا، والرياضة، والتعليم.

لقد اتجه اوزال بقوة نحو الجمهوريات آسيا الوسطى والقوقاز للاضطلاع بدور اقليمي محوري، مركزه تركيا وتعد هذه الخطوة تحولاً هاماً في سياسة تركيا، وقد ركز اوزال في تعاونه مع هذه الجمهوريات على الجانب الثقافي لتفادي إثارة النزاعات الانفصالية التي يمكن أن تتعكس على تركيا نفسها<sup>(١)</sup>.

وعليه، فإن التعاون المتبادل بين الولايات التركية الجديدة وتركيا مستمراً منذ ٢٠ عاماً فقد تم إنشاء قناة TRT AVAZ<sup>(\*)</sup> تحت اسم الوحدة التركية، بالإضافة إلى إنشاء المنصة الإعلامية للدول والمجتمعات الناطقة باللغة التركية عام ٢٠١٠، لنشر الثقافة والهوية التركية وتوحيد العالم التركي، وكذلك إنشاء شبكة واسعة في وكالة المعلومات الدولية باسم (Turk-info) ضمن نطاق الدول الناطقة بالتركية<sup>(٢)</sup>.

(١) نور عوني، عبدالرحمن السبعوي، توركوت اوزال حياته ودوره في السياسة التركية (١٩٢٧-١٩٩٣) دراسة تاريخية، د ط، دار الأكاديميين للنشر والتوزيع، ٢٠٢١، ص ١٧٠.

(\*) TRT AVAZ، وهي القناة التلفزيونية متعددة اللغات التي تم انشائها من قبل الدول التركية تبث المحتوى الدولي العام للأتراك في العالم التركي، بدأت البث في ٢١ مارس عام ٢٠٠٩. للمزيد ينظر: Hakkımızda على الرابط <https://www.trtavaz.com.tr/hakkimizda> تاريخ الزيارة ٢٠١٢٤/٥/١٣.

(2) Almagül isina, a.g.e, p393.

ومن أجل زيادة التعاون الثقافي للمنظمة تم إنشاء الأكاديمية التركية ( Türk Akademisi) (\*) مع مؤسسة الثقافة والتراث التركي (Türk Kültür Ve Miras Vakfi) (\*\*). وكانت الغاية من إنشاء هذه الأكاديمية الاعتراف بين الدول الأعضاء في المجلس التركي بأهمية الدور التاريخي والروحي للثقافة التركية التي توحد الشعوب التركية، وتم التوقيع على إنشائها في ٢٠١٢، بمشاركة الدول الأعضاء في مدينة بتشكيك عاصمة قيرغيزستان، واستندت اتفاقية الانشاء إلى الأحكام الواردة في اتفاقية ناخفيشتان بشأن إنشاء مجلس تعاون للدول الناطقة بالتركية وتحت رعاية المجلس التركي، وكان من واجبات المنظمة هو كتابة كتاب التاريخ المشترك للعالم التركي وتدريبه في المدارس، وتنظيم الدراسات الأكاديمية والمنتديات والمؤتمرات والاجتماعات والندوات العلمية، وتعميق التعاون بينها وبين الدول الأعضاء في المجلس التركي والقيام ببرامج مشتركة للتعاليم العالي بين الأكاديمية التركية وجامعات الدول الاعضاء<sup>(١)</sup>.

حدثت بعض التطورات فيما يتعلق باللغة والثقافية التركية خاصة في السنوات الأخيرة، وعليه تم ادراج عام ٢٠٢١ ضمن المناسبات التذكارية التي تضمنتها اليونسكو بمناسبة الذكرى السنوية لاهم الشخصيات اللغة والثقافة التركية (يونس أمره أحد)، وبموجب القرار الذي تم اتخاذه في الاجتماع الثامن والثلاثين للمجلس الدائم لوزارة الثقافة في Turksoy تم اختيار مدينة بورصة التركية لتكون العاصمة الثقافية للعالم التركي لعام ٢٠٢٢، أصبحت وسائل الاعلام إحدى طرق النجاح في السياسة العالمية اتخذت تركيا خطوات لإسماع صوتها في صراع المعلومات العالمي من خلال خلق استراتيجية جديدة وكانت أولى ثماره هذه الاستراتيجيات هو التعاون بين مديرية

---

(\*) الاكاديمية التركية: تأسست الأكاديمية التركية رسميًا في عام ٢٠١٢ كمنظمة دولية تحت رعاية منظمة الدول التركية من أجل تنسيق البحث العلمي المشترك في مجالات اللغة والأدب والثقافة والتاريخ من قبل أذربيجان وكازاخستان وقرغيزستان وتركيا، ومقرها في استانا. للمزيد ينظر:

تاريخ الزيارة ١٣/٥/٢٠٢٤ . <https://www.turkicstates.org> Türk Akademisi,

(\*\*) مؤسسة الثقافة والتراث التركي: تأسست المؤسسة العالمية للثقافة والتراث التركي بمبادرة من رئيس جمهورية أذربيجان السيد إلهام علييف وبدعم من رؤساء كازاخستان وقرغيزستان وتركيا، مقرها الرئيس في عاصمة باكو في أذربيجان، تعمل هذه المنظمة على حماية التراث التركي في الدول الأعضاء وتنفيذ المشاريع في إطار الشراكة والتعاون. للمزيد ينظر:

Mustafa Biyikil, Türk Dünyası Örtak Kuruluşu Olarak Türk Akademisi Uluslararası Teşkilatı( Twesco) Rolü ve İş Birlikleri, Dumlupınar Üniversitesi Bilimler Dergisi, afro-arrasya Özel sayisi, 2020, P.406-407.

(1) Mustafa Biyikil, Türk Dünyası Örtak Kuruluşu Olarak Türk Akademisi Uluslararası Teşkilatı( Twesco) Rolü ve İş Birlikleri, Dumlupınar Üniversitesi Bilimler Dergisi, afro-arrasya Özel sayisi, 2020, P.406-407.

الصحافة والاعلام ومركز للبحوث الاستراتيجية التابع لوزارة الخارجية، وفي ٢٠١٠، تم تأسيس المنتدى الاعلامي للدول الناطقة بالتركية في أنقرة بالتعاون مع مركز المعلومات<sup>(١)</sup>.

في اجتماع القمة لرؤساء الدول الناطقة بالتركية التي عقدت في ٢٠١٠، تم طرح مشروع العاصمة الثقافية للعالم التركي على جدول الأعمال وتم قبول هذا المشروع، والذي يهدف إلى تعزيز الماضي المشترك وتاريخ ولغة وأدب شعوب العالم التركي، تمت الموافقة عليه بالإجماع. وكانت أول عاصمة للثقافة هي أستانا في كازاخستان ٢٠١٢، وقد أعطت كازاخستان أهمية كبيرة لأحياء التكامل التركي في العالم التركي<sup>(٢)</sup>، أما في عام ٢٠١٣، تم اختيار اسكي شهير عاصمة الثقافة للعالم التركي بناءً على توصية المنظمة العالمية للثقافة التركية (TURKSOY) والتي تعمل على تعزيز العالم التركي لنقل الثقافة التركية المشتركة للأجيال القادمة، ولتقديمها للعالم، بدأت هذه المنطقة بأنشطتها الثقافية بأعلى مستوياتها إذ نظمت المؤتمرات والندوات والورش العلمية، وقد تم اختيار مدينة قازان في ٢٠١٤، بعدها عاصمة الثقافة للعالم التركي عقد في قازان ١٢ حدثاً علمياً وثقافياً وفنياً يرمز إلى تآزر العالم التركي، عقدت (ندوة التنوير الدولية للعالم التركي) التي تهدف إلى تعزيز الانجازات الأدبية والعلمية لمتقفي العالم التركي<sup>(٣)</sup>.

وفي عام ٢٠١٥ تم اختيار مدينة ميرف في تركمانستان عاصمة الثقافة للعالم التركي بقرار تم اتخاذه خلال الدورة الثانية والثلاثين لاجتماع المجلس الدائم لوزارة الثقافة للدول التركية إذ تُعد هذه المدينة مركزاً استراتيجياً هاماً لعدد من الحضارات، كما تم اختيار مدينة شيكي إحدى المدن التاريخية في ازبيجان عاصمة الثقافة للعالم التركي عام ٢٠١٦ وأصبحت عاصمة للثقافة التركية بسبب تراثها التاريخي الفريد، وبعد الاجتماع الذي عقد في شيكي عاصمة الثقافة للعالم التركي لعام ٢٠١٦، تم اختيار مدينة تركستان في كازاخستان لتكون عاصمة للثقافة التركية إذ عقدت انتخابات

(1) Mumin Ayparçasi, Soğuk savas sonrası Döbemde (1991-2020) Türkiye'nin Türk Dünyasıyla Kurduğu Sosyo-Kültürel ilişkiler, Şehir Araştırmaları Dergisi Şehir ve Medeniyet, 2022, p85.

(2) Doğan Karadağ, Yağmur Savaşkan, Effects of Turkish World Capital of culture project in Turkey Tourism, Journal of Saffron Culture and Tourism Research, V(1), N(2), 2018, p73.

(3) Firat Dutuş, Firat Yaldız(Ed), Türk Dühgasi Kültür Başkentleri, 1th, Ahmet Yesevi Uluslararası, 2020, PP. 137,180.



عاصمة الثقافة للعالم التركي عام ٢٠١٧ والتي كانت إحدى البنود المهمة في جدول أعمال الدورة الرابعة والثلاثين للمجلس الدائم (TURKSOY)<sup>(١)</sup>.

يطلق لقب العاصمة الثقافية للعالم التركي على المحافظات التي لديها تراث ثقافي معين وفي الاجتماع الخامس والثلاثين للـ (TURKSOY) الذي عقد في تركستان تم اختيار كاستامونو التي تقع في تركيا عاصمة الثقافة التركية في ٢٠١٨، وهي واحدة من أكثر المراكز التاريخية والثقافية الملفتة للنظر إذ تعد من المدن السياحية الكبيرة<sup>(٢)</sup>.

اما في عام ٢٠١٩ تم اختيار مدينة اوش في قيرغيزستان لتكون عاصمة الثقافة للعالم، اذا تقع هذه المدينة على مفترق طرق طريق الحرير العظيم وكانت بمثابة نقطة انطلاق لمختلف القوافل التجارية، قد عقدت هذه المنطقة العديد من الاحتفالات والندوات والمهرجانات السياحية، ومن بين هذه المنتديات المنتدى الدولي لريادة الأعمال تحت عنوان (مدينة اوش على طريق الحرير العظيم)، لتطوير التعاون بين الدول الأعضاء في TURKSOY وجذب الاستثمارات الأجنبية، كذلك تم اختيار مدينة خوارزم الاوزبكية عاصمة للثقافة التركية في ٢٠٢٠<sup>(٣)</sup>.

وكانت مدينة خيوه في اوزبكستان في ٢٠٢١، عاصمة الثقافة للعالم التركي، وكما ذكرنا سابقا تم الإعلان عن بورصة في الاجتماع الثامن والثلاثين للمجلس الدائم لوزراء الثقافة، الذي عقدته المنظمة الدولية للثقافة التركية TURKSOY (عاصمة ثقافية للعالم التركي لعام ٢٠٢٢). بورصة مدينة السلاطين والمحطة الأخيرة لطريق الحرير التاريخي<sup>(٤)</sup>.

استضافت مدينة شوشا الأذربيجانية، والتي تم اختيارها بالإجماع العاصمة الثقافية للعالم التركي، فعاليات أقيمت في المدة من ١١ إلى ١٣ مايو ٢٠٢٣ واثناء الندوة ذكر وزير الثقافة الأذربيجاني عادل كريملي أنه تم اختيار شوشا كعاصمة ثقافية للعالم التركي وتعد رمز الوحدة

(1) Firat Dutuş, Firut Yaldiz, e.a.g,P211, 232.

(2) Iğuzçam' ve Muharrem AVCI, Kastamonu ilinin 2018 Türk Dünyası Kültür Başkentleri Ilmas ve Etkilerine İlişkin Halkın Bakış Açısı, Manas Journal of Sociol Studies, V(10), N(2), 2018, p1284.

(3) Firat Dutuş, Firut Yaldiz, a.g.e, P421.

(4) Bursa 2022 Türk Dünyası Kültür Başkenti Seçildi <https://bursa2022.org>

والتضامن والأخوة، قال الأمين العام لـ TDT تعمل الدول التركية تحت سقف واحد وأشار إلى "إن أحد أهم مجالات تعاوننا هو مجال الثقافة"<sup>(1)</sup>.

وعليه جاءت ممارسة العواصم الثقافية للعالم التركي دليل على الترابط الثقافي والهوية المشتركة بين دول التركية، وعلى الرغم من إنهاء جاءت متأخرة عن المنظمات الاقليمية الأخرى إلا أنه يمكن القول إنها ممارسة أكثر أهمية مقارنة بالآخرين اذ كان هدفها الأساسي هو تعزيز الهوية الثقافية المشتركة.

---

(1) Şuşa 2023 Türk Dünyası Kültür Başkenti Resmi Açılış Töreni Yapıldı  
<https://www.tdbb.org.tr>

## المبحث الثالث

### العلاقات الخارجية والاقليمية لمنظمة الدول التركية

عملت منظمة الدول التركية بالتنسيق مع الجهات الفاعلة الإقليمية لخلق بيئة من الثقة وحسن الجوار والتعاون في اوراسيا يحمل أهمية كبير، وفي هذا الاتجاه هدفت هذه المنظمة الي تعميق التعاون وتعزيز العلاقات الاقليمية والخارجية مع الدول والمنظمات الإقليمية والدولية الفاعلة، وتشارك دول هذه المنظمة كأعضاء في مختلف المنظمات العالمية والإقليمية، على سبيل المثال تعمل منظمة الدول التركية على تعزيز تعاونها مع منظمة الامم المتحدة، بالإضافة إلى مشاركة بعض أعضاء هذه المنظمة بالنظام إلى منظمة التعاون الاقتصادي.

### المطلب الاول: علاقات منظمة الدول التركية الإقليمية

نظرا لوجود دول مثل أفغانستان وروسيا والصين وإيران والهند في محيط الجمهوريات التركية وتزايد الاهتمام القوى العظمى وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة آسيا الوسطى، ظهرت الحاجة الماسة إلى حماية سيادتها الوطنية مما دفع دول المنطقة إلى اتباع سياسات واقعية في مجال الأمن والتعاون، ونتيجة للتطورات السياسية الدولية التي تشهدها الساحة العالمية خلال الـ ٣٠ عاما عملت الدول التركية على توحيد جهودها حتى يومنا هذا.

انضمت الجمهوريات التركية إلى العديد من المنظمات الإقليمية والدولية من أجل ضمان أمنها السياسي والاقتصادي ومواجهة التهديدات، ومن بين هذه المنظمات تشمل منظمة الأمن الجماعي (KGAO)<sup>(\*)</sup>، التي تهدف إلى تعزيز التعاون والتضامن بين الدول الأعضاء في مجالات الدفاع والأمن، ومنظمة الأمن العسكري التي تقودها روسيا ومنظمة شنغهاي

(\*) منظمة معاهدة الأمن الجماعي: تأسست هذه المنظمة بموجب اتفاقية معاهدة الأمن الجماعي عام ١٩٩٢، من قبل كل من أرمينيا وبيلاروسيا وكازاخستان وقيرغيزستان وروسيا وطاجيكستان، لمدة خمس سنوات وبعدها تتجدد تلقائيا، وقد سجلت المعاهدة عام ١٩٩٥ في الأمم المتحدة، وقد اعتبرت هذه المنظمة على أنها الجهاز الأمني لرابطة الدول المستقلة. للمزيد ينظر: هاني اليأس خضر الحديثي، اثر المتغيرات الآسيوية على الوطن العربي دراسة في العلاقات الإسرائيلية الآسيوية(دراسة حالة الصين والهند ودول آسيا الوسطى)، دار الجنان للنشر والتوزيع، ط١، عمان، ٢٠١٣، ص ٢٨٠.

للتعاون (SCO)<sup>(\*)</sup>، يركز انشاء منظمة شنغهاي للتعاون على الأمن الاقليمي في المقام الأول بين روسيا والصين اضافةً الى طاجيكستان وكازاخستان وقيرغيزستان واوزبكستان<sup>(١)</sup>.

تم تأسيس منظمة شنغهاي للتعاون عام ٢٠٠١، وتضم روسيا والصين فضلاً عن علاوة على دول آسيا الوسطى، إضافة إلى دول بصفة مراقب منها الهند ومنغوليا وايران، ومن أبرز نشاطها هو مكافحة الإرهاب ومحاربة تجار المخدرات والتعاون الاقتصادي وتطوير البنية التحتية للدول الأعضاء، وأن انضمام الدول التركية لمنظمة شنغهاي يزيد من العمق الاقتصادي والامن لهذه الدول<sup>(٢)</sup>.

وتعد كازاخستان واوزبكستان وقيرغيزستان وطاجيكستان من بين الاعضاء الأكثر أهمية من الناحية الجيوسياسية في منظمة شنغهاي للتعاون، من أجل إرساء الأمن والاستقرار في المنطقة وضمان التكامل الاقليمي، وفي نطاق الأمن الاقليمي فان مكافحة الارهاب والتعاون في مكافحة تهريب الأسلحة والمخدرات من بين الأهداف الأساسية للجمهوريات التركية داخل منظمة شنغهاي، بالإضافة إلى أهداف ذات أهمية خارجية تتمثل في تحسين التعاون الاقتصادي الاقليمي ولزيادة الاستثمارات الأجنبية، وقد ساعدت هذه المنظمة الدول التركية في القضايا التي تتعلق بالأمن الاقتصادي والحدودي، ونتيجة التوترات الحدودية والصراعات والخلافات الأيديولوجية التي بدأت منذ الستينات أصبحت الرغبة في تعزيز العلاقات الدول التركية مع هذه المنظمة اذ تعد هذه

(\*) منظمة شنغهاي للتعاون: تم تأسيس منظمة شنغهاي للتعاون كمنظمة حكومية دولية في شنغهاي في ١٥ يونيو ٢٠٠١. تتألف المنظمة حاليًا من ثمانية دول أعضاء، وهي أوزبكستان، باكستان، روسيا، الصين، طاجيكستان، قيرغيزستان، كازاخستان والهند. هناك أيضًا أربع دول مراقبة تسعى للحصول على عضوية كاملة (أفغانستان، إيران، بيلاروس، منغوليا)، وستة شركاء حوار (أرمينيا، أذربيجان، تركيا، سريلانكا، كمبوديا، نيبال)، تهدف المنظمة إلى تعزيز التعاون والتبادل بين الدول الأعضاء في مجالات متعددة من أجل تعزيز الاستقرار والتنمية في المنطقة للمزيد ينظر: عبدالفتاح علي الرشدان، رنا العزيز الخماش، تركيا والبرنامج النووي الإيراني حدود الاتفاق والاختلاف (٢٠٠٢-٢٠١٦)، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط١، بيروت ٢٠١٦، ص ١٥٢

(1) Omer Faruk Kocatepe, Türk Cumhuriyetlerinin Bölgesel Güvenlik Kayılları Baclamında, Uluslararası Örgütlerle Birliđi, Türk Dünyası Arařtımları, C(130), S(257), 2022,P 410.

(٢) عبد الفتاح علي الرشدان، رنا العزيز الخماش، مصدر سبق ذكره، ص ١٥٢.

المنظمة فرصة لقرغيزستان لإنهاء مشاكلها الحدودية، وكما هو معروف أن من أولويات أوزبكستان هي أمن الحدود الوطنية وترسيخ الاستقرار الأمني الاقليمي مع منظمة شنغهاي<sup>(١)</sup>.

كما انضمت الجمهوريات الخمسة بالإضافة إلى أفغانستان وأذربيجان إلى منظمة التعاون الاقتصادي (ECO) التي أسسها كل من إيران وباكستان وتركيا، في عام ١٩٨٥ عرضت هذه المنظمة على دول آسيا الوسطى نظاماً اقتصادياً إقليمياً وأكد على توجيه التجارة نحو الجنوب، وفي ١٩٩٦ تم إنشاء الأمانة العامة لمنظمة (ECO) في طهران، بالإضافة إلى إنشاء ثماني مؤسسات إقليمية لها وهي (بنك التجارة، معهد التأمين، شركة شحن، شركة طيران، شركة تأمين، غرفة التجارة، مؤسسة علمية، معهد ثقافي وتعليمي) وزاد التعاون بعد ٢٠٠٦ يتمثل بمد خط أنابيب الغاز الذي أسسته الصين بين عامي ٢٠٠٦، ٢٠٠٩ من تركمانستان عبر أوزبكستان وكازاخستان إلى غرب الصين، وهذا مؤشر على نقطة التحول نحو مزيد من التعاون<sup>(٢)</sup>.

وفي منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين أسهمت عدد من العوامل في زيادة التعاون في آسيا الوسطى مع انفتاح على المنطقة على الاقتصاد العالمي كانت نهاية الطفرة النفطية في عام ٢٠١٤ بمثابة إشارة لإعادة التفكير في السياسة الاقتصادية في آسيا الوسطى وتفاقم الأمر كذلك انخفاض مفاجئ وحاد في قيمة الروبل الروسي بما أدى إلى انخفاض كبير في قيمة التحويلات المالية إلى قرغيزستان وطاجيكستان وازباكستان بالإضافة إلى، شهدت كازاخستان انخفاض حاد في عائدتها النفطية ما أدى إلى اتجاه نحو التنويع الاقتصادي والانفتاح على الأسواق العالمية وزيادة التعاون الاقليمي<sup>(٣)</sup>.

وكانت العلاقات الثنائية بين دول منظمة الدول التركية مستمر، إذ تلعب أذربيجان دوراً قيادياً في منظمة الدول التركية وتعمق علاقاتها مع الدول الأعضاء التي دعمتها خلال حربها مع أرمينيا التي استمرت ٤٤ يوماً، وتتخذ خطوات بناءة نحو التعاون الاستراتيجي، إذ عملت تركيا وأذربيجان على تنشيط العلاقات السياسية والتجارية في المنطقة، وتم توقيع اتفاقية التعاون التجاري الاقتصادي في عام ١٩٩٢ بين البلدين واعتمدا اقتصاد السوق الحر، كذلك تم التوقيع على اتفاقية

(1) Omer Faruk Kocatepe, a.g.e, s416.

(2) Jakoblemp Sebastian Mayer, Alexander Brand (Hrsg), Die Politischen System Zentralasiens Interner Wandel externe Akteure regional Kooperation, Die Deutsche, National bibliothek, Germany, 2020, p317.

(3) Jakoblemp Sebastian Mayer, Alexander Brand, a.g.e, p322.

الازدواج الضريبي بين اذربيجان وتركيا عام ١٩٩٤، وهكذا تم عقد العديد من الاتفاقيات بين اذربيجان وتركيا على المستوى الاقتصادي التجاري، فيما يتعلق بالتجارة والزراعة والتعاون الفني وعقد الاجتماع الثامن عام ٢٠١٩ وفقاً البروتوكول العلاقات التجارية بين اذربيجان وتركيا وقد جاء في هذا البروتوكول:<sup>(١)</sup>

١- أشار الطرفان أن العلاقات التجارية لها مكانة هامة في التعاون الثنائي، وقد أشار الطرفان إلى إن حجم التبادل التجاري ارتفع بشكل ملحوظ في عام ٢٠١٨ وأن هذا الاتجاه المتزايد سوف يستمر.

٢- تحتل تركيا المرتبة الأولى من حيث عدد شركات راس المال الأجنبي في اذربيجان وأن أكثر من ٣٠٠ شركة رأس مال تركي تعمل في مجال الصناعة والبناء والتجارة والخدمات والنقل مسجلة في اذربيجان.

٣- يقوم الطرفان بإسهامات في المشاريع الاقتصادية العالمية مثل ممر الغاز الجنوبي ونفط باكو تبليسي جيهان ونفط انابيب الغاز الطبيعي باكو- تبليسي- أرض روم، ومشاريع سكك الحديدية باكو- تبليسي- قارص في ضمان السلام والأمان في المنطقة من أجل تحسين الرفاهية لشعوب المنطقة.

وعليه، تظهر العلاقات الاقتصادية بين الدول الناطقة بالتركية دوراً حيوياً في تعزيز التعاون والتكامل الاقتصادي، وتحفيز النمو الاقتصادي وتعزيز الاستقرار في المنطقة. وفي إطار العلاقات الإقليمية بين دول المنظمة فقد تم توقيع على ما يقارب ستين بروتوكول ومذكرة بين تركيا وكازاخستان من خلال الزيارات السنوية.

(1) Özelemsok Men Gürçam, Azenaijan Foreign Trade After Independence and the Dimensions of Commercial relations Between Turkey Azarbeajan in Recent Years, Journal Iksad, Iğdir Universitesi, v(8), N(28), p40.

علاوة على ذلك، قدمت وكالة التنمية للتعاون (TIKA)<sup>(\*)</sup> دعماً بالموارد للعديد من المشاريع الهامة في كازاخستان بالإضافة إلى ذلك يقوم المجلس الاعمال التركي والإدارة المشتركة للثقافة والفنون بإقامة علاقات ثنائية مباشرة بين بلدان الدول التركية وتتشابه المواقف البلدين تركيا وكازاخستان في العديد من القضايا الإقليمية والدولية في العديد من المنابر، ومن المنظمات التي تتعاون معها تركيا وكازاخستان هي الامم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ومنظمة المؤتمر الإسلامي، وفي الاجتماع الاول مجلس التعاون الاستراتيجي في عام ٢٠١٢ تم التأكيد على أن حجم التبادل التجاري بين تركيا وكازاخستان في المجال الاقتصادي يجب أن تصل إلى ١٠ مليارات دولارات، وتعد تركيا في قائمة الدول التي تصدر وتستورد اليها كازاخستان فقد احتل تركيا عام ٢٠١٧ المرتبة السابعة في واردات كازاخستان والتاسعة في الصادرات وتؤكد كازاخستان على استعدادها لتطوير علاقاتها الثنائية مع تركيا في مجالات السياسة والاقتصادية والثقافية دون الأضرار بالدول الأخرى، ومن الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها بين تركيا وكازاخستان هي اتفاقية التعاون التجاري الاقتصادي والعلمي التقني واتفاقيه الترويج والحماية المتبادلة<sup>(١)</sup>.

وتبعاً لذلك، تلعب كازاخستان دوراً إقليمياً هاماً، إذ تعد أكبر منتج للنفط بين الجمهوريات السوفيتية السابقة بعد روسيا، إذ يمكن ملاحظة التجارة الخارجية لكازاخستان موجهة إلى دول أخرى غير الدول السوفيتية إذ تحتل روسيا (٣٥٪) والصين (١٧٪) وإيطاليا (١٥٪) وهولندا (٧٪) وفرنسا (٤٪) من التجارة الخارجية لكازاخستان وفقاً لإحصائيات عام ٢٠٢٠، أما بالنسبة لعلاقة كازاخستان مع تركيا فان تركيا تصدر الى كازاخستان بقيمة ٢,١٦٦,٢ مليون دولار، بينما تصدر

---

(\*) TiKA: تم إنشاء الوكالة التركية للتعاون والتنسيق اول مرة عام ١٩٩٢ باسم رئاسة التعاون الاقتصادي والثقافي والتعليمي والفني، كمنظمة تابعة لوزارة الخارجية، ونطاق عملها لكل من الجمهوريات التركية ودول البلقان، وتم تغيير اسمها عام ٢٠٠١ الى منظمة وكالة التعاون والتنمية التركية، وفي عام ٢٠١١ تم تغيير عبارة التنمية في تيكا واصبح اسمها الجديد وكالة التعاون والتنسيق التركية وتعمل تحت إشراف وزارة الثقافة والسياحة، وتعمل على تطوير العلاقات في المجالات الاقتصادية والتجارية والفنية والاجتماعية والثقافية واقامه المشاريع التعاونية بما تتماشى مع الاهداف التنموية واحتياجات المجتمعات. للمزيد ينظر:

Yüksel Demirkaya, Ferhat ÇELİKb, Uluslararası İlişkilerde Kamu ve sivil Toplum Kuruluşlarının Stratejik İşbirliği: TiKA faaliyetleri Analiz, Oğuzhan Journal of Socail Sciencens, C(3), N(2), 2021, pp 124-124.

(1) Yasir Delice, Türkiye Kazakistan Dis Ticaretinin Yapısal Analiz, Yüksek lisan Tezi, Siras Cunturiyet Üniversitesi, Istanbul, 2019, PP 28,31.

كازاخستان الى تركيا بقيمة ٣,٠٥٨,٩، وتستورد تركيا من كازاخستان حوالي ٩٨٥,٧ مليون دولار، وتستورد كازاخستان من تركيا ٢,١٣١,٥ مليون دولار<sup>(١)</sup>.

وعند النظر إلى العلاقات التجارية والاقتصادية بين تركيا وكازاخستان يتبين أن صادرات كازاخستان إلى تركيا تزيد بنحو ١,٢ مرة عن صادرات تركيا إلى كازاخستان، بينما تمثل حصة الصادرات في التجارة تشكل صادرات تركيا إلى كازاخستان ١٪ وتشكل صادرات كازاخستان إلى تركيا ٥٪ من حجم الصادرات يمكن القول أن هناك عجز في التجارة مع كازاخستان إذ إن واردات تركيا من كازاخستان يهيمن عليها النحاس وتعد تركيا دولة مستوردة للنفط.

وقد بلغت حجم صادرات كازاخستان إلى تركيا في عام ٢٠٢٢ حوالي مليار و ٢٥٢ مليون دولار، بينما احتلت الواردات من تركيا نسبة ٣٦,٣ مليون دولار وهذا مؤشر واضح على زيادة التبادل التجاري الاقتصادي بين البلدين<sup>(٢)</sup>.

ومن ناحية أخرى، قامت كازاخستان إلى حد كبير بتسوية قضية الحدود المتنازع عليها في المنطقة مع قيرغيزستان وأوزبكستان من خلال الوسائل السلمية، ومن خلال العمل الجاد لضمان التعاون والتكامل الإقليميين، وقعت كازاخستان اتفاقيات مع أوزبكستان، الدولة الأكثر أهمية في المنطقة، بشأن التحالف في ديسمبر ٢٠٢١ وإنشاء مجلس التعاون بين برلماني البلدين في فبراير ٢٠٢٢. إن الدخول في تحالف بين الجمهوريتين التركيتين، اللتين تظهرا على أنهما متنافستان في المنطقة، سيخدم استقرار المنطقة ويضمن أن تصبح المنظمة أقوى وأكثر فعالية نتيجة للعلاقات الاستراتيجية الثنائية القائمة بين الدول الأعضاء، وإن علاقة التحالف الثنائي التي أقيمت بين دولتين قويتين أعضاء في TDT ستؤدي إلى تكوين إرادة مشتركة يمكنها حماية دول المنطقة من الانقسامات الجيوسياسية والمنافسة العالمية والتهديدات التي تنشأ بأشكال مختلفة ضد المنطقة<sup>(٣)</sup>

وقد كانت العلاقات مع أوزباكستان وثيقة جداً إذ بدأ التعاون الاقتصادي بينهما بعد استقلال أوزبكستان حالها حال الدول التركية الأخرى وتم إنشاء شراكه أوزبكية من خلال وكاله التعاون والتنسيق التركية TIKA التي تأسست عام ١٩٩٢ تم إنشاء شراكة أوزبكية في قطاعات

(1) Dilşad Keleş, Mehmet Yüce, Kazakistan Econmik Yapisi Ve Türkiye ile Ekonomik ilişkileri, Journal of Turkish World Academic, V(2), S(3), 2022, P24.

(2) Kazakhstanin Türkiye il Ticaret hacmi 1,5 Milyar dolara ulaştı, [www.ekonomim.com](http://www.ekonomim.com) 2022, Visit in 2024/3/20

(3) Mahaet Yuüce, Türk Devletleri Teşkilatına Üye Ülkeler Arasında İkili İlişkilere Balkış, V(7), N(73), 2022, p16.



مثل المطارات والطرق السريعة وتم عقد العديد من الاستثمارات وقدمت تركيا مساعدة مالية بقيمة ١٥ مليون دولار لأوزباكستان من خلال TIKA عام ٢٠١١<sup>(١)</sup>. وأصبحت تركيا الشريك التجاري لأوزباكستان ففي ٢٠٢١، بلغ حجم التجارة الخارجية بين أوزباكستان وتركيا ٣ مليارات ٤١٠ ملايين دولار، وبلغت صادرات أوزباكستان من تركيا ١ مليار ٦٩٢ مليون ٤٠٠ ألف دولار، وبلغت وارداتها ١ مليار ٧١٧ مليون ٦٠٠ ألف دولار<sup>(٢)</sup>.

وتطور التعاون الاقتصادي بين تركيا وطاجيكستان أيضاً عام ١٩٩٢ إذ تم التوقيع على اتفاقية التعاون الثقافي بين تركيا وطاجيكستان بالإضافة إلى ذلك، تم التوقيع على اتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري في العام نفسه، تم اتخاذ الخطوات الأولى في التجارة الخارجية بين البلدين وهناك نسبة متوازنة في التجارة بين تركيا وطاجيكستان المنتجات التي تستوردها تركيا الألمنيوم والمواد المصنوعة من الألمنيوم<sup>(٣)</sup>. وحققت نجاحات كبيرة بفضل التعاون الثنائي، وقال السفير جولوف الطاجيكي "إن هناك أكثر من ٧٥ اتفاقية تعاون بين البلدين والمفاوضات مستمرة حول ما يقرب من ٤٠ مشروع اتفاقية"، ووفقاً للبيانات الإحصائية لطاجيكستان، فإن حجم تجارة طاجيكستان مع تركيا في عام ٢٠٢٣ يعادل ٣٦٣ مليون دولار أمريكي. وعلى الرغم من أن هذا الرقم أعلى بنسبة ٥٪ من عام ٢٠٢٢ إلا إنه غير مرضٍ للطرفين إذ يهدفان إلى زيادة<sup>(٤)</sup>.

بينما بدأت خطوة التعاون الاقتصادي الأولى بين تركيا وقيرغيزستان بتوقيع بروتوكول التعاون الاقتصادي التجاري في ١٩٩٢ وقد تطور التعاون بين الدولتين خلال المدة ٢٠١٣، ٢٠١٤ بتطور الاقتصاد القيرغيزي<sup>(٥)</sup>. وبحسب البنانات الصادرة من قيرغيزستان عام ٢٠٢٣ ارتفع حجم التجارة بين البلدين بنسبة ٤٥,٦٪ ليصل إلى ١,٣ مليار دولار، وزادت صادرات تركيا الى

(1) Halil ibrahim Çayiroglu, Türkiye şanghoy Ülkeleri Arasındaki Dis Ticaret ili şkilerinin Ekonomik analizi, T.C Nevşehir hacı Bektaş Veli Üniversitesi, 2022, p123.

(2) Özbekistan'ın dış ticaret hacmi 2022'de 50 milyar dolara ulaştı, 2022, Visit in 2024/3/20. On <https://www.trthaber.com>

(3) Halil ibrahim Çayiroglu, a.g.e.p126

(4) Türkiye-Tacikistan arasındaki ticaret hacminde hedef 1 milyar dolar, 2024, <https://www.trtavaz.com.tr> Visit in 2024/3/20.

(5) Halil ibrahim Çayiroglu, a.g.e.p120.

قيرغيزستان بنسبة ٣٦,٦٪ لتصل إلى ١,١ مليار دولار، كما زادت صادرات قيرغيزستان إلى ٢٣٣ مليون دولار<sup>(١)</sup>.

وإضافة إلى تطوير العلاقات الثنائية بين تركيا وهذه الدول، فإن تركيا تولي أيضاً أهمية خاصة للتعاون المتعدد الأطراف بين دول العالم التركي وخلال مدة قصيرة تمكنت منظمة TDT من الوصول إلى نقطة يمكن مقارنتها بمنظمات أخرى مثل الاتحاد الأوروبي ورابطة جنوب الآسيان (ASEAN) وتعمل هذه المنظمة على ترسيخ الاستقرار في طرق النقل بين الشرق والغرب التي تمر بآسيا الوسطى والقوقاز والبحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط والبلدان وأوروبا الشرقية، بالإضافة إلى بذل الجهود لمواجهة المخاطر والأزمات مثل أزمة الطاقة التي ظهرت بعد فيروس كورونا والركود الاقتصادي الذي انتشر على نطاق واسع بسبب الحمائية الاقتصادية، عملت منظمة TDT بالابتعاد عن أنواع الصراعات كافة والحفاظ على السلام الإقليمي وحل المشكلات على أساس القانون الدولي والمنهج القائم على الحل عبر الدبلوماسية<sup>(٢)</sup>.

وقد استمر التعاون على المستوى الإقليمي في آسيا الوسطى على أساس العلاقات الثنائية والاتفاقيات متعددة الأطراف، إذ توجد مبادرات وعمليات متعددة للتعاون الإقليمي بين بلدان آسيا الوسطى والقوقاز والخليج والشرق الأوسط وتتمحور هذه المبادرات ذات الاهتمام المشترك بين فيما يخص التصدي للاتجاه بالمخدرات وتعزيز التعاون ومكافحة الإرهاب، وقد اعتمد كل من طاجيكستان وقيرغيزستان بالإضافة إلى أفغانستان بمبادرة مشتركة عام ٢٠١٦ تتضمن إعلان وزارياً الذي عقد في ايبسيك كول في قيرغيزستان، فقد شدد الإعلان على أهمية العلاقات الإقليمية لتعاون الإقليمي وبناء القدرات فيما يخص القضايا المتعلقة بمراقبة المخدرات ومراقبة الحدود والجمارك<sup>(٣)</sup>. وتعد منظمة الدول التركية منصة للتعاون بين الجمهوريات التركية في جميع المجالات سواء الاقتصادية أم السياسية أم الثقافية، إذ تعد هذه المنظمة أكبر خطوة في تطوير التعاون بين الدول التركية<sup>(٤)</sup>.

(1) Türkiye ile Kirgizistan arasidacic Ticaret hacmi ilkez 1 milyar dolar getcti, 2024, Visit in 2024/3/3/20, on <https://www.trtavaz.com.tr>

(2) Firat purtas, Krizler Firsata Dönüstü ren iş Birliđi Türk Devletleri Teşkilati, I.Bask, Seta, Ankara, 2022, p10.

(٣) تقرير الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات، الأمم المتحدة، ٢٠١٦٦، ص ٨٤.

(4) Bahar Özsoy, Türk Dövlətleri Arasında emekdaşlıqda Türk surası ve Türkpa-nin Rolu, Beynelxala Munasibetler Fakultesi, Baki, N(2), 2019, p259.

وعلى الرغم من أن المنظمة تضم خمسة أعضاء وثلاثة مراقبين، إلا إن الأعضاء تؤثر داخل المنظمة وتختلف من دولة إلى أخرى حسب إمكاناتها، إذ تظهر تركيا وكازاخستان بعدها لاعبين رئيسين في تعزيز التكامل في العالم التركي، وذلك بسبب القدرات السياسية والاقتصادية لهذين البلدين أكثر تطوراً مقارنة بالدول الأخرى، ومن ناحية أخرى فإن كازاخستان تقوم بلعب دور قيادي في تعزيز التكامل في العالم التركي، سعيًا منها لأن تصبح أكثر انخراطاً في النظام الدولي، أما بالنسبة لقرغيزستان وأذربيجان وكازاخستان فإن قدراتهم محدودة مقارنة بتركيا وكازاخستان، ويتمحور الهدف الأساس لهذه الدول الثلاث هو بذل جهود لتحقيق التعاون الإقليمي متعدد الأبعاد، وزيادة مكانتها في آسيا الوسطى، وإيجاد الدعم الإقليمي والدولي في حل مشاكلها مع جيرانها بغية سيادة الأمن والاستقرار في المنطقة<sup>(1)</sup>.

وعليه، تعد إحدى العلاقات الرئيسية التي تؤثر على منظمة الدول التركية هي العلاقات الاقتصادية، إذ تُعد هذه العلاقات أساسية لتعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء وتعزيز التجارة والاستثمارات المشتركة، كما تلعب العلاقات الثقافية دوراً هاماً في تعزيز التواصل الثقافي وتبادل الخبرات والمعرفة بين الدول الأعضاء، مما يسهم في تعزيز التكامل الثقافي بينهم بالإضافة إلى ذلك، تلعب العلاقات الأمنية دوراً حيوياً في تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة، وتعزيز التعاون الأمني بين الدول الأعضاء لمواجهة التحديات الأمنية المشتركة. تحافظ هذه العلاقات على استقرار المنظمة وتعزز دورها كمنظمة إقليمية مؤثرة في الساحة الدولية.

### المطلب الثاني: علاقات منظمة الدول التركية الدولية

على الرغم من أن منظمة الدول التركية تركز بشكل رئيس على التعاون الثقافي واللغوي والاقتصادي بين الدول الأعضاء، إلا إنها تلعب دوراً مهماً في العلاقات الخارجية أيضاً، وتسهم في تحقيق التعاون والفهم المتبادل بين الشعوب والثقافات المختلفة من أجل تحقيق أهدافها وضمن الاستقرار في المنطقة.

(1) Merve Erkan Aydın, Yi Liu, Organization of Turkic States: Diverse Motivations For A Common Aim, Journal of Political Sciences, Istanbul Üniversitesi, N1(33), 2023, pp 44-45.

## اولا: العلاقة مع الولايات المتحدة الأمريكية

تعد الولايات المتحدة شريكاً استراتيجياً للعديد من الدول الناطقة باللغة التركية، وتحفظ بعلاقات دبلوماسية واقتصادية وثقافية مع هذه الدول. على الرغم من عدم عضوية الولايات المتحدة في منظمة الدول الناطقة بالتركية، إلا إنها تؤكد على أهمية التعاون مع هذه الدول وتعزيز العلاقات الثنائية في مختلف المجالات، تاريخياً، كانت الولايات المتحدة تحتفظ بعلاقات وثيقة مع الدول الناطقة باللغة التركية، وتعدّها شركاء استراتيجيين هامين في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى. وتعمل الولايات المتحدة على تعزيز التعاون مع هذه الدول في مجالات متنوعة.

اذ تعد تركيا بالأساس الحليف الاستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية وهي واحدة من الدول الإسلامية العضوة في حلف شمال الأطلسي (الناتو)، خلال عقد التسعينيات، شهدت العلاقات الأمريكية مع دولة تركيا تحولات سياسية وعسكرية وأمنية هامة، والتي جاءت نتيجة لأهمية موقع تركيا الاستراتيجي وقربها من ثلاث بؤر التوتر في العالم وهي، القوقاز-اسيا الوسطى، البلقان، ومنطقة الشرق الاوسط وشرق المتوسط، وعليه أصبحت تركيا الحليف الاكثر اهمية بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية بعد تزايد التحديات التي تواجه الأمن القومي الأمريكي الناجمة من منطقة الشرق الأوسط<sup>(١)</sup>.

وتبعاً لذلك، كانت محورا مهما في المعسكر الغربي ابان الحرب الباردة وقد استخدمت الولايات المتحدة قاعدة انجريك<sup>(\*)</sup> واحدة من أكبر القواعد العسكرية في جنوب تركيا، واستمر التعاون بين البلدين وبعد سقوط الاتحاد السوفيتي شاركت تركيا الولايات المتحدة في حربها على أفغانستان إذ تعد الممر اللوجستي للولايات المتحدة الأمريكية<sup>(٢)</sup>.

(١) اركان ابراهيم عدوان، العلاقات السورية-التركية المحددات والقضايا، ط١، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٩، ص٩٤.

(\*) قاعدة إنجريك العسكرية هي واحدة من أكبر القواعد العسكرية الأمريكية الجوية الدفاعية، وهي قاعدة مشتركة لحلف شمال الأطلسي وتلعب دوراً مهماً في تعزيز التعاون العسكري والأمني بين تركيا والولايات المتحدة. تستخدم القاعدة في العديد من الأنشطة والعمليات العسكرية المشتركة بين البلدين، وتسهم في تعزيز الاستقرار والأمن في المنطقة، للمزيد ينظر: احمد نوري النعيمي، العلاقات التركية العربية (١٩٩٤-٢٠١٦)، دار امجد للنشر والتوزيع، عمان-الاردن، ٢٠١٧، ص ١٠٢.

(٢) محمد هاشم العبدالله، مستقبل السياسة الخارجية التركية حيال القضية الفلسطينية وتحديات الأمن الاقليمي المفقود دراسة في ماضي الاتراك وتاريخهم الذين يركزون عليه اليوم في حاضرهم ومستقبلهم، ط١، دار امجد للنشر والتوزيع، عمان-الاردن، ٢٠١٧، ص ص٩٣-٩٤.

ويمكن القول، أن متغيراً أساسياً أسهم في إعادة تشكيل العلاقة بين الولايات المتحدة وتركيا في مرحلة ما بعد ١١ سبتمبر، ٢٠٠١، إذ تمكن حزب العدالة والتنمية من الوصول للحكم، لذا سعت تركيا إلى تأطير علاقتها مع الولايات من المصالح المشتركة بينهما، وليس كدولة (متعهدة تقديم خدمات لها)، لذلك تصاعدت التوترات والتصاعدات في العلاقات التركية الأمريكية خلال عهد إدارة الرئيس السابق جورج بوش الابن وأيضاً في عهد حكومة حزب العدالة والتنمية في تركيا. تلك المراحل شهدت تبايناً في الوجهات السياسية والنهج الاستراتيجي بين البلدين في حل المشكلات الإقليمية والعالمية، إلا إن ذلك لم يمنع الإدارة الأمريكية من أن تستمر في النظر إلى تركيا كحليف استراتيجي مهم<sup>(١)</sup>.

بالإضافة إلى ذلك، عملت دول المنظمة الأخرى إلى إقامة علاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية، إذ وافقت أوزبكستان على تأجير قاعدة آباد الجوية إلى الولايات المتحدة الأمريكية مدة ٢٥ عاماً، كما قامت الولايات المتحدة الأمريكية بعد مدة قصيرة من حملتها على أفغانستان بنشر ١٥٠٠ من جنودها في أوزبكستان، توصلت إلى اتفاق مع الولايات المتحدة بمنح الجيش الأمريكي مرونة في العمل من القواعد العسكرية في أوزبكستان، بالمقابل أن تضمن أمريكا حماية وأمن أوزبكستان، بالإضافة إلى فتح الحدود الأوزبكية الأفغانية وفتح جسر استراتيجي بين البلدين،<sup>(٢)</sup>. ونظراً لأن أوزبكستان دولة بالغة الأهمية في آسيا الوسطى فهي الأكبر من ناحية التعداد السكاني وهي دولة غنية بإمكاناتها الهيدروليكية والزراعية، لذا كان هدف الاستراتيجية الأمريكية هو إيجاد توازن بين دول هذه المنظمة مع روسيا لغرض التأثير في توجهات روسيا الخارجية إذ سعت إلى عدة أهداف منها:<sup>(٣)</sup>

- تحييد روسيا الاتحادية بحلف شمال الأطلسي للحد من قدرتها النووية ومحاولة ضرب هذه القدرات الدفاعية من الصواريخ الباليستية المضادة للصواريخ الباليستية الروسية العابرة للقارات.

(١) جمال خالد الفاضي، التغيير في النظام السياسي التركي وأثره على الدور الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط

خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠١٠)، ط١، دار الخليج للنشر، عمان -الأردن، ٢٠١٩، ص ص ٣٠٤-٣٠٥.

(٢) محمد صادق اسماعيل، التجربة الروسية بوتين واستراتيجية الأمن القومي، ط١، دار العربي للنشر، ٢٠٢٣، ص ص ٨٠-٨١.

(٣) محمد ميسر المشهداني، مستقبل التوازنات الحيوستراتيجية العالمية دراسة في استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية الشاملة واستراتيجيات القوى المنافسة، ط١، شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠٢١، ص ٣٢٨.

- الحد من القدرات الصاعدة للصين والهند
- إحكام السيطرة على مخزون الطاقة الفزويني ليكون بديلا عن مصادر الطاقة في الشرق الأوسط

كما عملت قيرغيزستان على تنشيط علاقتها مع الولايات المتحدة الأمريكية من خلال السماح لها بإقامة قاعدة جوية أمريكية في قيرغيزستان، إذ يتمركز بها ثلاثة آلاف جندي أمريكي، وصفها قائد الحملة الأمريكية على أفغانستان (تومي فرانكس) بأنها قاعدة رئيسة للنقل الجوي، وقد عقد البلدين مذكرة تفاهم في ٢٠٠١ لتعزيز تلك القاعدة حصلت الولايات المتحدة الأمريكية بموجبها على حقوق سيادية في هذا البلد، تبعاً لذلك، قامت طاجيكستان التي تعد اقرب حليف لروسيا بتعزيز علاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية بوضع قاعدة (كولباب) الجوية الواقعة على بعد ١٠٠ كم من الحدود الأفغانية تحت تصرف القواعد الأمريكية، كما وافقت على نشر ما يقارب ٤٠٠٠ عسكري أمريكي وأوربي في تلك القاعدة<sup>(١)</sup>.

كما أسلفنا سابقا، قد أعلنت بعض الدول الأعضاء في منظمة الدول التركية دعمها للعمليات العسكرية الأمريكية ضد أفغانستان، إذ وافق رئيس قيرغيزستان (عسكر اقايف) على طلب أمريكي بتوفير ممرات جوية للطائرات المشاركة في الحملة على أفغانستان دون أن يحدد اذا كانت مهام الطائرة عسكرية ام انسانية، علاوة على ذلك أعلنت تركمانستان التي تشارك أفغانستان قطاع حدودي قصير أنها سوف توفر جسورا جوية للرحلات الانسانية، وقامت كازاخستان بعرض مطاراتها وقواعدها لاي عمل عسكري محتمل في أفغانستان، بالإضافة إلى هبوط طائرتان أمريكيتان مجهزتان بأنظمة الاستطلاع الحديثة في مطار توزل العسكري الأوزبكي على مسافة ١٥ كلم من طشقند<sup>(٢)</sup>

كذلك قامت انريجان عام ١٩٩٢ بتبني سياسة خارجية تختلف عن سابقتها خلال مدة الرئيس (ابو الفوز الشيبلي)، هذه السياسة مؤيدة لتركيا والغرب وتعد الطاقة هامة في سياسة انريجان الخارجية، وبعد وصول حيدر علييف إلى السلطة استخدم سياسة التوازن لإبعاد انريجان عن التهديدات الاقليمية غير المستقرة، فعقدت العديد من الاتفاقيات التجارية مع الولايات المتحدة

(١) محمد صادق اسماعيل، مصدر سبق ذكره، ص ٨١.

(٢) وهيبه ايمان عبدالله، استراتيجية روسيا في السيطرة على آسيا الوسطى ومستقبل رابطة الدول المستقلة، CIS، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، ٢٠١٨، ص ص ٥٦-٥٧.

الأمريكية للحصول على ضمانات أمنية من الولايات المتحدة الأمريكية والاستفادة من محادثات ناغورنو كاراباخ والتحول إلى قوة صاعدة في قضايا الأمن العالمي والحفاظ على موقعها الهام، وشاركت الولايات المتحدة الأمريكية بمحادثات كاراباخ وشددت على احترامها الرسمي لسلامة الأراضي الأذربيجانية<sup>(١)</sup>. كما أن الولايات المتحدة تدرك أهمية أذربيجان إذ تُعدّها البوابة الواسعة لتحقيق أهدافها بالوصول إلى نفط بحر قزوين وأحكام قبضتها عليه، كذلك لإزالة النفوذ الروسي عن هذه المنطقة<sup>(٢)</sup>.

وهكذا تعمل منظمة TDT علاقات خارجية ثنائية ومتعدد الأطراف بشأن التعاون الاقتصادي والسياسي والامني إذ تتشارك هذه الدول بنشاط كأعضاء في مختلف المنظمات العالمية والإقليمية على سبيل المثال، تعمل الدول التركية على تعزيز تعاونها مع منظمة التجارة العالمية WOT لتعزيز العلاقات التجارية وتعد كل من تركيا وكازاخستان وقيرغيزستان أعضاء مؤسسين في منظمة التجارة العالمية وفي الوقت نفسه تعمل كل من أذربيجان وتركمنستان واوزبكستان عملية تفاوض بشأن عضويتها كدولة مراقبة، مما يدل على عزمها على ترسيخ العلاقات ومشاركتها والافادة من عضوية منظمة التجارة في تطوير اقتصاداتها<sup>(٣)</sup>.

وعليه، فالعلاقة بين الولايات المتحدة ومنظمة الدول التركية تعد هامة بسبب دور تركيا الذي يحد من تصاعد النفوذ الصيني والروسي في منطقة آسيا الوسطى، خاصة مع تعزيز العلاقات الدبلوماسية بين تركيا والولايات المتحدة. يمكن أن تصبح تركيا ذراعًا جديدة للولايات المتحدة في المنطقة، لذلك فإن الولايات المتحدة تدعم هذه المنظمة بشكل غير مباشر فإن علاقة منظمة الدول الناطقة بالتركية مع الولايات المتحدة تلعب دورًا حيويًا في تعزيز الأمن والاستقرار في دول آسيا الوسطى، خاصة في مجال مكافحة الإرهاب وتعزيز القدرات الأمنية تقدم الولايات المتحدة التدريب والمساعدة العسكرية لدول المنطقة لمواجهة التحديات الأمنية، كما تسعى الولايات

(1) Mehmet Fatih Öztarsu, A Pragmatic Case: Us-Azerbaijan Relation, Manas Sosyal Araştırmaları Dergisi, V(8), N(3), 2019, P 3051-3054.

(٢) حداد سليم، منطقة بحر قزوين وأهميتها الاستراتيجية في العلاقات الدولية، ط١، دار السورية للتأليف والترجمة والنشر، دمشق، ٢٠٠٣، ص ١٠٢.

(3) Ramil Haseyn, Institutional Basis for Economic Cooperation in the Turkic States and Turkic World Vision -2040, In: Turkic States Economy, Vusal Gusimli(ed), Nobel Akademik, 2023.p14.

المتحدة إلى تعزيز التعاون الاقتصادي مع دول آسيا الوسطى، وتشجع على الاستثمارات والتجارة المشتركة وتعزيز التكنولوجيا والابتكار في المنطقة.

## ثانياً: العلاقة مع روسيا

تشكل آسيا الوسطى إحدى المناطق الرئيسية لروسيا تسعى روسيا جاهدة لزيادة نفوذها في دول آسيا الوسطى من مراحل توثيق العلاقات الاقتصادية والعسكرية والأمنية، وتعزيز التعاون مع الدول الكبرى في العالم لتحقيق أهدافها الاستراتيجية في المنطقة، وعلى الرغم من أن الجمهوريات التركية قطعت فترات طويلة على صعيد التكامل مع العالم الخارجي خلال الـ ٣٠ عاماً بعد الاستقلال، إلا إنه من الصعب القول أن السياسات الداخلية والخارجية لهذه الدول مستقلة عن روسيا، وبعبارة أخرى فإن آسيا الوسطى تتأثر بشكل مباشر بسياسة روسيا الخارجية.

مع إعلان مبدأ الجوار القريب في عام ١٩٩٤ زادت روسيا من نفوذها في المنطقة، وبسبب القصور العلمي والصناعي والتكنولوجي لهذه الدول شكلت الأساس اعتمادها على روسيا، ونظراً لامتلاك هذه الدول إمكانات الطاقة وموقعها الجغرافي جعلتها محاطة بقوى عظمى مثل الصين والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية وروسيا<sup>(١)</sup>، وتعد روسيا واحدة من أهم الجهات الفاعلة في آسيا الوسطى إذ تحظى المنطقة باهتمام كبير من قبل روسيا بسبب روابطها التاريخية والسياسية والثقافية والاقتصادية<sup>(٢)</sup>.

لذا قامت روسيا بتوقيع اتفاقيات طويلة الأمد مع هذه الدول لتأمين توريد الطاقة إليها، وبذلت جهوداً كبيرة لزيادة النفوذ الروسي في دول آسيا الوسطى المستقلة التي كانت جزءاً من الاتحاد السوفيتي في السابق، واعتمد بوتين على صادرات بلاده من الطاقة لتوثيق الروابط مع مستهلكها مثل ألمانيا اليابان والولايات المتحدة الأمريكية، كذلك عمل بوتين على عرقلة أية طرق بديلة لنقل هذا النفط والغاز التي تحاول تقادي المرور عبر روسيا، وإن هذه الرغبة في الحصول على السيطرة على طرق نقل طاقة بحر قزوين قد ادى الى التصادم مع الطموحات الأمريكية في المنطقة، إن هذا التنافس كان واضحاً بين الولايات المتحدة وروسيا على زيادة النفوذ في دول آسيا

(١) فراس عباس هاشم، استعصاءات الجغرافيا روسيا واختراق المجال الجيوبولتيكي لمساحة الفضاءات العالمية، ط١، دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان-الاردن، ٢٠٢١، ص ١١٧.

(٢) الناصر دريد سعيد، لقمان حكيم رحيم، النفوذ الروسي وتحدياته في. آسيا الوسطى كازاخستان نموذجاً، مجلة جامعة التنمية البشرية، جامعة السليمانية، المجلد(٣)، العدد(٢)، ٢٠١٧، ص ٧٣٩.



الوسطى والقوقاز خاصة عندما إقامت الولايات المتحدة الأمريكية علاقات سياسية وعسكرية مع دول هذه المنطقة، بالإضافة إلى. جانب شركات الطاقة الأمريكية الكبرى هنا، لذا عملت روسيا على تقوية نفوذها السياسي والاقتصادي مع دول هذه المنظمة وخاصة كازاخستان وتركمنستان واذربيجان واوزباكستان<sup>(١)</sup>. وتقليص التواجد الأمريكي في آسيا الوسطى وطالب الولايات المتحدة الأمريكية بسحب القوات العسكرية في كل من اوزبكستان وقيرغيزستان، وتمكنت روسيا من خلال ذلك على تعميق علاقاتها الجديدة مع اوزبكستان<sup>(٢)</sup>.

بالإضافة إلى ذلك، فإن روسيا تتخوف من علاقة تركيا وتغلغلها في جمهوريات آسيا الوسطى، كما سعت كل من روسيا وإيران من منع ضم بلدان آسيا الوسطى لأحلاف لا تكن مشاعر ود تجاههما، فهما يتخوفان من قيام مشروع ما يسمى (تركيا الكبرى)، ما قد يؤدي سيطرة حلف شمال الأطلسي على المنطقة كون تركيا عضواً فاعلاً فيه<sup>(٣)</sup>، وتبعاً لذلك، سمحت كل من طاجيكستان وقيرغيزستان ببناء قواعد عسكرية لروسيا فيهما وقد عرفت القاعدة العسكرية الطاجيكية باسم (دوشنبه)، حصلت روسيا عليها بعد عقد اتفاقية أمنية مع طاجيكستان عام ٢٠٠٤، ويتركز فيها حوالي ٥٠٠٠ عسكري روسي وتستخدمها روسيا كقاعدة لمكافحة الإرهاب، أما القاعدة الثانية (كيولباب) يتركز فيها وحدة عسكرية روسية هذه القاعدة مجهزة لتسع ٥٠ طائرة عسكرية بما في ذلك المروحيات، أما قيرغيزستان فقد أنشأت روسيا فيها قاعدة (كانت) التي تم افتتاحها عام ٢٠٠٣ ويتواجد فيها ٥٠٠ جندي روسي و ٢٠٠ مدني وحوالي ٢٠٠ طائرة مقاتلة ومروحية<sup>(٤)</sup>.

(١) محمد خيتاوي، الشركات النفطية متعددة الجنسيات وتأثيرها في العلاقات الدولية، ط١، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠١٠، ص ص ٢٩٤-٢٩٥.

(٢) خديجة العربي، السياسة الخارجية الروسية تجاه منطقة الشرق الأوسط بعد أحداث ١١/سبتمبر ٢٠٠١، رسالة ماجستير (غير منشورة ذ)، جامعة خيضر-بشكرة، الجزائر، ٢٠١٤، ص ١٠٢.

(٣) حلا عبدالله السمايلة، العلاقات الروسية الصينية (٢٠١٠-٢٠٢٠)، ط١، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ٢٠٢٢، ص ٧٥.

(٤) وهيبه ايمان عبدالله، مصدر سبق ذكره، ص ص ٥٦-٥٧.

وهكذا وقعت موسكو اتفاقية الطاقة المعروفة باسم اتفاقية (تركمانبشي)<sup>(\*)</sup> مع تركمانستان وكازاخستان عام ٢٠٠٧، التي تم بموجبها احتكار روسيا لغاز تركمانستان حتى عام ٢٠٢٨، كذلك نقل إنتاج الطاقة من تركمانستان وكازاخستان من خلال الأراضي الروسية، ومن بين الاسباب التي تصر روسيا على مرور الغاز عبر أراضيها هي:<sup>(١)</sup>

١- تمتلك شبكة واسعة من خطوط نقل الطاقة عبر أراضيها، ومن ثم يمكن للدول المارة عبر روسيا الاستفادة من رسوم الترانزيت.

٢- تدعيم دورها الاستراتيجي في المنطقة، فضلاً إلى تحقيق أرباح اقتصادية ونفوذ سياسي استراتيجي كبير على موارد الطاقة في المنطقة.

٣- تحجيم الدور الأمريكي للسيطرة على موارد الطاقة في المنطقة وإخضاع الدول المستهلكة للطاقة الاستراتيجية الروسية.

وتعد جمهوريات آسيا الوسطى ضمن دائرة الأمن القومي الروسي فأى تهديد لهذه الدول يهدد أمن روسيا بشكل مباشر، وتعد منطقة بحر قزوين منطقة اقتصادية بالنسبة لروسيا لذا عقدت روسيا العديد من الاجتماعات التي تهدف إلى توقيع الاتفاقيات التي تضمن مصالحها مع دول المنطقة باستمرار وكذلك مد جسور التعاون الاقتصادي فيما بينها<sup>(٢)</sup>، ومن بين الدول المطلة على بحر قزوين (اذربيجان وتركمنستان وكازاخستان) الدول الأعضاء في منظمة الدول التركية<sup>(٣)</sup>.

كانت الدول الأعضاء في منظمة الدول الناطقة بالتركية جزءاً لا يتجزأ من روسيا الإمبراطورية باستثناء تركيا في الاتحاد السوفيتي السابق وقد اتسمت العلاقات بين كل من روسيا ودول المنظمة بالتعاون تارة وبالتوتر تارة أخرى، إذ حاولت دول آسيا الوسطى إلى جانب اذربيجان في جنوب القوقاز للتخلص من روابطها المفروضة عليها منذ قرون مع روسيا السلافية، في حين

(\*) وهي اتفاقية عقدت عام ٢٠٠٧ وتوصل من خلالها قادة كل من روسيا وتركمانستان وكازاخستان الى صفقه تاريخيه لمد الانابيب الغاز من تركمانستان عبر كازاخستان وروسيا الى دول الاتحاد الاوروبي المزيدي ينظر: محمد جاسم حسين الخفاجي، روسيا ولعبة الهيمنة على الطاقة، د ط، دار امجاد للنشر، عمان، ٢٠١٩، ص 85

(١) محمد جاسم حسين الخفاجي، مصدر سبق ذكره، ص ٨٦.

(٢) عاطف عبد الحميد، روسيا وآسيا الوسطى حماية المصالح واحتواء الاخطار، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (١٧٠)، ٢٠٠٧، ص ٨٢.

(٣) عمرو عبد العاطي، أمن الطاقة في السياسة الأمريكية، ط١، مركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠١٤، ص ١٥٠.

عملت على تعزيز جذورها وثقافتها وتاريخها المشترك التركي، وفي عام ٢٠١٧ اثار اعلان كازاخستان الكثير من القلق في موسكو، إذ أشار الاعلان بتحويل الأبجدية السيريلية إلى الأبجدية اللاتينية، بالإضافة الى ذلك، كانت حرب روسيا على أوكرانيا سببا في إضعاف نفوذها في آسيا الوسطى (دول أعضاء المنظمة) ويدرك العديد من أعضاء TDT، أن اهتمام روسيا يكاد يكون مركز في حربها على اوكرانيا، كما أن العملية العسكرية التي نفذتها اندريجان في سبتمبر/ايلول لتحرير الأجزاء المتبقية من بلادها التي كانت تحت سيطرة الأرمن وبحماية القوات الروسية، وعندما بدأت القوات العسكرية الأذربيجانية عملياتها لم يتدخل الجنود الروسين في هذه الحرب<sup>(١)</sup>.

وفي هذا السياق، أثرت الحرب الأوكرانية على الدول الأعضاء في منظمة الدول التركية وخاصة اقتصادياً ونظراً لأهمية آسيا الوسطى في السياسة الخارجية الروسية تبقى قنوات الاتصال مفتوحة مع قادتها، وخلال هذه الحرب دعمت الدول التركية سلامة أوكرانيا وأنها مترددة في مواجهة روسيا بشكل مباشر فقد طرح الرئيس القيرغيزي خطابه أمام البرلمان في ٩ مارس ٢٠٢٢ إن قيرغيزستان كدولة صغيرة يتعين عليهم الحياد وأنهم لا يملكون النفوذ لوقف الحرب، بالإضافة إلى أن اندريجان غير قادرة على الوقوف بوجه روسيا لأنها وقعت اتفاقية تحالف قبل الحرب بيومين مكونة من ٤٣ مادة مع روسيا، تشمل تطوير العلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية والعسكرية بين الطرفين على الرغم من عدم موافقتها على التدخل العسكري الروسي في اوكرانيا إلا إن إدارة باكو لم تشارك في العقوبات ضد روسيا<sup>(٢)</sup>.

أما تركيا بعدّها عضوة في منظمة الدول التركية فإن النهج الذي تتبعه في التعامل مع الحرب الروسية الأوكرانية يختلف عن باقي الدول الأعضاء، وكان أول قرار تتخذه تركيا التي ترتبط بعلاقات وثيقة مع البلدين فيما يتعلق بالحرب هو اغلاق البحر الأسود أمام السفن الحربية من خلال تنفيذ اتفاقية (مضيق مونترو)<sup>(\*)</sup> وتمارس تركيا تواصل علاقاتها مع روسيا وأوكرانيا على

(1) Luke Coffey, Turkic States Cut Their ties With Mother Russia, <https://www.arabnew.com> Visit in 2024/3/10

(2) Bahar Özsoy, Rusya-Ukrayna Saraşı Ve Turk Devletleri Teskilati Ükeleri, Türk Dünyası incelemeri Dergisi, 2022, Ankara, p146.

(\*) اتفاقية مونترو، وهي اتفاقية عقدت عام ١٩٣٦، أعطت هذه الاتفاقية حرية مرور السفن التجارية واعطت تركيا حرية إعادة ترتيب السفن البحرية فأصبحت هي صاحبة السيادة على المضيقين (مضيق البسفور والدرنديل)، واعطتها الحق في منع السفن الحربية في حال التهديد بالحرب، للمزيد ينظر: سعود بن مخلف النويميس، القانون الدولي العام، ط١، مكتبة القانون والاقتصاد، الرياض، ٢٠١٤، ص ١٩١.

الرغم من العقوبات الدولية دبلوماسية نشطة منذ الأيام الأولى للحرب، وقد سعت تركيا إلى التقليل من اثار الحرب ومحاولة لاتخاذ خطوات لإنهائها، كما سمحت تركيا لروسيا وأوكرانيا بنقل منتجات الحبوب إلى الأسواق العالمية عبر البحر الاسود، ومن ناحية أخرى لم يصدر أي بيان رسمي من منظمة الدول التركية بشأن العملية العسكرية الروسية ضد اوكرانيا<sup>(١)</sup>.

ومع ذلك فإن الجلسات التي عقدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن حرب روسيا وأوكرانيا فإن موقف الدول الأعضاء في منظمة الدول التركية باستثناء تركيا تقريباً متشابه مع بعضها البعض وفي الاجتماع المنعقد في ٣ مارس ٢٠٢٢ تم اعتماد قرار يدعم سيادة أوكرانيا بما في ذلك تركيا وبيلاروسيا وكوريا الشمالية وبيدين روسيا من قبل ١٤١ دولة بينما صوتت ارتيريا وسوريا وروسيا ضد القرار وامتنعت ٣٥ دولة بما في ذلك كازاخستان وقيرغيزستان عن التصويت ولم تشارك في التصويت انديجان واوزبكستان وهم اعضاء في منظمة الدول التركية، كما ان المجر لم التي تعد عضواً مراقباً في منظمة الدول التركية ادانت روسيا، وتعد روسيا الشريك التجاري للعديد من دول المنظمة، إذ تعدت أكبر شريك تجاري لأذربيجان بعد تركيا وايطاليا، وفي ٢٠٢٠ احتلت روسيا المرتبة الثالثة في صادرات كازاخستان والأولى في الواردات، وبحسب احصائيات ٢٠٢١ تحتل روسيا المرتبة الأولى في واردات اوزبكستان بنسبة حوالي (٢٢,٤١٪)، وتحتل المرتبة الثانية في صادراتها بعد الصين بنسبة (١٢,٩٪)، وتحتل روسيا المرتبة الاولى في واردات قيرغيزستان بنسبة (٣٢,٧٦٪)، والثانية في الصادرات بنسبة (٢٢,٩٤٪)، بعد كازاخستان، اضافةً الى تجنب انديجان وهي الدولة التي تقدم المساعدات لأوكرانيا مواجهة روسيا مباشرة<sup>(٢)</sup>.

كذلك لعب التقارب التركي مع روسيا دوراً في إنهاء الصراع ناغورنو كاراباخ في الحرب الأخيرة الذي كان مستمر منذ ٣٠ عاماً، مما أدى إلى نتائج إيجابية لعمل الدول التركية بالتعاون مع روسيا والصين، كذلك أدى هذا الانتصار إلى تعزيز التواصل بين الدول التركية وتركيا، وكذلك تعميق تعاون روسيا وتركيا، علاوة على ذلك، أن إرسال منظمة معاهدة الأمن الجماعي

(1) Bahar Özsoy, a.g.e, p567.

(2) Bahar Özsoy, a.g.e.p 568.

٢٠٣٠ جندياً بعد الاحتجاجات في كازاخستان يثبت مكانة الدول التركية في النظام العالمي المزمع إنشاؤها حول الصين وروسيا وتقع الدول في قلب تجارة الأراضي المتدفقة من آسيا إلى أوروبا<sup>(١)</sup>.

وتبعاً لذلك، انضمت بعض دول منظمة TDT إلى عدد من المنظمات الدولية والإقليمية التي أسستها روسيا بمشاركة دول أخرى مثل رابطة الدول المستقلة التي تم إنشاؤها بين روسيا وبيلا روسيا واوركرانيا وقد شملت هذه الرابطة جميع مجالات التعاون السياسية الخارجية كذلك انشاء منطقة اقتصادية موحدة وإنشاء سوق أوروبية وسوق يورو آسيوية في مجال السياسة الجمركية وتطوير النقل والمواصلات والاتصالات وحمايه البيئة والتعاون في مجال الهجرة ومكافحة الجريمة المنظمة وقد انضمت بعض أعضاء منظمة الدول التركية مثل انديجان وكازاخستان طاجيكستان واوزباكستان ووقعت على اتفاقية الاستراتيجية التي اعترفت بضرورة القيادة المشتركة للقوات الاستراتيجية وتوفير الرقابة العامة المشتركة على التسليح النووي، وكانت الغاية من الانضمام لهذه الرابطة هو المساعدة للدفاع عن حدود دول اسيا الوسطى ودول ما وراء القوقاز عند الضرورة بالإضافة إلى مجالات التعاون الأخرى مثل انشاء بنك رابطة الدول المستقلة ولجنة النفط والغاز وضمان التجارة الحرة وإنشاء الاتحاد الاقتصادي وإنشاء الهيئة التي تضم العمليات المالية داخل رابطة الدول المستقلة إلى جانب المحكمة الاقتصادية<sup>(٢)</sup>.

وتماشياً مع مبادئ العمل التي اعتمدها، تهدف منظمة الدول التركية، إلى تحويل التعاون الثنائي القائم بين الدول الأعضاء في العديد من المجالات إلى تعاون متعدد الأطراف في إطار التعاون الشامل. وفي هذا السياق في المجال السياسي؛ في المسائل الاقتصادية؛ في الجمارك والنقل؛ وعلى الثقافة والتعليم والعلوم؛ في مجال السياحة؛ ويهدف إلى تطوير التعاون في الشتات والقضايا الدولية.

(1) Necati Demircan, Turks in the Changing World Order: The Organization of Turkic States, 2022, on <https://tdhj.org> Visit, 2024/3/11.

(٢) شاكر محمود وهيب البياتي، عبد الحسين عبدالله العفاني، الدليل الدبلوماسي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت،

## الفصل الثالث

### مستقبل منظمة الدول التركية في ظل الفرص والتحديات

#### مقدمة:

على الرغم من الجهود المبذولة من قبل المنظمة لتحقيق أهدافها والفرص المتاحة امامها، فانها تواجه العديد من التحديات التي تعيق تقدمها وتأثيرها، من بين هذه التحديات: التحديات الأمنية المتمثلة بالتهديدات الإرهابية والجريمة المنظمة مما يؤثر على الاستقرار في هذه الدول، بالإضافة الى الفقر والبطالة والصراعات السياسية والجغرافية المتمثلة بالصراعات الحدودية، اذ ان هذه الصراعات قد تعيق التعاون والتفاهم بين دول هذه المنظمة ومن ثم تعرقل تحقيق أهدافها فعلى الرغم من التحديات التي تواجهها ولكنها تمتلك أيضاً فرصاً كبيرة لتعزيز التعاون والتفاهم بين الدول الأعضاء، ومن خلال استغلال هذه الفرص التي تمثلت بالقيادة التركية للمنظمة والتقارب الثقافي والتقارب الجغرافي، يمكن أن تحقق المنظمة تقدماً ملموساً في الوصول إلى أهدافها وتعزيز التكامل بين الدول الأعضاء.

إذ تم تقسم هذا الفصل على ثلاثة مباحث:

**المبحث الأول: الفرص المتاحة أمام منظمة الدول التركية**

**المبحث الثاني: التحديات التي تواجه منظمة الدول التركية**

**المبحث الثالث: خيارات منظمة الدول التركية**

## المبحث الأول

### الفرص المتاحة امام منظمة الدول التركية

وتسعى تركيا من خلال دبلوماسيتها التي تعدر من أهم الدبلوماسية الفاعلة في المنطقة الى اثبات وجودها ليس في هذه المنطقة فحسب بل انها تسعى الى ذلك للتأثير في السياسة الدولية كذلك، وهذا ما يفسر سعيها المستمر للانخراط في شؤون هذه المنطقة، وأن تقوم بدور القائد الاقليمي لها. لهذا بادرت تركيا الى ابرام الكثير من الاتفاقيات التي أسهمت في عدد من المنظمات لإثبات قدرتها على (التموضع الدولي) حتى تتمكن من الانخراط في الشأن العالمي والتأثير فيه.

### المطلب الأول: القيادة التركية لمنظمة الدول التركية

أدت نهاية الحرب الباردة وسقوط الاتحاد السوفيتي الى ظهور دول اسيا الوسطى، التي كانت ضمن الاتحاد السوفيتي السابق، تعاني من شتى المشكلات في جوانبها كافة ، ودول اسيا الوسطى، لم تكن لهذه الدول تشغل مكانة متميزة في السياسة الخارجية التركية حتى أوائل التسعينات، إذ ومنذ ذلك الوقت بدأت هذه الدول بلفت انتباه تركيا من جهة والدول الغربية من جهة أخرى إذ قامت تركيا بدعم هذه الجمهوريات ومساعدتها على النهوض بواقعها واستكمال جوانب استقلالها ووجودها كدول، وفي الوقت نفسه كخطوة مهمة لإضفاء الطابع المؤسسي على سياسة تركيا الإقليمية، وسعت تركيا لقيادة دول اسيا الوسطى وهذه الدول بدورها طبقت نموذج مشابه لنظام السياسي التركي على دولهم واتخذوا هذا القرار بالإجماع<sup>(1)</sup>.

ويرى البعض ان تركيا ومن خلال اهتمامها بهذه الدول، تسعى الى لعب دور أكبر في الشؤون العالمية وتعزيز دورها الإقليمي والدولي، كما انها استخدمت الدين والثقافة والسياسة والاقتصاد كوظيفة للتدخل بدول اسيا الوسطى راغبة ببناء علاقات مع هذه الدول، وهو جهد من جهودها حتى يكون لها دورٌ أو حضورٌ في اسيا الوسطى وحظيت تركيا في هذا المجال بدعم من الولايات المتحدة التي لا ترغب بوقوع هذه الدول تحت سيطرة روسيا أو ايران أو الصين، وتعد الدبلوماسية التركية من أهم الأدوات التي كان لها تأثير في منطقة اسيا الوسطى ويرى البعض

(1) Efecamin, Ali Aktuit, Caucasus and central in Turkish foreign Policy: The Time Hos for a New Regional Policg, Depar tment of International Relations,Yalova Unirer Sity, Turkish Jovrnal Of Internatioal Relations, Ankaya, P68 .

أيضاً ان انخراط تركيا في اسيا الوسطى ما هو الا سعيها لأثبات وجودها على الساحة الدولية وخصوصاً بعد قيامها بأبرام الكثير من الاتفاقيات والمنظمات مع دول اسيا الوسطى سعياً منها لأثبات قدرتها على (التموضع الدولي)(\*) حتى تتمكن من الانخراط في الشأن العالمي<sup>(١)</sup>.

إذ ارتكزت السياسة الخارجية التركية على أسس عديدة وأهم هذه الأسس<sup>(٢)</sup>:

- توفيقها بين الامن والحريات: إذ تمكنت تركيا من تحقيق إصلاحات سياسية كبيرة بدون التضحية بالحريات الأساسية، ولعبت الحكومة التركية دوراً رئيساً في تعزيز الديمقراطية وحقوق الانسان والتنمية الاقتصادية، وايضاً تمثل تركيا نموذجاً مهماً للعديد من البلدان الإسلامية ومنها دول اسيا الوسطى التي تسعى لتحقيق التنمية والتقدم.
- سياسية تصفير المشاكل<sup>(\*\*)</sup>: سعت تركيا من خلال الدبلوماسية والحوار الى تصفية المشكلات بينهما وبين جيرانها وايضاً استخدمت التعاون الاقتصادي والأمني، وحل النزاعات الحدودية والحوارات الثنائية، إذ سعت جاهدة لتحقيق هذه الأهداف واحلال الاستقرار والسلام في المنطقة.

(\*) التموضع الدولي: يشير الى المكانة والموقع الذي تحتله دولة معينة في النظام الدولي وعلاقتها مع الدول الاخرى ويتأثر التموضع الدولي بعده عوامل منها القوة الاقتصادية والعسكرية للدولة ومستوى تطورها التكنولوجي ونفوذها السياسي والثقافي وتقاليدها الدبلوماسية وموقفها من القضايا الدولية المختلفة، ويمكن تحديد تموضع الدولة في النظام الدولي سواء كانت قوية أم ضعيفة متحالفة او متنافسة مستقرة أم عدم مستقرة يعتمد التموضع الدولي على تفاعل هذه العوامل والتحديات التي تواجهها الدولة في النظام الدولي بشكل عام يعتبر فهم التموضع الدولي احد اهم المفاهيم الاساسية في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، إذ يساعد في فهم دور الدولة وتأثيرها على النظام الدولي والعلاقات الدولية بشكل عام، للمزيد ينظر: محمد سالم صالح، القوة السياسية الخارجية دراسة نظرية، مجلة الكوفة، العدد(٦)، كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة الكوفة، ٢٠١٠، ص١٦١.

(١) داليا رشدي عرفان، التوجه التركي للهيمنة الإقليمية والنهوض الدولي: رؤية تحليلية- تقسيمية، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد(١٥)، المجلد(١٦)، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٢٢، ص٢٩١.

(٢) صوفيا بوعلي، وفاء طوالبية، الدور الإقليمي التركي في ظل المتغيرات الدولية الراهنة ٢٠١٠-٢٠١٥م، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العربي التبسي- تبسة- الجزائر، ٢٠١٥/٢٠١٦م، ص٣٧-٣٨.

(\*\*) تصفير المشاكل: وهي سياسة جاء بها احمد داود اوغلو احد مؤسسي حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا بعد عام ٢٠٠٢م، وتعني التفاوض والحوار وتشجيع الأطراف المختلفة للجلوس والحوار والتفاوض معاً لحل المشكلات، للمزيد ينظر: أمل الهدابي محددات نجاح سياسة "تصفير المشكلات" في الإقليم، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، أبو ضبي، ٢٠٢٣، متاح على الرابط:



• اتباع تركيا سياسة متعددة المسالك وهو نهج يتضمن استخدام مجموعة متنوعة من الطرق والاستراتيجيات لتحقيق أهدافها.

وسعت تركيا أيضاً لتوسيع نفوذها في اسيا الوسطى، وذلك عبر استخدام العلاقات الثقافية أي أدواتها الناعمة مع دول هذه المنطقة، غير إن تزايد حدة المنافسة بين تركيا وروسيا يمكن أن يؤثر على الاستقرار الإقليمي في المنطقة، فتركيا عندما قامت بتبني فكرة انشاء منظمة للدول التركية أو الدول الناطقة بالتركية كانت ترمي بجعل دول اسيا الوسطى ينظمون للمنظمة تحت قيادتها من أجل أن تحافظ على وجودها وقوتها الإقليمية بدعم من الولايات المتحدة ولكي تضمن ازدهار اقتصادي بالمستقبل، وهذا ما قد يؤدي الى إيجاد حالة من التنافس بينها وبين روسيا<sup>(١)</sup>.

ولاسيما أن الظروف التي نشأت بعد نهاية الحرب الباردة ساعدت تركيا لقيادة هذه الدول إذ استخدمت الدبلوماسية السياسية لجلب تلك الدول إلى جانبها، وبغت أن توحد الأمة التركية، وخصوصاً وأن هذه الدول لها روابط عديدة مشتركة مع تركيا منها الدين، الذي عبر الأكثر أهمية لقيامها باستعماله لتحقيق أهدافها<sup>(٢)</sup>.

ومن خلال المنظمة، يمكن أن تلعب تركيا دوراً مهماً في العديد من القضايا على الصعيد العالمي، فقد أظهرت تركيا قدرتها على التعامل مع الآخرين.

وبالإضافة الى ذلك تحاول تركيا تحديث استراتيجياتها لمواجهة الضغوطات التي نشأت بعد تشكيل منظمة الدول التركية والتي يعزى سببها الى مخاوف الدول الغربية من أن تصبح المنظمة تحالفاً كبيراً مثل حالف الناتو أو الاتحاد الأوروبي، أو تقوم بإنشاء مؤسسة عسكرية، ومن الممكن أن تكون هذه الضغوطات سبباً لتغيير استراتيجيتها وتوجهاتها السياسية.

(١) علي حسين علي، عبدالصالح يحيى، الدور الوظيفي للسياسة الخارجية التركية على الصعيدين الإقليمي والدولي (٢٠٠٢ - ٢٠١٩م)، رسالة ماجستير (منشورة)، قسم العلوم السياسية، كلية الاداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، الاردن، ٢٠٢٠م، ص ٦٧.

(2) Muhittin ATAMAN, Leadership Change:Özal Leadership and Restructuring in Turkish Foreign Policy, Turkish Journal of International Relations, Volume 1, Number, Spring2002, p120.

استناداً إلى ما سبق، يمكن أن تصبح تركيا لاعباً مؤثراً في السياسة العالمية من خلال توسيع علاقتها الخارجية وخصوصاً مع بلدان آسيا الوسطى، ومن خلال دورها القيادي في المنظمة، ولا شك فإن دورها يمثل فرصة أساسية في نجاح عمل المنظمة وفي تحقيق أهدافها<sup>(١)</sup>.

### المطلب الثاني: التقارب الثقافي

يُعد التقارب الثقافي من أهم المقترحات التي برزت مؤخراً على صعيد إيجاد رابطة وحدوية بين الدول الناطقة بالتركية، وخصوصاً بعد الحرب الباردة، إذ تأسست عام ١٩٩٣م، المنظمة الدولية للثقافة التركية "TURKOSY"، لتضم بلدان آسيا الوسطى التي حصلت على استقلالها عقب سقوط الاتحاد السوفيتي ونيل هذه الدول لكامل استقلالها السياسي والثقافي بعد أن كان الاتحاد السوفيتي يفرض ثقافته السياسية بالقوة على الثقافة المحلية<sup>(٢)</sup>.

ومفهوم الثقافة احتل المكانة البارزة منذ القدم لما له من تأثير كبير لارتباطه بالكثير من المفاهيم منها مفهوم الدين، (فالثقافة من هذا المنطلق تعد المفهوم الذي من خلاله تستطيع التمييز بين مختلف المجتمعات)<sup>(٣)</sup>. والثقافة التركية من الثقافات القديمة الراسخة، وهي من خلال ما تمتلكه من أدوات سعت لنشر ثقافتها بين بلدان آسيا الوسطى لكي تحقق أهدافها<sup>(٤)</sup>.

إذ قامت تركيا مع الجمهوريات المستقلة حديثاً أو الدول الناطقة بالتركية بالتعاون وتطوير العلاقات على أساس ما تمتلكه هذه الدول من العناصر المشتركة مع تركيا والتي أهمها هو التقارب الثقافي وإيضاً القيم المشتركة.

(١) الهام صفر، رهانات وتحديات مستقبل الدور التركي اقليمياً ودولياً دراسة استشرافية سيناريوهات مخرجات الدور التركي الفعلي والمحتلمة ٢٠١٠-٢٠١٤م، قسم الاعلام والاتصال، جامعة مديّة، الرباط، ص١٣.

(٢) احمد مولانا، مصدر سابق ذكره.

(٣) بن احمد نورين فؤاد، مكانة الدين في المجتمع وعلاقته بالثقافة، مجلة التواصلية، العدد ٩، جامعة يحيى فارس المديّة، الجزائر، ص٢٧٩.

(4) Ekrem akurgal, Torkiyenin kültür sorunlari, p268.

ولقد اصبح التعاون بين الدول التركية في غاية الأهمية لان ذلك سوف يسهم في بناء وانشاء منظمات مشتركة للتعاون في شتى المجالات مثل منظمة الدول التركية ومنظمة (TURKSOY)، والتي أشرنا اليها سابقاً الى فهم وتعزيز وحماية الثقافة بين هذه البلدان<sup>(١)</sup>.

إذ أدى التقارب الثقافي أيضاً الى قبول الدول الناطقة بالمبادئ التي نصت عليها المنظمة الدولية للثقافة التركية. ولا بد من ذكر العديد من العوامل التي تشترك فيها تركيا وبلدان اسيا الوسطى والتي تسهم في التقارب الثقافي بينهما، وفيما يلي بعض العوامل الرئيسية لهذا التقارب<sup>(٢)</sup>:

١- التاريخ المشترك: إذ ترتبط تركيا وبلدان آسيا الوسطى بتاريخ مشترك يعود للعصور القديمة، عندما كانت المنطقة تابعة للإمبراطورية العثمانية وتأثرت بالثقافة التركية والعادات والتقاليد السائدة.

٢- اللغة: اللغة التركية هي لغة مشتركة بين تركيا وبلدان آسيا الوسطى، إذ تعد اللغة الرسمية في العديد من بلدان آسيا الوسطى مثل كازخستان وقيرغيزستان واوزبكستان<sup>(\*)</sup>.

٣- التبادل الثقافي: يوجد تبادل ثقافي كبير بين تركيا وبلدان آسيا الوسطى في العديد من المجالات مثل الأدب والموسيقى والفنون والإعياد والمهرجانات.

٤- الاقتصاد: تركيا وبلدان آسيا الوسطى تتعاون في مجال الاقتصاد والتجارة، وهذا يسهم في تعزيز التقارب الثقافي بينهما.

٥- الدين: الإسلام هو الدين المشترك والرئيس في تركيا وبلدان اسيا الوسطى، وهذا يساعد على تعزيز التقارب الثقافي بينهما وتبادل القيم والتقاليد الدينية.

٦- السياحة: تعتبر تركيا وبلدان آسيا الوسطى وجهات سياحية مشتركة، إذ يتوجه السياح من تركيا الى بلدان آسيا الوسطى وبالعكس.

(1) Süleyman Elik. Ubeydullah Sezikli, Türk Stratejir Kültür Havzaları, Küresel Arstirma Düşünce Merkezi, I.Baski.2019, p79.

(2) Mustafa Biyikli, 25yillik Tecrübenin Ardından Türk Kenesi Bünyesindeki Ülkelerde Ortak Kuruluslar Iliskiler Ve Is Birlikleri, Kirgizistan-Türkiye Manas Üniverwsitesi, Biskek, 2018, p24.

(\*) وايضاً تعتبر اللغة التركية، لغة رسمية بالنسبة لتركمانستان وطاجكستان.

وأعطى ديميريل(\*) أهمية كبيرة للتقارب الثقافي بين تركيا وجمهورية آسيا الوسطى لما لهذا التقارب أهمية كبيرة في تنمية العلاقات والروابط الشركة، ففي نطاق تعاون تركيا مع الجمهوريات تقرر قبول الطلاب في مجالات التعليم الثانوي والعالي ومجالات الماجستير والدكتوراه وخلق فرص لتدريب المعلمين، وأيضاً افتتاح مركز تعليم اللغة التركية في دول المنظمة تقرر عقد مؤتمرات وزارية<sup>(١)</sup>.

وتركيا وظفت التقارب الثقافي في توطيد العلاقات مع دول آسيا الوسطى من خلال عدة طرق فهي أولاً، قيام تركيا بتعزيز العلاقات الثنائية من خلال تبادل الطلاب والاكاديميين، فأرسلت ٤٥٠ بعثة دراسية، ثانياً تنظيم تركيا فعاليات ثقافية مشتركة مع دول آسيا الوسطى مثل المعارض الفنية والعروض والموسيقى.

وفي النهاية، يُعد التقارب الثقافي وسيلة مهمة لتعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية بين تركيا ودول اسيا الوسطى فالتفاهم الثقافي يعزز التعاون المشترك في مجالات مثل التجارة والاستثمار والتعاون السياسي والأمني<sup>(٢)</sup>.

التقارب الثقافي بين تركيا والدول آسيا الوسطى يُعد أمراً هاماً للعلاقات الثنائية بين البلدين، إذ يسهم هذا التقارب في تعزيز التعاون الاقتصادي والثقافي بينهم. تركيا ودول آسيا الوسطى تشتركان في العديد من القضايا الثقافية والتاريخية، وهذا يُسهم في تعزيز العلاقات بينهم. تعد تركيا بوابة بين العالم الإسلامي والعالم الغربي وتمتلك تاريخاً ثقافياً غنياً يمكن ان يُسهم في تعزيز التبادل الثقافي مع دول آسيا الوسطى. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للتقارب الثقافي أن يُسهم في تعزيز التفاهم والتعاون السياسي بينهم ومن ثم تعزيز الاستقرار والسلام في المنطقة. وبهذه الطريقة، يمكن

(\*) ديميريل أو سليمان ديميريل هو رجل سياسي تركي، وكان عضواً في حزب العدالة والتنمية التركي، وتقلد منصب وزير النقل والاتصالات ووزير الدفاع في الحكومة التركية، ورئيس الجمهورية في ١٦ ايار ١٩٩٣، وظل في منصبه حتى عام ٢٠٠٠، وكان ديميريل من اوائل المنادين باجراء تعديل دستوري ينتخب بموجبه رئيس الدولة مباشرة من الشعب. وخلال مسيرته السياسية الطويلة تقلد منصب رئيس الوزراء سبع مرات على مدار عشر سنوات وخمسة اشهر وتوفي ديميريل في انقره بأزمة قلبية عام ٢٠١٥. للمزيد ينظر: سليمان ديميريل الموسوعة- الجزيرة نت ٢٠/٦/٢٠١٥، www.aljazeera.net.

(1) Sedef ZEYREKLi Yas. Türkiye nin Orta Asya politikasind a Süleyman Demirel;n Rolü, Elektyonik siyaset Bilhmi Ayastirmaiari Dergisi,Sayi:2,Cilt:4, Haziyan, 2013, p17.  
(2) Cario frappi, Central Asias Place Inturkeys Foreign Policy, Ispi, Aralysis No.225, December,2013,p5.

القول أن التقارب الثقافي بين تركيا ودول آسيا الوسطى (دول منظمة الترقية) يُعدّ عنصراً مهماً لتعزيز العلاقات بين البلدين وتحقيق الاستفادة المتبادلة في مختلف المجالات.

### المطلب الثالث: التقارب الجغرافي

نعني بالتقارب الجغرافي الاقتراب المكاني بين مناطق مختلفة أو بين دول مختلفة، سواء كان ذلك اقتراب جغرافي فعلي بسبب القرب المكاني أو اقتراب افتراضي نتيجة للتبادل الاقتصادي أو الثقافي أو السياسي بين هذه المناطق، ويمكن أن يكون التقارب الجغرافي نتيجة للعوامل الطبيعية مثل الجغرافية الطبيعية، أو للعوامل الاقتصادية مثل التجارة والاستثمار، أو للعوامل الثقافية مثل التبادل الثقافي والسياحة.

فمثلاً الاقتراب أو التقارب الجغرافي بين تركيا وبلدان آسيا الوسطى التي تعد بلدان ذات أهمية جغرافية كبيرة، وذلك بسبب موقعها الاستراتيجي الهام بين القارتين الأوروبية والآسيوية، فهي تعد نقطة تلاقي الثقافات والتجارة والتأثير السياسي، ووفقاً لنظرية "هالفورد ماكندر" (\*) التي أعطت أهمية كبيرة للموقع الجغرافي فإنها اعتبرت آسيا الوسطى جزء من قلب العالم مما جعل منطقة آسيا الوسطى هي منطقة صراع دائم متنازع من قبل الكثير من الأطراف، منها روسيا والصين والولايات المتحدة وتركيا<sup>(١)</sup>.

فتركيا التي كانت داعماً أساسياً لدول آسيا الوسطى فهي قوة إقليمية موقع جيوسياسي هام، فالمتغيرات التي حدثت بعد الحرب الباردة أثرت وبشكل كبير على جهات نظر اللاعبين العالميين

(\*) هالفورد ماكندر: اسمه الكامل هارفورد جون ماكيندر وهو العالم البريطاني المشهور، الذي صاغ نظرية قلب العالم أو (الهارت لاند) في كتابه "المحور الجغرافي للتاريخ" عام ١٩٠٤، وتقوم هذه النظرية على أساس أن للأرض منطقة قلب ومن يسيطر على منطقة القلب بإمكانه السيطرة على العالم. وتشير النظرية أيضاً انه في حال سيطرة قوة برية على العالم فإنها ستهزم القوة البحرية، وشكلت هذه النظرية بوصلة للسياسات الأوروبية بعد الحرب العالمية الأولى التي انتهت عام ١٩١٨، وأيضاً الاستراتيجية الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية التي انتهت عام ١٩٤٥. للمزيد ينظر: عبدالقادر محمد فهمي، المدخل الى دراسة الاستراتيجية، ط١، دار النشر جامعه بغداد، كلية العلوم السياسية، بغداد، ٢٠٠٦، ص٨٨.

(١) عبدالله فلاح عودة العضائيلة، مصدر سبق ذكره، ص٢٦.

تجاه اسيا الوسطى فكل من هؤلاء اللاعبين لا يريد أن يكون لدولة عن الدولة نفوذ في هذه المنطقة وخصوصاً روسيا، باعتبار هذه الدول كانت ضمن (الاتحاد السوفيتي)<sup>(١)</sup>.

قيام تركيا باستغلال الروابط المشتركة مع دول آسيا الوسطى في المجالات الثقافية واللغوية والدينية، الرغم من عدم وجود ارتباط جغرافي بين تركيا وبين تلك الدول، وجهت تركيا استراتيجيتها تجاه دول آسيا الوسطى في مسارين الأول: كان مسار ثقافي أيديولوجي يركز على الروابط المشتركة والقواسم اللغوية بينهما وبين أغلب دول المناطق، أما الثاني فهي قيام تركيا بإنشاء علاقات اقتصادية التي تعد اليوم من أهم العلاقات حيوية بين الدول<sup>(٢)</sup>.

وهنا يمكن أن نفهم لماذا تركيا أنشأت منظمة الدول الناطقة بالتركية مع هذه الدول التي تعد حبيسة ولا تطل على محيطات أو بحار، وتقع تحت رحمة جاراتها روسيا وإيران واللتين توفران لهما منفذاً على العالم الخارجي فتركيا تسعى الى توظيف موقعها الجغرافي في خدمة الدول المنظمة بما يعود بالمنفعة عليها وعلى الدول الأعضاء<sup>(٣)</sup>.

إنَّ سعي تركيا الدائم للعب دور إقليمي هام، وخصوصاً بعد وصول حزب العدالة والتنمية الى السلطة على الرغم من عدم وجود تقارب جغرافي بين هذه الدول وتركيا، لماذا تسعى تركيا الى تعزيز علاقاتها الاقتصادية وثقافية مع دول اسيا الوسطى، وخصوصاً بعد ادراكها الأهمية الكبيرة لهذه الدول من مختلف النواحي الاستراتيجية<sup>(٤)</sup>.

وتركيا كانت تعاني من مشكلات عدة وواقعتها الاقتصادي المتردي جداً، وسعي حزب العدالة والتنمية منذ تسلمه السلطة في تركيا للقيام بإصلاحات في هذه المجالات ولاسيما في الجانب الاقتصادي، إذ قامت تركيا بتنظيم القطاع الاقتصادي، وأصبحت تركيا بعد اتساع سياسة الإصلاح الاقتصادي من الدول ذات الاقتصاد المتين في مدة قليلة بسبب السياسات الإصلاحية

(١) احمد داود اوغلو، العمق الاستراتيجي موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية، ترجمة محمد جابر ثلجي، طارق عبد الجليل، الطبعة الأولى، مركز الجزيرة الدراسات، الدوحة، ٢٠١٠، ص ٥٢٨.

(٢) سليمان الوادعي، تركيا وايران في اسيا الوسطى .... ما تحت الرماد اسخن الشعلة، سبتمبر، ٢٠٢١م، تاريخ الدخول ٢٠/٢/٢٠٢٤م، AM10;34 ، <https://www.independentarabia>

(٣) مي الشريف، اسيا الوسطى بين النفوذ المحدود والتقارب المنشود، يوليو، ٢٠٢٣م، تاريخ القول ٢/٣/٢٠٢٤م.

(٤) بن افرول صابرينة، التحولات السياسية الخارجية التركية بعد مجيء رجب طيب اردوغان، رسالة ماجستير، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبدالحميد بن باديس مستغانم، ٢٠٢١/٢٠٢٢،

التي اتبعتها الحكومة، الأمر الذي أدى الى بروز تركيا كقوة إقليمية ذات اقتصاد قوة واعتمدت تركيا لتقوية اقتصادها على القطاع الزراعي والصناعي وقطاع السياحة ايضاً، ورمت من خلال علاقاتها مع دول اسيا الوسطى لتقوية هذا الاقتصاد من خلال انشاء علاقات متينة مع هذه الدول التي لا يوجد لها تقارب جغرافي معها<sup>(١)</sup>.

وتعد (دول اسيا الوسطى)، موطناً لموارد طبيعية غنية مثل النفط والغاز والفحم والمعادن وهذا ما يجعلها محط انظار القوى العالمية بالإضافة الى ذلك، تعد دول آسيا الوسطى موقعاً استراتيجياً مهماً بين اسيا واربيا والشرق الأوسط مما يجعلها ممراً حيوياً للتجارة والنقل الدولي بفضل تقاربها الجغرافي بين هذه القارات، وأيضاً بين قريها من مناطق الصراعات العالمية مثل أفغانستان والشيشان والصين الشيوعية فان دول آسيا الوسطى تحظى بأهمية استراتيجية كبيرة للقوى العالمية التي تسعى للتأثير على المنطقة.

وبالنظر لهذه العوامل الجيواستراتيجية والاقتصادية والثقافية والجغرافية، يمكن القول أن دول اسيا الوسطى تعد منطقة ذات أهمية كبيرة على الساحة الدولية، وهو ما يجعل العديد من القوى الإقليمية والدول تتنافس لتعزيز علاقاتها مع هذه الدول والتأثير عليها<sup>(٢)</sup>.

وأخيراً، للتقارب الجغرافي أهمية كبيرة فعلى الرغم من عدم وجود تقارب بين تركيا ودول آسيا الوسطى (دول المنظمة التركية) إلا إنها تحتفظ بعلاقات جيدة مع هذه الدول منذ نهاية الحرب الباردة وسقوط الاتحاد السوفيتي، فتركيا ودول المنظمة التركية كما ذكر سابقاً تربطها عوامل مشتركة مثل التاريخ والدين والثقافة، وهذا ما عزز العلاقات بين البلدين.

من خلال هذه العوامل والفرص المتاحة امام منظمة الدول التركية، سعت إلى زيادة التعاون واغتنام الفرص، إذ كانت للقيادة التركية اهمية كبيرة على هذه المنظمة والذي ساعد تركيا القيام بهذا الدور هو تقاربها الثقافي على الرغم من عدم وجود تقارب جغرافي.

(١) جياي ادريس حسين، دور العامل الاقتصادي في السياسة الخارجية التركية تجاه الشرق الأوسط، ٢٠٠٢-٢٠١٨م، (العراق انموذجاً)، رسالة ماجستير، قسم العلاقات الدولية، كلية العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة الشرق الادنى، ٢٠٢٠م، ص٢٦.

(٢) احمد عبدالله طرابيك، تنافس دولي واقليمي في اسيا الوسطى يضع تحديات امام التقارب مع الدول المجاورة، مركز الخليج للأبحاث، أكتوبر، ٢٠١٩م، وقت الدخول ٢٠٢٤/٢/٢١ م 5:25 pm <https://araa.sa>

## المبحث الثاني

### التحديات التي تواجه منظمة الدول التركية

تقف مجموعة متنوعة من التحديات أمام منظمة الدول التركية، إذ شملت هذه التحديات بالتحديات الاقتصادية والتحديات الأمنية وقضايا الحدود وغيرها من التحديات التي تهدد الاستقرار وتؤدي إلى تصاعد التوترات بين الدول الأعضاء، إذ تتطلب الكثير من الجهود لمواجهة هذه التحديات والوقوف على اسباب هذه المشكلات والتظافر والعمل على حلها بشكل مشترك.

#### المطلب الأول: التحديات الداخلية

تواجه منظمة الدول التركية العديد من التحديات الداخلية التي تؤثر عليها وتجعلها غير قادرة على القيام بمهامها على اكمل وجه، وتشمل التحديات الاقتصادية بسبب التضخم وأخرى أمنية بفعل التهديدات والصراعات الإرهابية مما يجعلها تواجه صعوبات في الحفاظ على الاستقرار والأمن داخل حدودها.

#### أولاً: التحديات الاقتصادية

تعد التحديات الاقتصادية من أهم القضايا التي تواجه دول منظمة الدول التركية، فالإقتصاد يُعد العمود الفقري لأي دولة ويؤثر بشكل كبير على أوضاعها الداخلية والخارجية، فالهياكل الاقتصادية لدول آسيا الوسطى التي تتمتع بموارد طبيعية مثل النفط والغاز الطبيعي والذهب، إضافة إلى إن هناك اختلافات كبيرة بينهما من إذ التنمية الاقتصادية<sup>(1)</sup>.

فبعد حقبة الاتحاد السوفيتي، وضعت هذه الدول امام تحديات كبيرة، منها تحدي اقتصادي تمثل بوجود بنية اقتصادية زراعية، إذ شكلت الزراعة نسبة كبيرة من القوى العاملة في تلك الجمهوريات، ومع ذلك كان الناتج الاقتصادي لتلك الدول يمثل فقط ٢٠٪ من الناتج القومي

(1) Tayyat Ari.Orta Asya'dasiyasal, Toplumsal Ve Ekonomik Yapilar, Güvenlik Sorunlari Ve İşbirligi Girişimleri,2010,p22.



الإجمالي، وكان النظام الاقتصادي لهذه الجمهوريات نظام اقتصادي احادي(\*)، إذ كانت كل جمهورية لديها مورداً أساسياً تعتمد عليه.

فعلى سبيل المثال، كانت أوزبكستان وطاجيكستان تعتمدان على زراعة القطن كمصدر اقتصادي رئيس، في حين كانت تركمانستان تعتبر مركزاً ومصدراً للغاز، وكازخستان كانت تعتمد على المعادن والنفط كمصدر لهما.

وفي ظل التغيرات الحاصلة في اقتصاديات السوق العالمية، شهدت تلك الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى صدمة اقتصادية(\*\*)، إذ تأثرت تلك التغيرات العالمية وانعكست عليها بشكل سلبي<sup>(١)</sup>.

وما لا يمكن اخفائه، هي أهمية هذه المنطقة من الناحية الاستراتيجية والجيواستراتيجية فهي منطقة غنية بالمواد الطبيعية مما جعلها تحت انظار القوى العالمية وسبب لها العديد من المشكلات والتحديات امام اقتصادها منذ استقلالها، إذ إن مستقبل اسيا الوسطى الاقتصادي يتوقف وبشكل كبير على التكامل الإقليمي والدور الجيوسياسي الذي تلعبه الدول الكبرى في هذه المنطقة

(\*) النظام الاقتصادي الأحادي: تعني به ذلك الاقتصاد الذي يعتمد على مورد واحد أو على صناعة واحدة لتوليد الثروة والدخل الوطني، هذا الاعتماد الكبير على مورد واحد يمكن أن يجعل الاقتصاد عرضة للتقلبات والمخاطر، خاصة إذا كان هذا المورد معرضاً للتغيرات في الأسعار العالمية. فدول اسيا الوسطى كان اقتصادها ضعيفاً ولم تتمكن من الانتقال إلى مرحلة الاقتصاد المتقدم؛ لأنها ورثت الاقتصاد الأحادي من الاتحاد السوفيتي، إذ صنفت هذه الدول من الدول الفقيرة بسبب الصعوبات الاقتصادية والكساد وعدم تحقيق النمو المستدام. للمزيد ينظر: احادي نظام الاقتصادي في دول آسيا الوسطى، الجزيرة نت، ٢٠٠٧، [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)

(\*\*) الصدمة الاقتصادية التي تعرضت لها دول آسيا الوسطى عام ١٩٩١، أي بعد سقوط الاتحاد السوفيتي ونهاية الحرب الباردة، إذ أدى إنهيار الاتحاد إلى إنهيار اقتصاد هذه الدول إذ كانت تعتمد بشكل كبير على الدعم الاقتصادي والعسكري من قبل الاتحاد السوفيتي. بعد انهيار الاتحاد السوفيتي واجهت دول اسيا الوسطى تحديات هائلة بما في ذلك انخفاض في الانتاج الصناعي والزراعي وزيادة في البطالة والفقر وتدهور البنى التحتية ونقص الخدمات العامة. وتعاني هذه الدول الى اليوم من تداعيات من انهيار الاتحاد السوفيتي وتحاول بجهود كبيرة تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتعزيز التعاون الإقليمي والدولي لتعزيز استقرارها وتحقيق التقدم الاقتصادي. للمزيد ينظر: شيماء ترکان صالح، السياسة الخارجية الروسية حيال القضايا الدولية - الانتشار النووي انموذجاً-، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهريين، بغداد، ٢٠١٢، ص ٤.

(١) نوار محمد ربيع الخيري، الأهمية الاستراتيجية، لجمهوريات اسيا الوسطى الإسلامية بين الأوضاع الداخلية والاهتمامات الدولية، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٢، ص ٩.

وخصوصاً من الدول الغربية جغرافياً مثل الصين، إذ كان الدور المتنامي للصين منذ عام ٢٠٠٠م، ليس غريباً وذلك بسبب قربها الجغرافي.

وبالإضافة الى ذلك، قد تتسبب الظروف والتحديات الاقتصادية الصعبة من تفاقم التوترات الاجتماعية والسياسية في تلك الدول، مما يؤدي الى اندلاع صراعات داخلية أو حتى تصاعد التوترات مع الدول المجاورة، وهذا بدوره قد يؤثر سلباً على استقرار المنطقة بشكل عام، وعلى اعمال منظمة الدول التركية بشكل خاص، ويضعف جهود التعاون الإقليمي والدولي<sup>(١)</sup>. وعلى الرغم من المشكلات والتوترات التي تحدث في هذه المنطقة، فأنها تطمح للحفاظ على علاقتها الثنائية مع الأطراف الخارجية، وتبنيها الحياد مثل العلاقة الثنائية التي تجمع تركيا مع أوزبكستان في الجانب التجاري والاقتصادي<sup>(٢)</sup>. وأيضاً علاقتها مع باقي الجمهوريات التركية التي تكون وعلى مر السنين علاقة اقتصادية وتجارية قوية، ويعود أساس هذه العلاقات بين الدول حسن النية والتفاهم الذي أساسه يعود أيضاً الى اعتراف تركيا باستقلال هذه الدول عن السيطرة السوفيتية<sup>(٣)</sup>.

وواجهت دول آسيا الوسطى (دول المنظمة التركية) تحديات كبيرة تعزيز التنمية الاقتصادية وتحسين هيكلتها، وذلك بسبب الفساد وضعف البنية التحتية ونقص التنوع في مصادر الدخل ولكن مع تحسن الاقتصاد العالمي وزيادة الاهتمام بالمنطقة، بدأت الحكومات المحلية باتخاذ إجراءات لتعزيز النمو الاقتصادي وتنويع الاقتصاد، وإضافة لهذه التحديات، إذ واجهت هذه البلدان صعوبات التحول الى اقتصاد السوق<sup>(\*)</sup> إلى جانب الاستقلال عن الاقتصاد الجماعي، لمخطط

(١) لطف هلال لطف، ديناميكيات العلاقات في اسيا الوسطى: تهديدات الامن ووعود الاقتصاد، مركز الجزيرة

للدراستات، يناير، ٢٠١٨م، وقت الدخول ٢٣/٢/٢٠٨٤م، <https://studies.alyazeera.net>. Ap7:26

(2) Halit Hamzaoglu, Türkiye-Özbekistan İlişkileri: Stratejik İş Birliği Ve Ortaklık, International Journal of Social Sciences, Volume 6/2,2022,p320,<http://dxdoi.org>.

(3) Selay İlga2 Sümer, mithat ümer, mithat üner, Türkiye ile orta Asya Türk Cumhuriyetleri Arasındaki psikolojik mesafe, bilig, BAHAR,2014,SAUI69,P247.

(\*) اقتصاد السوق: هو نظام اقتصادي يعتمد على العرض والطلب لتحديد الاسعار وتوزيع الموارد والسلع والخدمات.

في هذا النظام، يتمتع الافراد والشركات بحرية شراء وبيع المنتجات والخدمات بحسب رغبتهم واحتياجاتهم دون تدخل

حكومي كبير، وتعتمد اساسيات اقتصاد السوق على مبادئ مثل العرض والطلب والتنافسية وحرية المشاركة والكفاءة

الاقتصادية بشكل عام. يعتبر اقتصاد السوق نموذجاً اقتصادياً فعالاً إذ تم تنظيمه بشكل جيد وتوجيهه بواسطة

سياسات حكومية مناسبة لضمان توزيع عادل للثروة وحماية حقوق المستهلكين والمواطنين. للمزيد ينظر: وفاء جعفر

المهداوي، القاعدة الاقتصادية لستراتيجية التحول الى اقتصاد السوق، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، العدد(٨)

خاص، المجلد الثالث.

الذي يدار مركزياً والذي تعتمد فيه الإنتاج والتجارة على بعضها البعض، ولا نزال هذه الدول تسعى إلى تحسين اقتصادها<sup>(١)</sup>.

## ثانياً: التحديات الأمنية

تواجه دول المنظمة العديد من التحديات الأمنية التي تشكل تهديداً لاستقرار والسلم في المنطقة وهذه التحديات تشكل تحدياً أمام أعمال منظمة الدول التركية، إذ تشهد آسيا الوسطى صراعات إقليمية مستمرة بين الدول المجاورة، مما يزيد من التوتر ويهدد الاستقرار الإقليمي، وتعد أيضاً الجريمة المنظمة من أبرز التحديات الأمنية التي تواجه دول آسيا الوسطى وتؤثر على الاقتصاد والأمن في المنطقة وما يثير خوفاً واهتماماً اليوم من قيام أي دولة بالسيطرة والانفراد بمنطقة آسيا الوسطى وخصوصاً على حقول النفط والغاز<sup>(٢)</sup>.

ومن خلال ما تم استعراضه من المخاوف والتهديدات في منطقة آسيا الوسطى يمكن أن نستنتج العديد من النتائج من بينهما:

أولاً: هناك عدداً من التهديدات التي تشكل خطراً على الإقليم، والتهديدات هذه يمكن أن تكون سبباً في عرقلة التقدم في المنطقة.

ثانياً: التهديدات في المنطقة متنوعة ومتوازنة إلى حد ما.

ثالثاً: من الصعب تحديد التهديدات الذي يمكن أن يكون أكثر تأثيراً على المدى القصير أو متوسط بدون معرفة المزيد من التفاصيل حول الوضع الحالي.

رابعاً: من المهم أن تُدرس جميع التهديدات بعناية لتحديد الأولويات واتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهتها بشكل فعال.

إذ أن تأثير اضطراب الأمن وانتشار الجريمة لم يقتصر على منطقة آسيا الوسطى بل تعدها للدول المجاورة منها الدول العربية، إذ استحدثوا نهجاً متكاملًا عام ٢٠١٥م، في آسيا الوسطى يهدف إلى تفعيل قانون الإنقاذ والعدالة الجنائية، وأشارت الدراسات الأمنية التي ارجعت

(1) Tayyar ARI, a.g.e., p24.

(٢) فردريك ستار، البنية الأمنية في آسيا الوسطى، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الطبعة الأولى، أبو ظبي، ١٩٩٩م، ص ٢٦.

حالة الضعف الأمني في آسيا الوسطى الى المخلفات التي تركها الاتحاد السوفيتي عندما كان مسيطراً على هذه المنطقة<sup>(١)</sup>.

وقامت تركيا بدعم الاستقرار في دول اسيا الوسطى، لأنها تتبنى مفهوم الامن المشترك في الإقليم لان الاضطراب في الإقليم يمكن أن ينتشر ليشمل مناطق أخرى كما ذكرنا، وسعت تركيا الى انشاء جيش مشترك يضم الدول الناطقة بالتركية باسم جيش توران، لكن بعض القوى تخوفت من انشاء مثل هكذا جيش<sup>(٢)</sup>.

حاولت تركيا ضمان مشاركة دول اسيا الوسطى في برامج الناتو وممارساته ضد التحديات والمشاكل الأمنية التي تواجه المنطقة من ناحية، ومن ناحية أخرى أن تجعل هذه الدول فعالة من خلال هذا التعاون، وايضاً كثفت التعاون العسكري بينها وبين الدول الناطقة بالتركية بشأن تأمين الحدود<sup>(٣)</sup>. فدول اسيا الوسطى تمتلك قوات عسكرية لكنها ليست قوية، من ناحية القدرات النووية فكازاخستان هي الوحيدة التي تمتلك القدرات النووية من هذه الجمهوريات<sup>(٤)</sup>.

ومن ثم يمكن القول بأن اسيا الوسطى تعد منطقة حيوية وحساسة بسبب موقعها الذي يمثل قلب العالم في العلاقات الدولية والاستراتيجيات العالمية، وتلعب دوراً هاماً في تشكل مستقبل النظام الدولي، كما ذكر سابقاً بنظرية قلب العالم، من الضروري على القوى تقديم الدعم والتعاون مع هذه الجمهوريات لتحقيق الاستقرار والتنمية في المنطقة وتجنب أي تصاعد للتوترات والصراعات ومن خلال هذا العمل المشترك، يمكن تحقيق الامن والاستقرار في منطقة اسيا الوسطى<sup>(٥)</sup>.

(١) رانيا سليمان سعد الدين، الجريمة المنظمة وانعكاساتها على المنطقة العربية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ص ٨، <https://spp.nauss.edu>

(٢) بن افول صابرينة، مصدر سبق ذكره، ص ١٥.

(3) Mustafa Durmus, Harun yILMAZ, Son yirmi yil di Türkiyenin Orta Asya'ya yÖnelik DIS Politikası Ve BÖlafdeki Foaliyetleri, Puo5, <https://www.acadmia.Edu>.

(٤) عباس فاضل عطوان، المقومات الجيوبولتيكية لجمهوريات اسيا الوسطى واثرها على الوطن العربي (أوزبكستان نموذجاً)، رسالة ماجستير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية الدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥م، ص ٥١.

(٥) هاني الياس خضر، سجاد علي حسين محمد، التنافس الدولي في منطقة اسيا الوسطى (دراسة المقاصد والنتائج)، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، الطبعة الأولى، العدد الثالث عشر، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠١٦م، ص ٣٦.

### ثالثاً: قضايا الحدود

تعد قضايا الحدود من أبرز المشاكل التي عانت منها بلدان آسيا الوسطى المستقلة حديثاً وتعود هذه المشاكل إلى فترة الاتحاد السوفيتي، إذ تم ترسيم الحدود بشكل عشوائي دون مراعاة للعوامل الثقافية والاثنية<sup>(١)</sup>.

ولقد أدى استقلال دول آسيا الوسطى بعد انهيار الاتحاد السوفيتي إلى إعادة فتح ملف قضايا النزاعات الحدودية إذ انشأت موسكو حدوداً إدارية لجمهوريات آسيا الوسطى في منتصف العشرينات من القرن الماضي، ولم تتبع حدوداً جغرافية طبيعية ولا خطوطاً عرقية صارمة عند تخطيطهم لحدود هذه الجمهوريات، وقاموا بتخطيط الحدود بشكل تعسفي لمنع وحدة هذه الجمهوريات، ولقد أصبح حل هذه النزاعات الحدودية العالقة والكبيرة في كثير من الأحيان أمراً بالغ الأهمية وكانت العلاقات بين هذه الدول غير مستقرة لمجموعة متنوعة من الأسباب، ولم تؤدي التوترات بشأن الحدود ولا إلى جعل التعاون في مجالات أخرى مثل التجارة، أكثر صعوبة، وفي الوقت نفسه أصبحت النزاعات الحدودية أيضاً قضايا سياسية داخلية مهمة<sup>(٢)</sup>.

ونتيجة لذلك فإن حدود دول آسيا الوسطى لا تتطابق إلى حد كبير مع الأراضي التي يسكنها شعوب المنطقة اليوم ومما يزيد الوضع تعقيداً حقيقة إنه على عكس الحدود الخارجية للمنطقة، فإن ترسيم الحدود بين دول آسيا الوسطى لم يكتمل بعد ولذلك، فإن عدم اليقين الإقليمي، الذي يعززه النقص الحاد في موارد المياه والأراضي، يسهم في تصعيد التوترات العرقية، وخاصة في المناطق الحدودية لدول آسيا الوسطى وليس بعيداً أن تؤدي التناقضات العرقية إلى توترات في العلاقات الإقليمية بين الدول<sup>(٣)</sup>.

وعليه، ظلت قيرغيزستان وطاجكستان واوزبكستان تكافح الوضع الحالي لحدودها منذ الاستقلال في عام ١٩٩١م، وما يمكن ملاحظته أنه بعد عام ١٩٩١م، فقدت دول آسيا الوسطى تدريجياً البنية التحتية المترابطة السابقة للطرق والسكك الحديدية والحيوية والطاقة والمياه فبعد

(1) Mirzohid Rahimov, Galina Urazaeva Asian Nations Border Issues, Conflicts Research centre, march, 2005, P17.

(2) Central Asia: Border Disputes And Conflict Potential, Icg Asia Report, International Crisis group, OSH/ Brussels, April, 2002, p1

(3) Roikhan Tashtem khanova, Zhanar Medeuba yeva, Aizran Serikbayeva, Territorial and Border Issues in Central Asia: Analysis of The Reasons, Current and Perspectives, L.N. Gumilyov Eurasian National University Astara, Kazakhstan, 2015, P518.

انهيار الاتحاد اندلعت على الفور تقريباً نزاعات حدودية في مختلف انحاء اسيا واتفقوا بعدها على المحافظة على الحدود التي رسمها الاتحاد السوفيتي.

أما بالنسبة للحدود الأوزبكية القيرغيزية، فقد يبلغ طول الحدود الأوزبكية والقيرغيزية ١٣٧٨٠٤٥ كيلو متراً ولا تزال قيد التفاوض. وتم ترسيم حوالي ٧٥٪ منها فقط، وابتداءً من أواخر احر نوفمبر ٢٠١٦م اتفقت الدولتان على ٥٦ منطقة مشتركة على الحدود.

وحتى الآن، لم تكشف الحكومات عن المواقع الدقيقة وأسماء ٤٩ منطقة حدودية أخرى متنازع عليها، وبعدها تم عقد اتفاقات مع الوافدين الحكوميين لكلا الدولتين وتم توقيع بروتوكولات نهائية بشأن المناطق ال ٤٩ المتنازع عليها بين البلدين<sup>(١)</sup>.

أما بالنسبة للنزاعات القيرغيزية والطاجيكية بين عامي ١٩٩٩ و ٢٠٠٠م، إذ هيمنت النزاعات الحدودية وعمليات التوغل عبر الحدود للحركة الإسلامية في المناطق الجنوبية، لكن القضايا الاوسع نطاقاً مثل ترسيم الحدود والهجرة غير الشرعية تزيد من تعقيد المسائل الحدودية بين البلدين وايضاً تعمل على توتر العلاقات وعدم التوصل الى تفاهم.

وايضاً عانت كل من طاجيكستان وتركمانستان من الصراع والمشاكل الخطيرة بسبب نزاعات الحدود مع أفغانستان، فقد كانت هذه الدول إضافة للنزاعات الحدودية تعاني من قضايا اللاجئين والتمرد والمخدرات التي التي هذه الدول مع المساعي الدائمة للتخلص منها، إذ قادت الولايات المتحدة حملة لمكافحة الإرهاب للتخلص من بعض المشاكل وفتح الطريق أمام حركة التجار بين هذه الدول<sup>(٢)</sup>. وقامت أيضا منظمات غير حكومية بالعديد من الأنشطة بهدف منع التوترات والصراعات على الحدود بين دول اسيا الوسطى، لكي تنمي هذه الدول بالتعايش السلمي ونبذ الخلافات وإقامة العلاقات التجارية والاقتصادية وغيرها<sup>(٣)</sup>.

(1) Zhulduz Baizakova, border issues in central asia; current conelicts, controveroversies and cimpromises. revista unisc, al Farabi Kazakh Natinal University, No45,october2017,P224.

(2) Mon DEMiR, The oraanization of Turkic States: Implicoations for The Regiond Balance of Power.GüvenliR Stratejileri Dergisi. Research Article,2022,P45.

(3) gulzana kurmoralieva, kyrgyzstan and tasikistan: endless border conflicts, cife cefecentye inetnal de fornation europeenne, berlin, february 2019,p35.

وتجدر الإشارة الى المشاورات التي أجرتها منظمة الدول التركية حول القضايا السياسية والعالمية ذات الاهتمام المشترك، وحثت على تعزيز التعاون في مجال مكافحة الإرهاب والهجرة والجرائم، وأكدت على التعاون من اجل الحركات الاستثمارية والمبادرات الجماعية بين هذه الدول محل المشكلات الحدودية<sup>(١)</sup>.

#### رابعاً: التحديات الجيوسياسية

اسيا الوسطى<sup>(\*)</sup> هي المنطقة الجغرافية ذات الأهمية الاستراتيجية الكبيرة، والتي يحدها بحر قزوين من الغرب والصين من الشرق وأفغانستان وايران من الجنوب وروسيا من الشمال وهي التي تضم كل من كازخستان، وقيرغيزستان، واوزبكستان وطاجكستان، وتركمانستان، وتبلغ مساحة اسيا الوسطى ٤٠٠٤٤٥١ كيلو متر مربع، وهذه المنطقة تتميز بتضاريسها الصعبة والتي وقفت حاجز امام الامبراطوريات قديماً، فبالرغم من تضاريسها التي لم تصمد امام طموح روسيا وباقي الدول الكبرى التي رغبت بتوسيع نفوذها والسيطرة على منطقة اسيا الوسطى<sup>(٢)</sup>.

(1) Con DEMIR, The organization of Turkic States: Implications for The Regional Balance of Power, Güvenlir stratejileri Dergisi, Research Article, 2022, P45.

(\*) اسيا الوسطى: يمكن استخدام تعبير اسيا الوسطى الجغرافي للدلالة على المناطق الواقعة اقصى قارة اسيا، بعيداً عن السواحل البحرية المحيطة بالقارة. تمتد منطقتها اسيا الوسطى من سيبيريا حتى الهملايا (الشمال- الجنوب) التي تفصلها عن اقاليم السهوب الهندية، وفي اتجاه (الشرق - الغرب) المساحة الممتدة من خط الازال - قزوين حتى منغوليا والصين. وتعد هذه المنطقة واحدة من اكثر النطاقات الجغرافية بعداً عن المحيطات في العالم؛ لذا فهي تتميز بخصائص برية كما اصبحت اقليماً جيوسياسياً ومركزاً للنطاقات التوسعية الامبراطوريات الاوراسية، وتشكل اسيا الوسطى من الناحية الجغرافية أبعاد محورية ومركزية للكتلة البرية، وقد ارتبطت اسيا الوسطى بعلاقة وطيدة من الناحية السياسية والثقافية على حد سواء مع المناطق الواقعة على البحار، وايضا خضعت ثقافتها لتأثيرات متبادلة ومتعددة الجوانب من الحضارات الهندية والروسية والفارسية والصينية. وتتألف منطقة اسيا الوسطى من دول مثل كازاخستان وتركمانستان وقيرغيزستان واوزباكستان وطاجكستان، وتعتبر ذات أهمية استراتيجية وحيوية بسبب موقعها الذي يربط اسيا واوروبا والشرق الاوسط. للمزيد ينظر: العلاقات الاستراتيجية بين مجلس التعاون ودول اسيا الوسطى، مجلس التعاون لدول الخليج العربي، الامانة العامة، ٢٠٢٣، ص ٦.

(2) Adem Cakit, citem porary Rivalry in central Asia chall engescxud opportunities, Reseach Article, Avrasya incelemeleri Deraisi, is TANBUL Unlv ERSTTY PRLSS, Ankara, 2020, p79.

فبعد انهيار الاتحاد السوفيتي في ديسمبر من عام ١٩٩١م، نشأ نوع من فراغ السلطة في المنطقة كما توقع برجنسكي<sup>(\*)</sup> بالفعل، أي سقوط احد قطبي القوى العالمية، إذ أدى انهيار الاتحاد السوفيتي الى تمزق وتفكك الدول التي كانت ضمن هذا الاتحاد الذي تسبب في افقار فوري وظهور هذه الدول كدول ضعيفة وبنيتها متهاكلة وواقعا متمردي، وحسب مؤشر عام ٢٠٢١م احتلت طاجكستان المرتبة ١٥٠، وقيرغيزستان ١٤٤، وكازاخستان ١٠٢، واوزبكستان ١٤٠ من بين مجموع ١٨٠ دولة ببنية الفساد، وازافة لهذه النسب من الفساد لديها تدهور بيئي، وعدم كفاءة إضافة للاتجار بالمخدرات والإرهاب، والفقر والبطالة، إذ جلب الاستقلال التدهور الاقتصادي، إذ معدلات الفقر وصلت في آسيا الوسطى بين ٤٠٪ و ٨٣٪، وايضاً كان ربع الاوزيك يعيشون على اقل من ثلاثة دولارات يومياً في عام ٢٠١٣م وفي عام ٢٠٠٤م لم تتمكن طاجكستان من اعالة سدس سكانها البالغ عددهم ٦ ملايين نسمة، وهي من افقر دول اسيا الوسطى<sup>(١)</sup>.

وتعد منطقة اسيا الوسطى محوراً رئيساً للتفاعلات الجيوسياسية والجيواستراتيجية، إذ تسعى الأطراف الخارجية لاستخدامها كساحة لصراعها على النفوذ السياسي والاستراتيجي وبسبب أهمية هذه المنطقة المتزايدة بعد الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفيتي وانفصال الجمهوريات السابقة عنه، فقد حدث تغيير جذري في الواقع والديناميكيات السياسية لهذه المنطقة منها<sup>(٢)</sup>:

١- إن هذا التغيير لم يؤثر فقط على اللعبة الدولية الأساسية، بل يؤثر ايضاً على أساليب ممارسة هذه اللعبة.

٢- على الرغم من ظهور مصالح تجارية مشروعة أسهمت في خلق فرص الاستثمار وايضاً خلقت شكل من اشكال الاستقرار الاقتصادي، يجب الاعتراف بأن هذه البيئة التجارية

(\*) برجنسكي: زيبغنيو برجنسكي هو منظر السياسة الخارجية الامريكية ومفكر ومستشار سابق للأمن القومي الأمريكي، ويعد من السياسيين المعادين للشيوعية. ولد عام ١٩٢٨ في بولندا وارسو، لبرجنسكي عدة مؤلفات وفيها كتابة المشهور "رقعة الشطرنج" الذي يبين فيه على انه لا يجوز الولايات المتحدة ان تسمح لأي دولة ان يكون لها قوة وهيمنة على اوروبا واسيا، وايضاً كتابه "الرؤية الاستراتيجية" وكتاب "الفرصة" وتوفي عام ٢٠١٧ في الولايات المتحدة. للمزيد ينظر: زيبغنيو برجنسكي، رقعة الشطرنج الكبرى السيطرة الامريكية وما يترتب عليها جيواستراتيجياً، الطبعة الثانية، مركز الدراسات العسكرية، ١٩٩٩، ص ١٤.

(1) Federico Azray Fernandez- MontesinoS, Geopolitical movementin certral Asia, Instituto Espanol de Estrategicos, 2022.p8,p11.

(٢) جعفر بهلول جابر الحسيناوي، التنافس الدولي على منطقة اسيا الوسطى الاستراتيجية، مجلة حمورابي، العدد



والمصالح لمنشآت على أسس هشة يتخللها الفساد، وتملؤها المصالح السياسية والاضطرابات الداخلية، إضافة للثروات الوطنية التي توزعت بين الأثرياء وحرمت منها اغلبية الشعب.

٣- إن استمرار المنافسة بين الولايات المتحدة والصين وروسيا في الجوانب الجيوستراتيجية والجوانب الاقتصادية، فإن من المرجح أن يبقى هناك نوع من عدم الاستقرار الأمني فيها، ويجب القول بأن عدم الاستقرار في منطقة معينة سوف ينعكس سلباً عليها وعلى الدول المجاورة لها ومثلها مثل منطقة اسيا الوسطى التي يتنازع معالم الدول الكبرى فيها.

٤- ازدياد الأهمية الجيوسياسية لمنطقة اسيا الوسطى وخصوصاً بعد احداث الحادي عشر من أيلول ٢٠٠١م، بعد احتلال الولايات المتحدة لأفغانستان وبعدها قامت باحتلال العراق، إذ أدركت الولايات المتحدة أهمية هذه المنطقة لقربها الجغرافي من أفغانستان، وتستطيع من خلال هذه الدول أن تمد جيشها بالإمدادات.

فمجموع هذه التحديات الجيوسياسية وغير الجيوسياسية مثل الاقتصادية والتجارية تقف امام منظمة الدول التركية التي ترغب بتوحيد هذه الدول مع بعضها، إذ إن منطقة آسيا الوسطى تعد المتغير الجيوسياسي الذي يمثل مفتاح للسيطرة على العالم لان هذه المنطقة هي تمثل اطلالة باتجاه العمق الحيوي الروسي، وأيضاً الصين وشبه القارة الهندية فوجود دولة واحدة مسيطرة قد يربح الدول الأخرى التي تكون راغبة أن تتعاضم مصالحها في هذه المنطقة<sup>(١)</sup>.

ومع وجود كل هذه الدول المحيطة بمنطقة آسيا الوسطى فإنها تحتاج الى موازنة سياستها الخارجية، وتقوم بتشكيل تحالفات دون أن تقوم بالإخلال بعلاقتها وتوازنها الهش مع كل من الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا والصين وروسيا وإيران<sup>(٢)</sup>.

### خامساً: الوضع التركي

الوضع التركي في آسيا الوسطى يُعد متنوعاً ومتغيراً باستمرار، إذ تعد تركيا لاعباً هاماً في المنطقة من خلال تعزيز العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية مع دول منظمة الدول التركية.

(١) حنان أبو سكين، بين الصراع والتعاون: التنافس الدولي في اسيا الوسطى، المركز العربي للبحوث والدراسات،

٢٠١٤م، وقت الدخول ٣/٣/٢٠٢٤، AM11,50 [http:// www.acrseg.org](http://www.acrseg.org)

(٢) إدارة التحالفات الجيوسياسية الجديدة في اسيا الوسطى ٢٠٢٢، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، أبو

ظبي، ٢٠٢٤، تاريخ الدخول ٣/٣/٢٠٢٤م، PM12;07 [https:// futureuae.com](https://futureuae.com)

ومع ذلك، تواجه تركيا تحديات مختلفة في المنطقة، بما في ذلك التوترات السياسية والأمنية الاقتصادية، وأيضاً التوترات المندلعة قرب حدودها، وتسعى تركيا إلى تهدئة الأوضاع وابعاد الاحتكاكات عن أراضيها. إذ لعبت دور الوسيط الدبلوماسي، وتستخدم قدرتها في التحدث مع الأطراف المعنية.<sup>(١)</sup>

فقديم تركيا الدعم المالي لدول آسيا الوسطى ساعدها للحصول على مكانة إقليمية في المنطقة بوقت قصير، إذ لم تقتصر هذه المكانة على جانب واحد بل شملت الجانب الاقتصادي والجيوسياسي، واستغلت العامل التاريخي المشترك بينها وبين هذه الجمهوريات، وعلى الرغم من كل ذلك فقد واجهت تركيا الكثير من الصعوبات والعراقيل التي ظهرت في الواجهة وخصوصاً التحدي بالوقوف أمام الولايات المتحدة الذي حاوت التغلب عليه بالتصدي أحياناً وبالمرأوة أحياناً أخرى. وتأثرت هذه المنطقة بأحداث كبيرة مما عرضها للضغوط وخصوصاً بعد أحداث سبتمبر ٢٠٠١، التي رسمت صورة سلبية للمنطقة يعدها معقلاً للفكر الإسلامي المتطرف، وتعرضت دول المنطقة لمشاكل بعد أن وجدت نفسها مضطرة للتعاون مع الولايات المتحدة للدفاع عن نفسها ضد الاستراتيجية الموجهة ضدها، وكل هذه الأحداث أثرت بشكل مباشر وغير مباشر على منظمة الدول التركية.<sup>(٢)</sup>

وبعد هذه السلسلة من التحولات في الأوضاع الدولية والإقليمية بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، نجح التيار الطوران المؤيد لجامعة الشعوب التركية في وضع الأسس الأيدلوجية لتأكيد مكانة تركيا كقوة إقليمية. وقد تمكنت من ذلك بعد الانقلابات التي حدثت في محيطها المباشر، مثل تفكك الاتحاد السوفيتي والتحولات في القوقاز، بالإضافة إلى تأثير القوة الإيرانية واحتلال العراق ٢٠٠٣.

وقد رأت تركيا أن الأوان قد حان لتعديل استراتيجيتها لتصبح قوة قادرة على التوسع في المناطق المجاورة لها، إذ تتواجد الثروات الاقتصادية والأسواق ومصادر الطاقة والقدرات النووية.

(١) أحمد عارف ارحيل الكفارنة، الخيارات الاستراتيجية لتركيا اقليمياً ودولياً، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (٤)، المجلد (٤٥)، الجامعة الأردنية، ٢٠١٨، ص ٢٣١.

(٢) داليا رشدي رفات، التوجه التركي للهيمنة الإقليمية والنهوض الدولي رؤية تحليلية-تقييمية، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد (١٥)، المجلد (١٦)، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٢٢، ص ٣١٥-

وقد سعت تركيا أيضاً إلى إنشاء قوة عسكرية بالاشتراك مع دول آسيا الوسطى في ذلك. ولكن هذه الخطوة يمكن أن تواجه كثير من التحديات بسبب تخوف الغرب من هكذا قوة في منطقة حساسة مثل آسيا الوسطى، لذلك لا تستطيع أن تقول أن منظمة الدول التركية عانت من شتى التحديات التي وقفت أمام تحقيق أهدافها وخصوصاً الوضع التركي وما تواجهه تركيا من مشكلات.<sup>(١)</sup>

فعلى تركيا أن تقف أمام تلك التحديات وتقوم بتحقيق الأهداف التي تسعى إليها، إذ كان عليها التركيز على الهوية الإسلامية والجوانب المشتركة وأيضاً وجود أقليات عرقية، ولا تستطيع أن تنكر وجود تعقيدات وتحديات أمام الطموح التركي في المنطقة والتي كان من بينها

### - التحديات الداخلية والتي تمثلت بجماعة فتح الله غولن:

إذ عززت هذه الجماعة تواجدتها ونفوذها إذ استطاعت أن تمتلك وثائق تخص الأمن القومي وبعض الوثائق ذات الأهمية الكبيرة، إذ نشطت هذه الجماعة بين الأعوام ٢٠٠٢-٢٠٠٩. والمشكلة الأساسية التي أقامتتها هذه الجماعة هو قيامها بالتغلغل وانتشارها في العديد من مجتمعات آسيا الإسلامية.

### - معضلة التكامل الإقليمي.

إن معضلة التكامل الإقليمي من أهم القضايا التي واجهت تركيا عندما أرادت توطيد العلاقة مع دول آسيا الوسطى فبالغم من تطور وسائل التواصل والمواصلات إلا أن أرمينيا كانت حاجزا بين تركيا ودول آسيا الوسطى لأن أرمينيا وتركيا ليست على وفاق بسبب قضايا عالقة بين الطرفين وعلى الرغم من اتباع تركيا طريقة المساومة مع أرمينيا إلا لأنها فشلت لأن أرمينيا رفضت تسوية الخلافات بسبب قضايا تتعلق بالنزاع الأرمني.

### - التحديات الخارجية وهي على مستوى جمهوريات آسيا الوسطى:<sup>(٢)</sup>

(١) حيدر عبد الجبار حسوني الخفاجي، التنافس السياسي والاقتصادي التركي-الإيراني وانعكاساته الإقليمية، أطروحة دكتوراة (منشورة)، كلية العلوم السياسية / العلاقات الاقتصادية الدولية، جامعة النهدين، ٢٠١٥، ص ٧٣.

(٢) نعمة سعيد سرور، دور تركيا الأقليمي في منطقة آسيا الوسطى منذ عام ٢٠٠٢ "دراسة في الأبعاد والتحديات"، مجلة معالم للدراسات القانونية والسياسية، العدد (١)، المجلد (٤)، جامعة الأقصى، غزة، ٢٠٢٠، ص ٢٦-٢٧.

وهذه التحديات من قبل الدول الكبرى مثل روسيا التي تخوفت من سيطرة قوة في آسيا الوسطى بعدّها منطقة حيوية لها، وبالمقابل الولايات المتحدة التي لا تريد تنامي النفوذ الروسي فقامت بدعم تركيا في المنطقة لكي تمنع تنامي أي قوة ضدها، اما بالنسبة لإسرائيل التي أبدت مخاوفها من كون العلاقة بين تركيا ودول اسيا الوسطى (دول المنظمة التركية) سوف ترتكز على الإسلام على الرغم من تركيا الترابط بين توجهاتها والتطلعات الإسلامية مبعثها الطبيعة والجذور الإسلامية لهذه المنطقة، التي عجزت سياسات (الاحادية) السوفيتية عن تحجيمها بل رسختها في قناعات الناس<sup>(١)</sup>.

خلاصة القول تأثر منظمة الدول التركية بالوضع التركي بشكل كبير إذ تعد تركيا عظماً فعالاً في المنظمة وتلعب دوراً هاماً في تشكيل سياستها واتخاذ القرارات وبالنظر إلى التحديات التي تواجه تركيا مثل الأزمة الاقتصادية والصراعات الإقليمية فإن من المتوقع أن يكون لهذه التحديات تأثير مباشر على دور وموقع تركيا فيه منظمة الدول التركية وعلى العلاقات الدولية التي تربطها بالدول الاعضاء الأخرى فضلاً عن ذلك تخوف الغرب من سيطرة المسلمين على السلطة وعلى اتخاذ القرارات.

### المطلب الثاني: التحديات الخارجية

منذ تولية روسيا في عام ٢٠٠٠م، عمل فلاديمير بوتين على استعادة مكانة بلاده كقوة عظمى على الساحة الدولية، إذ كان فلاديمير بوتين من المتأثرين بتفكك الاتحاد السوفيتي قبل أن يتولى رئاسة روسيا، ومن بين الأدوات التي استخدمها فلاديمير لتحقيق هدفه وإعادة منطقة آسيا الوسطى، التي كانت جزءاً من الاتحاد السوفيتي سابقاً، هو إعادة نفوذ روسيا في اسيا، وبفضل عمق استراتيجياتها، استطاعت روسيا استعادة تأثيرها على دول اسيا الوسطى فقد كان التوجه الروسي نحو اسيا الوسطى يعكس رغبتها في استعادة دورها الإقليمي في ارواسيا، بما يتناسب مع دورها العالمي المتطلع، وتعد الاستراتيجية التي تتبناها روسيا تجاه المنطقة مفتاحاً لتأسيس علاقات جيدة مع دول اسيا الوسطى، التي استقلت بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، ويبدو ان روسيا تسعى

(١) مهدي مكاي، إسماعيل دبش، تركيا وروسيا في آسيا الوسطى بعد ٢٠٠٣: التحول من استراتيجية التنافس والصراع إلى استراتيجية التعاون والشراكة، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد (٢)، المجلد (٨)، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، الجزائر، ٢٠٢٠، ص ٢٠٦.

لتحقيق دور إقليمي مؤثر الى جانب دورها العالمي<sup>(١)</sup>، فهذه الجمهوريات تقع ضمن الدائرة الحمراء لمصالحها القومية، وأن تمتع هذه المنطقة بمزايا سياسية واقتصادية واستراتيجية يجعلها منطقة للأطماع الغربية، وبسبب قربها الجغرافي من روسيا فإن أي تدخلات من الدول الأخرى سوف تعد روسيا مساساً بأمنها القومي مما يرشح لحرب باردة جديدة، فروسيا تدرك تماماً، أن استعادة مكانتها يجب أن يكون من خلال الحفاظ على نفوذها في المنطقة المحيطة بمنطقة عازلة<sup>(\*)</sup>، تفصلها عن الالتماس المباشر مع الدول الغربية، فهذا التماس يعني عزل روسيا داخل حدودها الحالية، وعدم قدرتها التوسع واستعادة مجد الاتحاد السوفيتي<sup>(٢)</sup>.

ومع الفراغ الاستراتيجي الذي حدث بعد حصول آسيا الوسطى على استقلالها، سعت الدول القريبة للحصول على نفوذ في المنطقة، وايضاً تركيا التي وجدت في القواسم المشتركة بينها وبين دول اسيا الوسطى السبيل لكي يكون لها نفوذ إقليمي في المنطقة، ورغبت بإنشاء علاقات بشتى المجالات غير أن هذه العلاقات قد مرت بتحديات وتدخلات من قبل الدول الأخرى وخصوصاً روسيا، لكن تركيا ونموذجها المرحب به لدى دول اسيا الوسطى ورغبت ايضاً بإنشاء قوة عسكرية لولا بعض العوائق التي وقفت امام تشكيله خوفاً من هكذا جيش في منطقة حساسة مثل منطقة آسيا الوسطى فقد واجهت منظمة الدول التركية كثير من التحديات أمام اعمالها وطموحات دولها بتحقيق الوحدة بينها<sup>(٣)</sup>.

كانت هذه العوامل أبرز التحديات التي وقفت امام دول المنظمة التركية وحالت في بعض الاحيان من تحقيق اهدافها فكان على المنظمة التخلص من بعض هذه المواقف في سبيل تحقيق التنمية الاقتصادية والسياسية وزيادة التعاون بين دول المنظمة.

على الرغم من حصول جمهوريا اسيا الوسطى على استقلالها، الا انها مازالت تواجه تحديات متنوعة تتطلب الكثير من الجهود للتغلب عليها ومنها الدول الناطقة بالتركية، وهذه

(١) لبنى خميس مهدي، الأهمية الاستراتيجية لمنطقة اسيا الوسطى ومستقبل التنافس الإقليمي والدولي، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهدين، بلا تاريخ، ص ١٢٩.

(\*) المنطقة العازلة: وهي المنطقة التي تتم اقامتها بين دولتين أو مجموعتين متحاربتين للحفاظ على السلام والأمان ومنع التصعيد العسكري بينهما.

(٢) مراد فيصل، السياسة الإقليمية الجديدة لروسيا (دراسة حالة اوكرانيا)، رسالة ماجستير منشورة، قسم العلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية، والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر - ٠٣، ٢٠١٥-٢٠١٦م، ص ٣٨-٤٢.

(٣) نوار محمد ربيع خيرى، مصدر سابق ذكره، ص ١١.

التحديات قد تشكل معضلة امام عمل المنظمة، لأن هذه الدول لازلت تحت اثار الحكم السوفيتي، فهي تحتاج الى وقت طويل وجهود مضنية، فمن الضروري ان تتبنى حكومات الجمهوريات سياسة واعية ورشيدة أثناء التعامل مع هذه التحديات، وأن تقوم ببناء علاقات مع القوى الإقليمية والدولية بطريقة تحافظ فيها على استقلالها أي أن الانحياز لقوة دون الأخرى؛ لأن ذلك سوف يوقعها بمشاكل ويسبب لها الكثير من التوترات.

### أولاً: الإقليمية(\*)

من التطورات الهامة التي حدثت في النظام الدولي بعد الحرب الباردة في منتصف التسعينيات، هي سقوط الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١م ظهور الإقليمية، إذ بدأت تشكل مجموعات

(\*) مفهوم الإقليم (Regional) من المفاهيم واسعة الانتشار في الادبيات السياسية إلا إنه يعد من المفاهيم غير المحدودة أو المتفق على تحديدها، وقد ظهر هذا المصطلح في حقل الجغرافيا ثم انتقل بعد ذلك الى حقول أخرى مثل علم الاجتماع والسياسة، فقد عرفه Hurrel Anderson، بأنه "عملية موجهة تشمل ظواهر مختلفة تحت في مراحل مختلفة من عملية تشكيلها". ينظر: ادريس محمد علي قناوي، أنماط التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والافريقية في تسوية، الصراعات في القارة منذ انتهاء الحرب الباردة، دراسة لبعض الحالات التطبيقية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، قسم السياسة والاقتصاد، جامعة القاهرة، ٢٠١٤م، ص ٢٥. وكذلك يعرف الإقليم كمنطقة على الأرض تمتاز بخصائص محددة تميزها عن المناطق المجاورة، سواء من إذ كثافة السكان وتركيبهم أو توزيعهم الجغرافي، ويمكن ان يحتل الإقليم مساحة كبيرة من الأرض، ويمكن ان تكون جزءاً من قارة أو دولة. ينظر: دعاء طه شلال فياض الجناي، الأقلية الجديدة واثرها على النظام العالمي: اليريكس انموذجاً، رسالة ماجستير (غير منشورة) قسم العلوم السياسية، كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة الانبار، ٢٠٢٤م، ص ١١. ويتخذ مصطلح "الإقليم" ايضاً للإشارة الى منطقة معينة على سطح الأرض تتميز بخصائص فريدة تجعلها مميزة عن المناطق المحيطة بها، ويشق هذا المصطلح من الفعل "إقليم" ونستخدم لتحديد جزء معين من الأرض يطلق عليه اسم "الإقليم". ينظر: لويس معلوف، المنجز في اللغة والاعلام، ص ٣، دار الشروق، بيروت، ١٩٨٦م، ص ٦٥٢. اما الاقليمية لغة هي اسم مشتق من الاسم "إقليم" وهو اسم مؤنث يشير الى الأرضي الإقليمية في السياق الجغرافي تشير الى المياه الإقليمية التي تنتمي الى دولة معينة، يمكن ان تكون الإقليمية مشتقة من كلمة "إقليم" في السياق السياسي والاجتماعي، تشير الى الحركات والتوجهات التي تسعى للحصول على الحكم الذاتي والشعور بالهوية الإقليمية والتفكك أو الانفصال عن الكيان الأكبر الذي كانوا تحت سيطرته. ينظر: دعاء طه شلال، مصدر سبق ذكره، ص ١٣. اما الإقليمية اصطلاحاً فهي مفهوم استراتيجي يهدف الى تحقيق السلم والامن الدولي، وقد تنشأ بعد الحرب العالمية الثانية كجزء من جهود تنظيم المجتمع الدولي، وتعتبر الإقليمية عنصراً مكملاً للنظام الدولي، إذ يضم تكتلات دوليه تهدف الى تعزيز التعاون والتكامل بين الدول، والتحالف الإقليمي يجمع بين دول متعددة تسعى الى تحقيق اهداف اقتصادية واجتماعية مشتركة، ويعتبر رابطاً بين الدول المشاركة بناءً على التقارب الجغرافي أو الاجتماعي أو الفكري. ينظر: مروان سالم العلي، النظام الإقليمي العربي في الشرق الأوسط الكبير (إعادة رسم المنطقة العربية)، ط ١، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٢٠م، ص ٥٩.

دولية وإقليمية تعمل وفقاً للقانون الدولي، وهذه التغييرات الإقليمية والدولية اثرت وبشكل كبير على التطورات في النظام الدولي وظهرت النتائج الأولية تحول النظام من النظام الثنائي القطب الى نظام ذو القطب الواحد وتحكم هذا القطب بمجريات الاحداث على الساحة الدولية، والخوف من تجاوز الدول على القانون الدولي وما يمكن ان ينجم هذا التجاوز من العواقب السلبية التي قد تلحق بالدول<sup>(١)</sup>.

والإقليمية تسعى جاهدة الى تعزيز العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بين الدول المشاركة يهدف تحقيق التنسيق والتعاون في ادارة المصالح المشترك كما تسعى ايضاً الى تعزيز دور الدولة في النظام الإقليمي، وتعزيز التماسك الإقليمي وبناء وحدة إقليمية متكاملة تؤدي الى تحقيق التعاون والتماسك الإقليمي، وتلعب هذه العمليات دوراً هاماً في التأثير على السياسة الداخلية وعلى السياسة العالمية بشكل إيجابي<sup>(٢)</sup>.

إذ تسببت الخلافات بين الدول الإقليمية والحروب التي نشأت عنها في إنهاء دول فقدان العديد من الأرواح، ومنها ما حدث مع دول آسيا الوسطى التي أدت الحرب الباردة الى جعل هذه الدول بلا نظام اقتصادي وبنى تحتية متهالكة، إذ دفعها ذلك إلى الانضمام إلى التكتلات الاقتصادية وإقليمية، متجاهلة العوامل الدينية، واللغوية والتاريخية المشتركة، إذ كان هدفها الأساسي تحقيق مصالحها وأهدافها تحت إرادة دولية وعالمية، أي ساعية إلى انشاء تكتلات إقليمية ودولية بديلة عن التحالفات السياسية التقليدية<sup>(٣)</sup>.

وفي ظل التطورات التي حدثت في النظام العالمي، وأدت إلى ظهور قوى صاعدة جديدة، إذ لم تعد القوة والنفوذ مقتصرة على دولة واحدة أو قوى كبرى فقط، وإنما برزت دول لديها قوة

(١) زياد عبدالوهاب النعيمي، الإقليمية الجديدة واثرها في هيكلية النظام الإقليمي العربي، مقال منشور على موقع

جريدة نينا الوطن ٢٤/٦/٢٠١٠م، تاريخ الزيارة ١١/٣/٢٠٢٤، <https://PulPit.aiwatanvoice.com>.

(٢) جون بيليس، وستيف سميث، عولمة السياسة العالمية، ترجمه ونشر، مركز الخليج للأبحاث، ط١، ٢٠٠٤م، ص٨٠٣-٨٥٤.

(٣) طه محمد احمد الطيب البدري، النظم الإقليمية والإقليمية الجديدة، مجلة كلية الدراسات العليا، جامعة لنيلين،

المجلد (١٥)، ص٣٠٤.

اقتصادية فاقت الدول الكبرى مثل الصين، وايضاً دول ذات نفوذ إقليمي مثل تركيا، وتمكنت مثل هذه القوى من إبراز مكانتها على الساحة الدولية، وتأثيرها على القضايا في النظام الدولي<sup>(١)</sup>.

إذ كان لتركيا دور إقليمي كبير، وخصوصاً ما واجهه صناع القرار الأتراك من تحديات عقب انتهاء الحرب الباردة، إذ كان عليها اتباع مسار جديد في علاقتها الخارجية إزاء دول آسيا الوسطى التي استقلت حديثاً والتي كان عليها ان تقوم بدعمها، وأنشاء علاقات اقتصادية وانظام هذه الدول الى التكتلات الاقتصادية، للتخلص من المشكلات العالقة وما خلفته الحروب من أزمات<sup>(٢)</sup>.

والتكتلات الاقليمية والاقتصادية مثل ما لها دور ايجابي لها دور سلبي ايضاً، فهي تكون تحدي لدول اسيا الوسطى (دول منظمة التركية)، في بعض الحالات عندما تتعارض مصالحها مع مصالح دول المنظمة. وفيما يلي بعض الحالات التي تكون فيها التكتلات الاقليمية تحدياً للدول التركية<sup>(٣)</sup>:

١- الصراع على الموارد: قد تتسبب التكتلات الاقليمية في توترات وصراعات حول الموارد الطبيعية مثل المياه او النفط او الغاز، وهذا يمكن أن يكون تحدياً للدول التركية التي تتنافس مع دول اعضاء هذا التكتل.

٢- الصراعات الجيوسياسية: قد تنشأ صراعات جيوسياسية بين دول اعضاء بالمنظمة التركية ودول اخرى ضمن التكتلات الاقليمية مما يزيد من التوترات والتحديات السياسية وايضاً التدخلات السياسية الاقتصادية الغربية في دول المنظمة.

(١) عادل المهدي، عولمة النظام الاقتصادي العالمي ومنظمة التجارة العالمية، ط٢، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠١٤م، ص٣٦.

(2) Hayriye kahveci, Turkisn Foreign Policy Towards Central Asia: An Unfolding of Regiaralism aud Soft Power, middle East Tecnnical University Northrn Cyprus campus campus, V2,N2,2023,p195.

(٣) فوزيه خدا كرم، التكتلات الاقتصادية العالمية وانعكاساتها على الدول النامية، مجلة العلوم السياسية، العدد(٤٣)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، بغداد، ص١٧٢.



٣- التأثير على القرارات الوطنية: قد تفرض التكتلات الاقليمية بعض القيود على قدرة الدول التركية على اتخاذ القرارات الوطنية بشكل مستقل، مما يمكن أن يكون تحدياً لسيادة هذه الدول<sup>(١)</sup>.

وبشكل عام، قد تكون التكتلات الاقليمية تحدياً لدول المنظمة التركية في بعض الحالات عندما تتعارض مصالحها أو تؤثر سلباً على سيادة الدول التركية ولذلك، من المهم أن تتبنى، ونظم الدول التركية سياسات واستراتيجيات تتيح لها التعامل مع التحديات التي قد تنشأ نتيجة التكتلات الاقليمية.

### ثانياً: العلاقة مع اسرائيل

تعد منطقة آسيا الوسطى ذات أهمية كبيرة بالنسبة لإسرائيل من الناحيتين الاستراتيجية والاقتصادية من خلال تحديد علاقتها مع دول آسيا الوسطى، حاولت اسرائيل في خمسينيات القرن الماضي، بقيادة رئيس حكومتها الأول ديفيد بن غورين، تخفيض تأثير لسياسات المعادية لها من خلال بناء تحالفات مع دول ومنظمات غير عربية في المنطقة المحيطة بها، وفي هذا السياق يمكن تفسير لماذا تهتم إسرائيل بتطوير علاقاتها خاصة مع تركيا وإيران وإثيوبيا.

حالياً، تعد علاقات اسرائيل مع دول آسيا الوسطى جزءاً من استراتيجية حلف الاطراف<sup>(\*)</sup>، التي سعت اسرائيل من خلالها تعزيز قدرتها على مواجهة قوى متنافسة مثل إيران وتركيا<sup>(٢)</sup>، التي ساءت علاقاتها معها مؤخراً بسبب حربها على غزة، وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن

(١) هند سمير، تحدي بكين - موسكو الفرصة الاستراتيجية للقوى الغربية في اسيا الوسطى، المستقبل الابحاث والدراسات المتقدمة، ١٢ مارس، ٢٠٢٤، وقت الدخول 6٧:٠٧/5/2024. AM

(\*) حلف الأطراف: هو اتفاقية أو تحالف بين عدة أطراف أو افراد لتحقيق مشترك معين، وعادة ما يتم توثيق هذا الاتفاق. قة رسمية أو تحت شروط معينة، يمكن ان يكون حلف الاطراف في مجالات مختلفة مثل السياسية والاقتصادية اورا العشرية، ويقرر وسيلة لتعزيز التعاون المشترك بين الأطراف المتحالفة وتحقيق الاهداف المشتركة للمزية بنظر محمد عبد العدين، في تفكيك استراتيجية "حلف الأطراف"، جريدة الخندق، -<https://a-kandar.com>

(٢) صالح النعامي، اسرائيل في اسيا الوسطى: تعاون وشراكات تركزت على مدى عقود، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٨ سبتمبر، ٢٠٢٢م، وقت الدخول ١٢:٠٠ AM. <https://studies.aljazeera.net6>

بلادة اغلقت باب التجارة مع إسرائيل واعتبرت حجم التجارة الثنائي والبالغ ٩٠٥ مليارات دولار غير موجودة<sup>(١)</sup>.

ركزت اسرائيل بشكل خاص على تعزيز العلاقات مع ثلاث دول رئيسة في منطقة آسيا الوسطى وهي اذربيجان وكازاخستان، وتعد هذه العلاقة ذات أهمية كبيرة بالنسبة لإسرائيل، وذلك بسبب أهمية هذه الدول الاستراتيجية التي تقع بالقرب من إيران وتركيا، لتي تشهد علاقة إسرائيل معهم توترا دائماً.

كما تتميز هذه الدول بمواد طبيعية كبيرة جذبت العديد من الشركات الإسرائيلية للاستثمار فيها، وايضاً كان لاعتراف اسرائيل باستقلال جمهوريات اسيا الوسطى عام ١٩٩١م أهمية كبيرة، إذ عقدت اتفاقات واقامت علاقات دبلوماسية عاملة بعد استقلالها، وتهدف هذه العلاقات إلى تعزيز التواجد الاسرائيلي، في المنطقة وزيادة نفوذ اسرائيل على حساب النفوذ العربي والإيراني اضافة، لمواجهة التحديات المشتركة مثل الجماعات الإسلامية<sup>(٢)</sup>. ولقد شهد تنامي المد الإسلامي في وظهور حركات واحزاب اسلامية في بعض جمهوريات آسيا الوسطى المستقلة حديثاً تحدياً للأنظمة الليبرالية، مما دفع الى تعزيز التعاون الأمني مع إسرائيل، خاصة بعد الطلاق الولايات المتحدة حملة لمكافحة الإرهاب بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م، إذ ركزت هذه الدول بعد احداث وصول التنظيمات الإرهابية (داعش) للعراق وسوريا والاضرار التي لحقت بهذه الدول فتخوفت من وصول هذه التنظيمات إلى أراضيها، كما أن تنامي النفوذ الإيراني وسعي الكيان الاسرائيلي لمنع اي تحالفات معادية له في آسيا، قد يكون التحالف مع دول الشرق الأوسط الحل الأمثل، ولذلك تسعى إسرائيل الى محاربة اي نموذج أصولي إسلامي في تلك الجمهوريات، وقد اقر وزير الخارجية الاسرائيلي السابق. (فيغدور لبيرمان)، بتشكيل غرفة عمليات لتعزيز التواصل وتبادل المعلومات الاستخباراتية بين اسرائيل وتلك الدول، بهدف دعم التغلغل الاسرائيلي داخلها<sup>(٣)</sup>. وكذلك،

(١) زيد سليم، ما تداعيات تعليق تركيا علاقاتها التجارية مع اسرائيل، موقع الجزيرة، وقت الدخول ٢٠٢٤،

www.aljazeera.com All

(٢) محمد الفطاطة، اسرائيل ودول اسيا لوسطى البدايات وافاق الشراكة الاستراتيجية، مجلة قضايا اسرائيلية، العدد (٧١) القدس، بلا تاريخ، ٧٤.

(٣) محمد بلعيشة، اسيا الوسطى في سياسة الكيان الإسرائيلي منذ تفكك المعسكر الاشتراكي ١٩٩١م، اطروحة دكتوراة (منشورة)، قسم الدراسات الدولية، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، الجزائر،

٢٠١٩-٢٠٢٠م، ص ٢٣٨.

عقدت صفقات تسليحية بين الصناعات الجوية الإسرائيلية ودول كازاخستان وأذربيجان وأوزباكستان<sup>(١)</sup>.

ويبدو أن إسرائيل أولت اهتماماً خاصاً للجانب الاقتصادي في سياستها مع دول آسيا الوسطى ومنها (دول المنظمة التركية)، إذ عملت على تطوير وتنمية تعاونها لاقتصادي مع تلك الدول واستثماراتها فيها. وقامت إسرائيل بعقد مؤتمرات اقتصادية في العاصمة الأوزبكية طشقند، وذلك بهدف مناقشة احتياجات هذه الدول من المشاريع والمساعدات الاقتصادية. وفي هذا السياق، فإن إسرائيل عملت على ثلاثة محاور رئيسية.

أولاً: هو قيامها بتعزيز علاقاتها في تلك الدول لتقوم بتأمين حاجاتها من اليورانيوم التقوي ترسانتها النووية، وبالإضافة إلى الموارد الهائلة من النفط والغاز.  
ثانياً: إذ تقوم بتوفير المعدات الزراعية المتطورة لمنطقة اسيا الوسطى التي تعتبر منطقة زراعية مهمة.

ثالثاً: تعزيز القوات العسكرية في تلك الدول التي تسعى لتحقيق التقدم في هذا المجال، الذي يجعلها سوقاً مفتوحة للاستيراد العسكري والامني<sup>(٢)</sup>.

كما تعد إسرائيل من الدول التي تولي اهتماماً كبيراً للتعاون الامني والعسكري مع دول آسيا الوسطى، وخصوصاً بعد انتهاء الحرب الباردة ونهاية النظام العالمي ثنائي القطب، إذ وجدت إسرائيل نفسها امام تحديات كان عليها خوضها لكي تحافظ على إنها وسلامتها وخصوصاً أنها على عدا مع أغلب الدول المحيطة بها<sup>(٣)</sup>.

على الرغم من عمق العلاقات الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية بين إسرائيل ودول اسيا الوسطى (دول المنظمة التركية)، إلا إن إسرائيل تتخوف على مصالحها من هكذا هيل تنظيمي وتقوده ايضاً تركيا التي. هي على عدا معها فليس من مصلحة إسرائيل أن تتوطد العلاقات بين

(١) "إسرائيل " تتغلغل في اسيا الوسطى، مجلة الخليج، ١٤ نوفمبر، ٢٠١٣م، تاريخ الدخول ١٤/٣/٢٠٢٤،

<https://www.alkhaleej.aer>

(٢) أرشد مزاحم، دوافع التغلغل في اسيا الوسطى، مجلة الجامعة العراقية، العدد (٤٧) كلية القانون والعلوم السياسية، الجامعة العراقية، بغداد، ص ٣٩٩.

(٣) فضيلة مالك، ايمان دركي، محددات الاستراتيجية الأمنية الإسرائيلية، رسالة ماجستير (منشورة)، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم. السياسية، جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي، الجزائر، ٢٠١٧/٢٠١٨،

تركيا ودول المنطقة لأن تركيا أيضاً تمتلك قوة اقتصادية وعسكرية كبيرة، وهذا ما يجعل إسرائيل تخشى من أي تحالفات أو تحركات قد تقوم بها تركيا ضدها.

وأخيراً، ترى إسرائيل منظمة الدول التركية التي تقودها تركيا بوجه عام كتهديد لأنها واستقرها في المنطقة، إذ تخشى إسرائيل من تأثير تركيا في المنظمة وقدرتها في توجيه القرارات بما يتناسب مع أجندتها السياسية، كما تثير سياسات تركيا الداعمة للقضية الفلسطينية وانتقاداتها لإسرائيل قلقاً لدى السلطات الإسرائيلية.

وكذلك، وقفت دول منظمة الدول التركية ضد سياسات إسرائيل تجاه الحرب على غزة وابتدت سخطها منها وادانت الاعتداءات التي تحدث ضد الفلسطينيين فمثلا اعربت دولة قيزغزستان عن رفضها للاعتداءات الإسرائيلية ودعت الى وقف العنف واحترام القانون الدولي<sup>(١)</sup>.

### ثالثاً: التنافس الروسي - الصيني

يشهد التنافس بين روسيا والصين في آسيا الوسطى تطوراً ملحوظاً في السنوات الأخيرة، إذ تسعى كلتا الدولتين لتعزيز تأثيرها وتواجدها في هذه المنطقة الاستراتيجية. إذ تنتوع المجالات التي يتنافسان فيها، من الاقتصاد والطاقة إلى الأمن والسياسة الخارجية.

ويُعد التنافس بين روسيا والصين في آسيا الوسطى عنصراً مهماً لتشكيل المشهد السياسي والاقتصادي في المنطقة، وهذا الذي لم تحبذُه الولايات المتحدة خوفاً من رجوع روسيا كقوة عالمية، "إذ وصف المفكر الاستراتيجي الأمريكي ريتشارد هاس، رئيس مجلس العلاقات الخارجية حالة النظام الدولي الحالي بأنه يتجه إلى "نظام غياب القطبية"<sup>(\*)</sup> أي أن هذا النظام سيشهد بروز عدد

(١) مصطفى يوسف اللداوي، الكيان الصهيوني في اسيا الوسطى والقوقاز طبيعة وأهداف لتواجد، مجلة الوحدة الاسلامية، العدد (٣٣) بيروت، ٢٠١٣، [www.wahdaislam.yia.org](http://www.wahdaislam.yia.org).

(\*) نظام غياب القطبية: وهو نظام يتسم بعدم وجود قطبية واضحة في العلاقات الدولية، إذ لا تسيطر قوة واحدة على العالم بشكل مطلق ولا توجد تحالفات قوية تسيطر على الساحة الدولية. وهذا النظام يتسم بتوزيع القوة بشكل متوازن بين عدة دول ومنظمات دولية، مما يجعل العلاقات الدولية أكثر تشابكاً وتعقيداً أو تشابكاً. وتعد الولايات المتحدة والصين وروسيا والاتحاد الأوروبي من بين اللاعبين الرئيسيين في هذا النظام. ومن الممكن أن يكون نظام غياب القطبية إيجابياً في بعض الحالات إذ يمكن للدول الصغيرة النامية الاستفادة من هذا النظام للحفاظ على استقلالها وتحقيق مصالحها بشكل أكبر. بشكل عام، يعد نظام غياب القطبية تحولاً هاماً في العلاقات الدولية ويتطلب من الدول واللاعبين الدوليين العمل بحكمة وحسن نية للحفاظ على الاستقرار =

من اللاعبين المؤثرين، ومن هؤلاء اللاعبين روسيا والصين التي شهدت صعوداً كبيراً بواسطة قوتها الاقتصادية.<sup>(١)</sup>

وروسيا التي تمكنت من التغلب على مشاكلها الاقتصادية، واستعادة تأثيرها في السياسة الدولية، وتُعد آسيا الوسطى المجال الحيوي للنفوذ الروسي، إذ تقوم روسيا بالدفاع عن مصالح المواطنين في هذه الدول، وتمثل هذه الدول نسبة كبيرة من سكانها مثل:

- ٢٣,٧٪ في كازاخستان
- ١٢,٥٪ في قيرغيزستان
- ٥,٥٪ في أوزبكستان

ومنذ انهيار الاتحاد السوفيتي، تسعى روسيا للحفاظ على مركزها كقوة عظمى وروسيا تعد هذه الدول حدود أمنية لها وان خطر على حدود هذه الدول يُعد تهديداً للأمن القومي الروسي.<sup>(٢)</sup>

والصين التي تعد من أكبر الدول الناشئة اقتصادياً في العالم وتسعى جاهدة لزيادة تأثيرها وتواجدها في مناطق مختلفة حول العالم، ومن بين هذه المناطق تأتي آسيا الوسطى التي تمتلك موارد طبيعية هائلة وتعد نقطة تقاطع هامة بين القارات الأوروبية والآسيوية. وتتنافس الصين مع العديد من الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة وروسيا على تعزيز تأثيرها في المنطقة، وتسعى أيضاً إلى توسيع نفوذها لضمان الوصول إلى الموارد الطبيعية وتعزيز التجارة والاستثمارات. وتتبنى الصين استراتيجية تعتمد على توقيع اتفاقيات تجارية واقتصادية مع الدول في آسيا الوسطى وبالإضافة إلى تقديم القروض والمساعدات المالية لهذه البلدان بهدف تعزيز التعاون الاقتصادي والسياسي.

ويمكن أن نقول أن المصالح والتنافس الروسي والصيني في آسيا الوسطى يعكسان الصراعات والتحديات الجيوسياسية التي تحدث في هذه المنطقة، مما يجعلها منطقة غير مستقرة

=والتعاون الدولي. للمزيد ينظر: حيدر علي حسين، نحو قطبية جديدة في النظام العالمي، مجلة المستتصيرية للدراسات، المجلد(١٤)، العدد(٥٧)، بغداد، ص٢٥.

(١) أحمد عبد الأمير الأنباري، التقارب الروسي والصيني: محاولة لتعزيز مكانتهما الدولية، مجلة المستتصيرية للدراسات العربية والدولية، بلا تاريخ، ص٦٣.

(٢) عارف عبد اللطيف بكاوي، التنافس الدولي في آسيا الوسطى: الصين وروسيا الفترة من ٢٠٠١ حتى ٢٠١٨، أطروحة دكتوراه، المكتبة الآسيوية، العدد (٩)، كلية الدراسات والبحوث الآسيوية، جامعة الزقازيق، القاهرة، ٢٠٢٢، ص٣٣١ و٣٣٢.

وهذا يؤدي إلى عرقلة مشاريع المنظمات فيها ومنها منظمة الدول التركية، التي سعت جاهدة لكي تجمع مصالح الدول وللحيلولة دون جعل مثل هذه التحديات بالوقوف أمامها.<sup>(١)</sup>

وبالرغم من أن منظمة الدول التركية قد فتحت الباب أمام الصين لتوسيع نطاق تجارتها ضمن مبادرة الحزام والطريق، إلا إن هذا لا يمنع من وجود خطر تأثير قوة هذا التحالف على مصالح الصين في المنطقة. وذلك نظراً لأن تركيا تدير هذه المنظمة وتواجه توترات سياسية مع الصين فيما يتعلق بموقف تركيا الداعم للأيوغور الذي يبلغ عددهم ١٥ ملايين شخصاً في الصين.

فروسيا تتخوف من هذه المنظمة لأنها تُعد آسيا الوسطى منطقة للنفوذ الحيوي لها مما قد يهدد النفوذ الروسي في تلك المنطقة.<sup>(٢)</sup> في حين تدعي منظمة الدول التركية أنها لا تريد تحدي هيمنة الصين وروسيا في آسيا الوسطى، ومع ذلك ترى كل منهما أن تكامل الدول التركية يشكل تهديد أساس لبكين وموسكو. وإنما لن تقبل بادعاءات هذه الدول التي تبدو نبيلة في ظاهرها، وبالنسبة لهم فإن الطريق الوحيد أمامهم هو اضعاف القوى الإقليمية الناشئة وجعل الدول الأصغر تعتمد عليهم.<sup>(٣)</sup>

إذ اعتمدت سياسة الصين التي حاولت من خلالها السيطرة على المناطق الاستراتيجية والحيوية، وذلك من خلال ابعادها العسكرية والجيوستراتيجية والأهم من ذلك البعد الاقتصادي، فقامت بإنشاء مبادرة الحزام والطريق أو (طريق الحرير الجديد)<sup>(٤)</sup> الذي تستطيع من خلاله الوقوف بجانب

(١) الزهر وناسي، التفاعلات الاستراتيجية في آسيا الوسطى دراسة في العلاقات بين مثلث القوة الولايات المتحدة - الصين - روسيا، أطروحة دكتوراة (منشورة)، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر - باتنة، ٢٠١٣-٢٠١٤، ص١٦٨.

(٢) غدي قنديل، قوة إقليمية جديدة في آسيا الوسطى منظمة الدول التركية، مصدر سبق ذكره.

(3) Nurettin Akcay, Does The Organization Of Turkic States Worry China and Russia? The DIPLOMAT, November, 2022, <https://thediplomat.com> .

(\*) هو مشروع ضخم أطلقته الصين عام ٢٠١٣ من طرف الرئيس الصيني شين جين بينج، وهدف هذا المشروع هو تعزيز التجارة والتواصل بين الصين والدول الأخرى في آسيا وأوروبا، يشمل المشروع تطوير شبكة من الطرق والسكك الحديدية والموانئ والمطارات تربط الصين بمختلف البلدان عبر آسيا وأوروبا وأفريقيا. ينظر: مجموعة مؤلفين، الثقل الآسيوي في الساحة الدولية (محددات القوة الآسيوية)، الطبعة الأولى، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية، برلين، ٢٠١٨، ص١٧٥. محاولة عن طريق هذا المشروع أن تبرز دورها كقوة آسيوية كبيرة. ينظر: قدوري عز الدين، استراتيجية روسيا الاتحادية والصين في آسيا الوسطى دراسة مقارنة، رسالة ماجستير (منشورة)، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الشيخ العربي التبسي، ٢٠١٩-٢٠٢٠، ص٦٦. إذ أثارت مبادرة الحزام والطريق العديد من الجدليات =

روسيا وان تقوم بالتدخل في الصراعات الإقليمية، أي انها تقف مع روسيا ضد الولايات المتحدة، ولا بد لنا ان نوضح مشروع الحزام والطريق والغاية الأساسية منه.

ويمكن التركيز على الأهداف التي من الممكن ان تمثل تحدي لمنظمة الدول التركية

واهمها:

١- الإنفاذ من نمو التجارة العالمية: فمن المتوقع أن يشهد نمو التجارة العالمية زيادة في السنوات القادمة، وذلك نتيجة لزيادة حجم الطبقة الوسطى في مناطق آسيا الوسطى والمحيط الهادئ والشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتسعى الصين الى استغلال هذا النمو المتوقع من أجل تصدير منتجاتها وزيادة حصتها في السوق العالمية.

٢- تقوية مكانة "اليوان" الصيني على الساحة العالمية: تسعى الصين الى تعزيز عملتها المحلية اليوان وجعلها العملة الرئيسية في التبادل التجاري العالمي. وقد تمكن اليوان في عام ٢٠١٦ من الانضمام إلى سلة العملات التي يتبعها صندوق النقد الدولي، وهي الدولار الأمريكي واليورو والين الياباني والجنيه الإسترليني. واستخدام اليوان في تسوية التعاملات

---

=حول الهدف الصيني منها هل تهدف الصين إلى انشاء نظام اقتصادي عالمي جديد يكون فيها محور قيادتها؟ أم هل تعتبر المبادرة خطوة نحو تحقيق العدالة والتكافؤ والسلام على مستوى العالم، أم أنها تستخدم كوسيلة لبناء هيمنة صينية عالمية بناءً على التفوق الاقتصادي الذي حققته الصين على مدى السنوات العديدة؟ فمن الواضح ان المبادرة تحمل في طياتها أهدافاً متعددة ومن الصعب تحديد الهدف الرئيسي للصين من وراءها ومع ذلك، فإن الصين لديها فرصة كبيرة لتعزيز تأثيرها الاقتصادي العالمي من خلال هذه المبادرة. وعلى الدول الأخرى أن تتابع عن كثب تطوراتها وتحليل تأثيرها على النظام الاقتصادي العالمي بشكل عام. ينظر: أحمد =السيد النجار، مصر والعرب ومبادرة الحزام والطريق: مستقبل النموذج الصيني، الطبعة الأولى، دار ابن رشد، ص١٣. يعتبر الحزام الاقتصادي لطريق الحرير منطقة تنمية اقتصادية حديثة تم تشكيلها استناداً الى مفهوم طريق الحرير القديم. لذلك، فإن فهم سياق تطور طريق الحرير القديم يعد أمراً ضرورياً لفهم الارتباط بينه وبين مبادرة الحزام والطريق، يُشير البحث هنا إلى أن أول من استخدم مصطلح "طريق الحرير" كان الألماني فرديناند فون ريتشهوفن عام ١٨٧٧، إذ كان يشير إلى شبكة المواصلات التي كانت تستخدم التجارة الحرير بين الصين وأجزاء مختلفة من آسيا الوسطى والهند، ولم يكن يتوقع في ذلك الوقت أن يعود طريق الحرير للحياة = مرة أخرى في القرن الحادي والعشرين، مما يعيد تشكيل المشهد السياسي والاقتصادي العالمي. ينظر: مجموعة مؤلفين، مبادرة الحزام والطريق الصينية: مشروع القرن الاقتصادي في العالم، الطبعة الأولى، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ٢٠١٩، ص٢٨.

التجارية الصينية مع الدول العضوة في مبادرة الحزام والطريق يُعد خطوة كبيرة نحو تداوله كعملة دولية رئيسية.<sup>(١)</sup>

٣- تعزيز وجود الصين كقوة في منطقة أوراسيا: تعد مبادرة الحزام والطريق التي تنفذها الصين واحدة من الجهود الرامية إلى تعزيز جهودها في منطقة أوراسيا. وتعد هذه المنطقة من أهم المناطق استراتيجياً في العالم، وقد أشار هارفورد ماكسندر إلى أهمية هذه المنطقة في محاضراته حول نقطة الارتكاز الجغرافية للتاريخ عام ١٩٠٢. وفقاً لنظرية قلب العالم، يُعد قلب العالم في منطقة أوراسيا، إذ تمنح الدولة التي تسيطر على هذه المنطقة القوة الاقتصادية والجيوسياسية اللازمة للسيطرة على العالم. وبالنظر إلى الموارد الاقتصادية التي تمتلكها منطقة أوراسيا، يمكن أن تكون الصين من خلال مبادراتها تعزيز نفوذها في هذه المنطقة.

٤- تأمين استقرار امدادات الطاقة هدف رئيسي للصين إذ تسعى لتجنب أي أزمة قد تؤدي إلى تعطيل وصول الطاقة إليها وتهدد استقرار اقتصادها. إذ تعتمد الصين على مضيق ملقا بنسبة ٨٠٪ لتلبية احتياجاتها من الطاقة، وتسعى الصين لتقليل مخاطر الاعتماد على مضيق ملقا من خلال مشروع الحزام والطريق ويهدف هذا المشروع إلى تطوير ممرات تجارية بديلة للمضيق مثل خط أنابيب النفط بين الصين وميانمار والممر الصيني الباكستاني، إذ تعد مبادرة الحزام والطريق من أهم المبادرات الاقتصادية.<sup>(٢)</sup>

#### رابعاً: العلاقة مع إيران

تاريخياً، لعبت إيران دوراً هاماً في تاريخ وسياسة دول آسيا الوسطى. إذ تشترك دول آسيا الوسطى وإيران في العديد من العوامل الثقافية والدينية واللغوية، فعلى سبيل المثال، تأتي جمهورية أذربيجان المستقلة في مقدمة الاهتمامات الإيرانية، مثلما هو الحال بالنسبة لتركيا. وتعد المفاهيم الثقافية والدينية أساسية في العلاقة بين البلدين، إذ يوجد نحو ستة ملايين أذري في إيران، بالإضافة إلى الحدود المشتركة وانتشار المذهب الشيعي.

(١) علي صلاح، مشروع الحزام والطريق: كيف تربط الصين اقتصادها بالعالم الخارجي، مركز المستقبل للبحوث والدراسات المتقدمة، العدد (٢٦)، أبو ظبي، ٢٠١٨، ص ٣-٤.

(٢) حيدر حسين آل طعمة، مبادرة الحزام والطريق: الأهداف والتحديات، مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢٢، وقت الدخول ١٨/٣/٢٠٢٤، <https://fcds.com>.



وتحظى إيران بإمكانيات تسمح لها بالتحرك بشكل أفضل نحو جمهوريات آسيا الوسطى مقارنة بجمهوريات القوقاز. فالعامل الجغرافي الذي يجعل إيران كطريق طبيعي نحو مياه الخليج العربي يسهل تطوير التبادل التجاري مع العالم الخارجي. كما تستفيد إيران من انتشار الإسلام وأهمية الأقليات الفارسية والروابط الثقافية العرقية، بالإضافة إلى الحدود الطويلة المشتركة مع تركمانستان والوصول المحتمل إلى كازاخستان عبر بحر قزوين.<sup>(١)</sup>

ويمكن القول أن إيران تتمتع بإمكانيات كبيرة لتعزيز تواجدتها في المنطقة، وتستغل قدراتها النفطية والجغرافية لتحقيق أهدافها بشكل فعال. وبناءً على الحقائق الجغرافية والجذور التاريخية، تعد منطقة آسيا الوسطى بالنسبة لإيران حقلاً حيوياً مهماً لكسر الحصار الأمريكي عليها، إذ تسعى لتعزيز الروابط الثقافية والتاريخية مع دول آسيا الوسطى. وان استقلال هذه الدول الإسلامية عن الاتحاد السوفيتي وتقاربها مع الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، جعل من المنطقة ميداناً للصراع بين إيران وأمريكا وإسرائيل. وعلى الرغم من المحاولات الأمريكية للهيمنة على آسيا الوسطى، إلا أن إيران تظل عقبة أمام طموحاتها، وتعتبرها عوامل استقطاب وصراع، ومنطقة آسيا الوسطى تعد إسرائيل الشريك الحيوي لها في هذا السياق.<sup>(٢)</sup>

ومع مرور الوقت أصبحت إيران الأقرب إلى دول آسيا الوسطى على أساس العلاقات الأمنية؛ لأن هذه الدول أصبحت أقل اعتماداً على الدعم العسكري الروسي وحاولت انشاء قواتها العسكرية الخاصة. وعلى الرغم من ذلك فإن الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة لزيادة نفوذها في المنطقة، والحرب التي أعقبت ذلك في أفغانستان، خلقت مشكلة جديدة للدور الذي تلعبه إيران في آسيا الوسطى. ومن جانب آخر تسعى دول آسيا الوسطى لأن تكون لها علاقات مع إيران بسبب موقعها الجغرافي الهام في المنطقة.<sup>(٣)</sup>

أما أهم الأسباب التي أدت إلى توجه إيران نحو جمهوريات آسيا الوسطى فيمكن أن نوضحها بالنقاط الآتية:

(١) عمار جفال، التنافس التركي-الإيراني في آسيا الوسطى والقوقاز، الطبعة الأولى، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، العدد (١٠٦)، أبو ظبي، ٢٠٠٥، ص ٣٩، ٤٩.

(٢) ممدوح طه، إيران وآسيا الوسطى بين مواجهة الهيمنة والتكامل الإقليمي، نوفمبر ٢٠٠٥، وقت الدخول ٢٢/٣/٢٠٢٤، <https://araa.sa> مركز الخليج للأبحاث.

(3) Nazife Selcen Pinar Akgül, Orta Asya'da Iran Faktörü: Stratejiler Ve Karşılaştığı Engeller, Iram Iran Arastirmalari Merkezi, Ankara, Mayıs 2017, S8 .

١- إيران من خلال علاقتها مع دول آسيا أرادت كسر حصارها بسبب العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة والتصدي لتداعيات قرارها بالانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني، أي إنها ازددت تقويض الفراغ الذي تركته في الخليج العربي.

٢- تعزيز التعاون وتعميق العلاقات مع هذه الجمهوريات من خلال استغلال العوامل والمقومات المشتركة بينها، بهدف تحقيق المصالح المشتركة وزيادة النفوذ في هذه البلدان.<sup>(١)</sup>

٣- معرفة إيران بالخلافات بين الدول الكبرى وخصوصاً الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا، مما جعلها تتقرب من روسيا والصين الأمر الذي أثار مخاوف الولايات المتحدة من رغبة روسيا بالعودة كقوة عالمية منافسة لها، وسعي إيران للحصول على اتفاقيات من الدول التي أقامت معها علاقات اقتصادية ومنها دول آسيا الوسطى، مما سيساعدها بالتقليل من كلفة قيام الولايات المتحدة بتوجيه ضربة لها أو القيام بحصار اقتصادي.<sup>(٢)</sup>

٤- ومن خلال تقاربها الجغرافي من إيران وخشية من قيام بأي اضطرابات، عملت على تعزيز التعاون الإقليمي والدولي لمواجهة التحديات المشتركة.<sup>(٣)</sup>

فرغبة إيران الاستراتيجية حالياً مركزة في الحفاظ على العلاقات السياسية الفعالة مع دول آسيا الوسطى، من أجل تعزيز التجارة والاستثمار على المدى الطويل، خاصة في مجال الطاقة. تهدف إيران من خلال هذه العلاقات إلى تحسين واقعها الدولي والتخفيف من تأثير العزلة الدولية والعقوبات الأمريكية عليها. تسعى إيران لتحقيق هذه الأهداف من خلال العلاقات الثنائية مع كل دولة على حدة.<sup>(٤)</sup>

وعلى الرغم من العلاقة بين إيران ودول آسيا الوسطى (دول المنظمة التركية) فإن هناك مخاوف وتحديات جديدة تمثلت بتوسع نطاق منظمة الدول التركية، إذ تعتبر إيران هذه المنظمة تسعى لتعزيز النفوذ التركي في المنطقة على حساب النفوذ الإيراني، وهذا ما يثير قلق طهران

(١) محمد عبد الرحمن يونس العبيدي، إيران وجمهوريات آسيا الوسطى (دراسة في العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية)، مركز الدراسات الإقليمية، مجلة التربية والعلم، العدد (٤)، المجلد (١٥)، جامعة الموصل، ٢٠٠٨، ص ٧٤.

(٢) جداوي خليل، إشكالية البرنامج النووي الإيراني، رسالة ماجستير (منشورة)، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة بن يوسف بناخذة، الجزائر، ٢٠٠٧/٢٠٠٨، ص ١١٥-١١٦.

(٣) فراس عباس هاشم، منطلقات التحرك تجاه آسيا الوسطى بعد الانسحاب الأمريكي (مقاربة جيوبوليتيكية)، عداءات إيرانية، المركز الديمقراطي العربي، العدد (١٤)، المجلد (٤)، برلين، ٢٠٢١، ص ١٩-٢٠.

(٤) عبد الله فلاح عودة العضيلة، مصدر سبق ذكره، ص ١١٤.

بشكل كبير. وترى أن التحالفات الاستراتيجية التي تشكلت ضمن المنظمة تهدف إلى تحقيق أهداف سياسية واقتصادية تصب في صالح تركيا وعلى حساب الدول الأخرى في المنطقة، بما في ذلك إيران.

وبناءً على ذلك، فإن إيران ترى أنها بحاجة إلى اتخاذ إجراءات لحماية أمنها القومي من التهديد الذي تمثله منظمة الدول التركية، سواء من خلال تعزيز التعاون مع دول الجوار أو من خلال تعزيز قدراتها الدفاعية، وأيضاً مساعي الدول التركية بعد القمة التاسعة التي عُقدت نهاية عام ٢٠٢٢ لافتتاح ممر زان جيزور الذي يربط بين أنريجان وإقليم ناخيتشيفان التابع لها والذي يتمتع بالحكم الذاتي داخل أرمينيا "وهو ما عدته إيران محاولة لحصارها جغرافياً لذلك ترى إيران في تعميق التعاون بين الدول التركية خطراً لأمنها القومي".<sup>(١)</sup>

ومن خلال ما سبق قد تناولنا أهم العوائق التي وقفت أمام منظمة الدول التركية إذ كان هناك قوة ضد تشكيل هذه المنظمة من الدول المذكورة أعلاه؛ لأن المنظمة عدتها بمثابة تهديد لها ولمصالحها.

---

(١) غدي حسن قنديل، قوة إقليمية جديدة في آسيا الوسطى، مصدر سبق ذكره.

## المبحث الثالث

### خيارات منظمة الدول التركية

سعت تركيا من خلال تأسيسها لمنظمة الدول التركية بعدها محركاً فعالاً وقيادياً، وضم العديد من الدول الناطقة باللغة التركية في اسيا الوسطى، وعد أن القومية هي الفكرة المحركة لسياسة تركيا، فإنها تعمل منذ مدة طويلة على إحياء فكرة الوطن القومي التركي كإطار جامع للدول الناطقة باللغة التركية.

ومن خلال هذه المنظمة، تهدف تركيا إلى تشكيل قوة قومية سياسية مؤثرة في سياسات التوازن بين القوى الكبرى مثل الولايات المتحدة وروسيا والصين وتعد الدول المشاركة في المنظمة تقع في قلب العالم وذات موقع حيوي على مسار طريق الحرير وبالقرب من أوروبا والصين، ويهدف بث الفكرة القومية إلى أن تكون حجر الأساس لمشروع تركيا القومي الكبير ذو الأهداف السياسية الكبيرة.

وبناء على ذلك، تسعى تركيا المعاصرة التي يقودها حزب العدالة والتنمية الإسلامي الى تعزيز القومية كعنصر أساس لإحياء مجد التاريخ وتشكيل الحاضر والتأثير في اتجاهات المستقبل.

## المطلب الاول: خيارات التطور الإقليمي لمنظمة الدول التركية

يقوم هذا المشهد على أساس فرضية احتمالية مستقبلية قوامها أن الدول الإقليمية لمنظمه الدول التركية ستشهد خلال فترة المستقبل المتوسط (١٥ سنة) تطورا جوهريا، انطلاقا من جملة من الظروف والمعطيات والمؤشرات التي تشهدها ثلاثة مستويات من البيئة هي البيئة المحلية والإقليمية والدولية، إذ يرى مجموعة من الباحثين المناصرين لهذا المشهد أن هناك جملة من المبررات التي تعد بمثابة الدوافع لحدوث.

شهدت الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز تصاعد الدور التركي، ومن ثم استمر التعاون وتصاعد عملياته بمختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وعليه تحاول تركيا بوصفها الدولة الانموذج بالنسبة للدول الناطقة بالتركية متابعه انجازات واهداف سياستها الخارجية في اسيا الوسطى والقوقاز، وذلك بفضل ما يوفره موقعها الجغرافي واقتصادها المتطور ونظامها السياسي العلماني فضلا عن الافادة من تفكك الاتحاد السوفيتي عليه سيكون هذا المشهد بمثابة تطور لمنظمة الدول التركية والعلاقات الفاعلة، إذ تعمل هذه المنظمة في الحفاظ على مصالحها ومصالح اعضائها، وقد اضاف الواقع الجديد الذي تشهدها المنطقة الذي يوصف بالتغيير الجيوسياسي بعد الحرب ٤٤ يوما بين اذربيجان وارمينيا عام ٢٠٢٠ التي ادت الى انتصار اذربيجان وتحرير اراضيها، وبعد عام من الحرب بدأت ارمينيا بالتنازل لصالح اذربيجان في عدة قضايا أهمها قضية ترسيم الحدود وفتح طريق بري بين اقليم ناخيشتان واذربيجان<sup>(١)</sup>.

إن الحفاظ على استقلال وسيادة دول آسيا الوسطى وجنوب القوقاز، وتعزيز الاستقرار السياسي والاقتصادي في المنطقة، فضلا عن دعم التعاون الإقليمي، يشكلون عناصراً رئيساً في السياسة الخارجية لمنظمة الدول التركية TDT، لتعزيز السلام والتنمية في المنطقة<sup>(٢)</sup>.

وقد شهدت منظمة الدول التركية تحولات هامة منذ نشأتها إذا شهدت قمة اسطنبول تحولا تاريخياً هاما لعام ٢٠٢١ إذ تم تغيير اسم المنظمة من مجلس التعاون لدول الناطقة بالتركية إلى منظمة الدول التركية، كما أن زيادة عدد أعضاء المنظمة والانفتاح على دول المنطقة من العوامل

(1) Ali Asker, Zeynep Gizem Özpinar, The Great offense That led Azerbaijan to victory The Anatomy of the 44Days we, Arrasya in celemeleri Dergisi, Istanbul University, 2021, N(10), p90.

(٢) محمود عبد الرحمن خلف، البعد الثقافي في سياسة تركيا الخارجية تجاه اقليم جنوب القوقاز (اذربيجان انموذجاً)، مجله العلوم السياسية، العدد ٦٠، جامعه بغداد، ٢٠٢٠، ص ٣٦٩.

المؤثرة في تطور المنظمة، إذ أصبحت تركمنستان افضل مراقبا في المنظمة كونها لا غنى عنها للتعاون التركي، وقد شهدت العديد من الإنجازات الهامة خلال القمم التي عقدتها منذ التسعينيات حتى الان، ومن بين أهم الإنجازات التي حددت في قمة ٢٠٢١ التركيز على تقنيات الخضراء والمدن الذكية في العصر الرقمي من منظور مبتكر، وهذا يعكس التزامها بالتطور التكنولوجي والاستدامة البيئية، لذلك شهدت هذه المنظمة نقاط تطور مختلفة، وعليه أصبح التعاون التركي الذي انطلقت شرارته مع عملية القمم في التسعينيات أصبح الآن متجسدا بالكامل تحت مظلة ال(TDT)<sup>(١)</sup>.

ومن المشاريع المهمة التي تدعم فعالية تطور المنظمة، خاصة البرامج والمشاريع التي تشكل الاطار المؤسسي التنظيمي لهذه المنظمة، لاسيما في مجالات العبور مثلا النقل والبنية التحتية وما الى ذلك، بالإضافة إلى تعاون دول المنظمة خاصة في المسائل الامنية مثل مشكلة أرمينيا واذربيجان، إذ عملت الدول التركية إلى تقديم المساعدات إلى اذربيجان وبعدها عضواً في المنظمة، وهذا يعد من الأمور التي تدل على تكاتف وتعميق التعاون بين الأعضاء، وبالتالي يؤدي إلى تطور المنظمة<sup>(٢)</sup>.

وعليه، تمكنت منظمة الدول التركية من وضع رؤية إيجابية وتنويع وتعميق التعاون بين الدول الأعضاء، وقد وفرت رؤيا العلم التركي لعام ٢٠٤٠ والتي تم اعتمادها في القمة التي عقدت في اسطنبول في ٢٠٢١ ديناميكية جديدة في تطور المنظمة، وبعد هذه القمة تحول مجلس اللحي البيضاء التابع لمنظمة الدول التركية، الى جهاز يتولى مسؤوليات ووظائف أكثر أهمية ضمن الهيكل المؤسسي للمنظمة، إذ إن هذه المنظمة هي دول تكمل بعضها البعض<sup>(٣)</sup>، كذلك الجانب الثقافي والبرامج الثقافية يلعب دوراً حيوياً في تطوير أي منظمة، بما في ذلك منظمة الدول التركية، التي تعكس التعاون الثقافي والبرامج الثقافية التواصل والتبادل بين الدول الأعضاء، ويعزز التفاهم المتبادل ويعمق العلاقات بين الشعوب، علاوة على ذلك، العواصم العالم التركي، التي تعد مراكزاً

(1) Pelen Musabay Baki, Türk Dünyası 2040 Vizyon Belgesi ve Türk İş Bivliğinin Artan Jeostratejik önemi, Kriter Aylık siyaset toplum ve Ekonomi Dergisi, v(7),N(73), 2022, p16..

(2) Hayal Ayça Sime Ek, Regional Integrationsin Globazation Prosdes Lesons for Turkic speaking countries, Journal Sosyoekonomi, Dukuz Eylul University Turkey, V(25), N(34), 2017, pp 165-166.

(3) Ahmet Yesevi Başkanlığı, Muthittin Şimşes, anarşik Uluslararası sisteminde Türk Dünyası Güvenlik Topluluğu, Firat Purtaş, Marat yılmaz,(ed), Report, 2022, p10.

ثقافية وتاريخية واقتصادية، تلعب دوراً هاماً في تعزيز التعاون الثقافي ليكون لها دوراً هاماً في الساحة الدولية<sup>(١)</sup>.

فإن أهم خطوة تم اتخاذها نحو اعضاء الطابع المؤسسي هو تغيير اسم المنظمة، وان هذا التغيير ليس اسماً عادياً بل هو مؤشر على أن الدول التركية حققت تطوراً متقدماً من إذ الرؤية والمنظورة، وقد تم اعتماد العلم الرسمي في قمه ٢٠١٢ تحت شعار التعاون الثقافي وقد حصل العلم الرسمي الذي يحتوي على كل رمز من الاعلام الوطنية للدول الأربعة الأعضاء في المجلس كما تم اتخاذ رمز النجمات الثمانية من علم اندريجان، كما أن الهيكل المؤسسي التي تتمتع به هذه المنظمة الذي يتكون من رؤساء الدول الذي يُعد الهيئة الرئيسة لاتخاذ القرارات، بالإضافة إلى لجنة كبار الموظفين المدنيين التي تتمتع بسلطة الموافقة على الموظفين للعمل، والأمانة العامة، ومجلس اكساكالار وهو المجلس الاستشاري الدائم الذي يعمل داخل المنظمة يعد من أهم الإنجازات في طريق التطور والتصاعد<sup>(٢)</sup>.

وهكذا، يمكن لمنظمة الدول التركية أن تصبح مركز جذب اقتصادي وتجاري مع التزايد السريع في عدد السكان واحتياجاتها من النفط والغاز الطبيعي فضلا عن انها تشكل جزءا كبيرا من اسيا الوسطى كما أن التطورات في هيكل النظام الدولي وتطورات الإقليمية تزيد من أهمية المنظمة، وعليه يتبين أن دول منظمة حققت تقدما كبيرا في مجال الاندماج الاقتصادي في التجارة الخارجية بين الدول الأعضاء، إذ يمثل جدول رقم (٣) بيانات التجارة الخارجية بين تركيا والأعضاء الرئيسيين الآخرين والأعضاء المراقبين في المنظمة في عام ٢٠٢٢ ومقارنتها مع ٢٠١٥.

(1) Yusuf Çinerv, Yılmaz Ulvıvzun ,Köklü Geçmişten güçlü geleceğe Türk Devletleri Teşkilatı Küresel Ekonomik siyasal Potabsiyal ve teşkilatın geleceğine Dtır öngöruler, Munas sosyal Araştırmalar Dergisi, v(12), N(12), 2023, p143.

(2) İlaha Mammadli, Türk cumhuriyetlerinin işbirliği ve sosyo-Ekonomik potabsiyli bağlamında Türk Devleti Teşkilatı, Karabük Üniversitesi, Yüksek Lisans Tezi, 2022,p 144,146.

## جدول (٢): تجارة تركيا الخارجية مع TDT (مليون دولار)

ميزان التجارة الخارجية	واردات ٢٠٢٢	صادرات ٢٠٢٢	ميزان التجارة الخارجية	واردات ٢٠١٥	صادرات ٢٠١٥	
١٤٦٨	٥٨١	٢٠٤٨	١٦٦٦	٢٣٢	١٨٩٩	اذربيجان
٧٧٥	١٩٨٥	١١٨٣	٣٦٠	١١١٠	٧٥٠	كازاخستان
٧٢٤	٧٥	٧٩٩	٢١٨	٧٧	٢٩٥	قيرغيزستان
٣٨	١٤٢٩	١٤٦٧	٢٢٣	٧١٢	٤٨٩	اوزبكستان
٤٩٣	٤٣٠	٩٢٣	١٣٠٠	٥٥٧	١٨٥٨	تركمستان
٢٥٣	١٥٤٦	١٣٠٦	٥٩٤	١٣٠٦	٧١٢	المجر
١٩٦٢	١١٢	٢٠٧٤	٩٣٦	٦٩	١٠٠٦	جمهورية شمال قبرص التركية
٣٦٥٢	٦١٤٨	٩٨٠٠	٢٩٤٤	٤٠٦٣	٧٠٠٧	المجموع

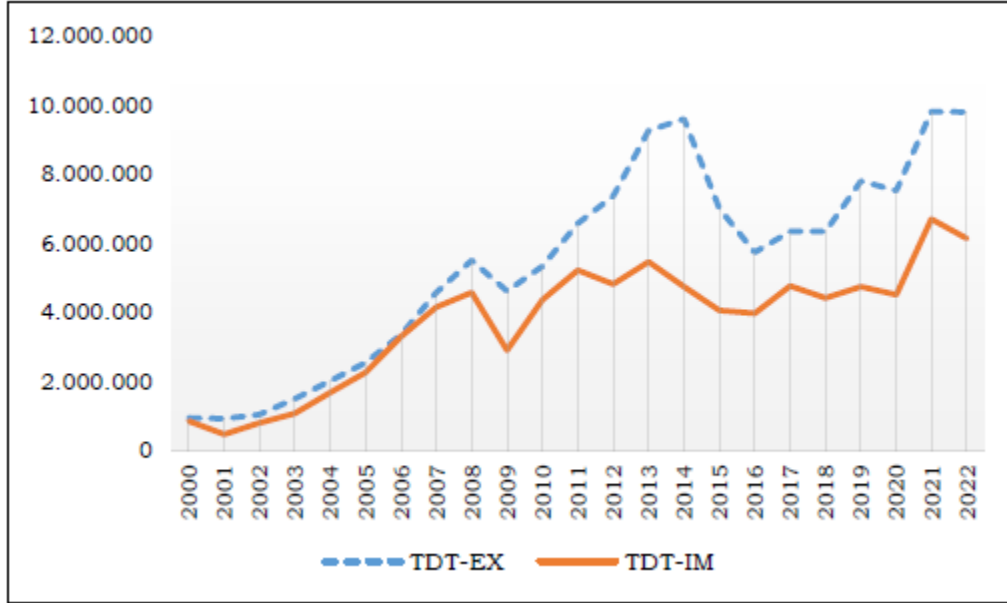
Ali Rıza Sandalcılar, Kezban Ayran Cihan, Türk Devletleri Teşkilatı Üye Ülkeleri Arasında Türkiye'nin Rekabet Gücü, International Journal of Economics, Business and Politics, N(1), 2023, p137.

بما ان تركيا في القائمة لمنظمة الدول التركية، سوف نبين من خلال الجدول أعلاه يمكن ملاحظة حجم التطور في التجارة الخارجية بين الدول التركية وتركيا، ومن الملاحظ أن أكبر صادرات تركيا في عام ٢٠٢٢ تكون الى اذربيجان بقيمة ٢٠٤٨ مليون دولار وفي الترتيب الثاني اوزباكستان بقيمة ١٤٦٧ مليون دولار وتأتي كازاخستان في المرتبة الثالثة ب ١١٨٣ مليون دولار، كما تحتل في الواردات اوزبكستان المركز الاول بقيمة ١٩٥٨ مليون دولار وتأتي كازاخستان في المرتبة الثانية بعد اوزباكستان ب ١٤٢٩ مليون دولار واذربيجان ب ٥١١ مليون دولار قيرغيزستان ب ٧٥ مليون دولار، اما بالنسبة للأعضاء المراقبين في التجارة الخارجية تحتل جمهورية شمال قبرص التركية المرتبة الاولى في الصادرات بقيمة ٢٧٤٧ مليون دولار والمجار في المرتبة الثانية ب ١٣٠٦ مليون دولار وتركم في المرتبة السادسة ب ٩٢٣ مليون دولار.



شكل (١) يوضح الرسم البياني تجارة تركيا مع دول اسيا الوسطى (دول منظمة الدول التركية) للفترة

٢٠٢٢-٢٠٠٠



Ali Rıza Sandalcılar, Kezban Ayran Cihan, Türk Devletleri Teşkilatı Üye Ülkeleri Arasında Türkiye'nin Rekabet Gücü, International Journal of Economics, Business and Politics, N(1), 2023, p137.

تبعاً لذلك تهدف منظمة الدول التركية في الوصول إلى اتحاد الدول التركية، يُمثل هذا الاتحاد نموذجاً مشابهاً للاتحاد الأوروبي بالنسبة للدول التركية، إذ تسعى إلى تحقيق تطور أكبر من خلال آلياتها الثقافية الحالية من أجل تشكيل اتحاد أقوى يشمل مجالات سياسية واقتصادية وأمنية، ويأتي تأسيس الصندوق التركي في إطار هذا السعي، ومن بين الأهداف الأخرى التي تسعى المنظمة لتحقيقها هي إزالة التأشيرات بين الدول الأعضاء وإقامة اتحاد جمركي، كذلك تطوير التعاون السياسي والاقتصادي والأمني، بالإضافة إلى انتصار كاراباخ وحرب سيرهم في بناء اتحاد قوي ومستدام يعزز الاستقرار والتنمية في المنطقة<sup>(١)</sup>.

وعليه ستكون لـ TDT القدرة على تحديد السياسات العالمية والمشاركة في صياغة القرارات الدولية. كما ستكون لها القدرة على الدفاع عن مصالحها ومصالح شعوبها في المجتمع الدولي والعمل على تعزيز السلام والاستقرار العالميين، ومن ثم ستكون لها الفرصة لتقديم إسهامات هامة في تحقيق التنمية المستدامة ومكافحة التحديات العالمية مثل التغير المناخي والإرهاب والهجرة غير الشرعية، وعليه من المتوقع أن تتصاعد منظمة الدول التركية بفضل جهودها في تعزيز التعاون

(١) ترك برس، خطوات تركيا جديدة في ملفات حاسمة. ثلاث نقاط رئيسية، / 2024

الاقتصادي والسياسي بين الدول الأعضاء، كما من المهم أن تواصل توسيع قاعدة أعضائها وتعزيز التفاعل بين الدول الأعضاء لتحقيق أهدافها المشتركة. على الرغم من وجود تحديات، إلا أن التطور المستمر والانفتاح على تعزيز التعاون والتكامل بين الدول الأعضاء سيسهم في تعزيز دور المنظمة على الساحة الدولية وتحقيق الازدهار والاستقرار في المنطقة.

### المطلب الثاني: خيارات ثبات الدور الإقليمي لمنظمة الدول التركية

يقوم هذا المشهد الاحتمالي على أساس فرضية احتمالية مستقبلية قوامها، أن الدور الإقليمي لمنظمة الدول التركية سيشهد نوع من الثبات والاستقرار مثلما هو عليه؛ لأنَّ خلال مدة المستقبل المتوسط (١٥ سنة)، إذ يرى فريق آخر من الباحثين المناصرين لهذا المشهد، أن هناك جملة من الأسباب التي تقف بمثابة الدوافع وراء حدوث هذا المشهد ونحن بدورنا كباحثين سنذهب الى استعراض البعض من هذه الدوافع وكالاتي:

- بقاء التنافس في آسيا الوسطى، إذ شجعت الولايات المتحدة الامريكية تركيا بوصفها شريكا استراتيجيا وإقليميا هاما في المنطقة. وقامت الولايات المتحدة بدعم تركيا لزيادة نفوذها في اسيا الوسطى، أي إنها حظيت بتأييد عالمي من قوة عظمى، كما ساعد تركيا للولوج بدول اسيا العامل اللغوي والثقافي المشترك بينهما، لبناء علاقات وشراكات استراتيجية، فضلا عن قيام دول اسيا الوسطى (دول المنظمة التركية) بالأخذ بالأنموذج التركي بجوانبه الاقتصادية والسياسية والثقافية على حساب الانموذج الإيراني.<sup>(١)</sup>
- بقاء الدعم التركي لدول آسيا الوسطى على ما هو عليه، وخصوصا دعمها للسلم والأمن الدوليين، إذ تمثل دور تركيا بالاعتدال والوسطية، وقيامها بأنشاء المعاهد والمدارس والجامعات التركية فيها.<sup>(٢)</sup>

تأييد الدول الكبرى لدور تركيا في اسيا الوسطى وخصوصا بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ وما شهدته العالم من اضطرابات فسعت للحفاظ على هذه المنطقة بعدها قلب العالم.<sup>(٣)</sup>

(١) احمد داوود أوغلو، العمق الاستراتيجي موقع تركيا ودورها في الساحة العالمية، مصدر سبق ذكره، ص ٥٢٩.

(٢) عماد يوسف قدورة، روسيا وتركيا علاقات منطوية وطموحات متنافسة في المنطقة العربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، مايو ٢٠١٥، ص ١٢.

(٣) نظام بركات، تداعيات أحداث سبتمبر على النظام الدولي، الجزيرة، ٣/١٠/٢٠٠٤، وقت الدخول ٢:٣٠ مساء، ٢٥/٤/٢٠٢٤، [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net).

تزايد المنافسة الدولية والإقليمية في منطقة آسيا الوسطى والقوقاز، وخصوصاً مع رغبة روسيا باستعادة نفوذها في المنطقة ومنافسة الولايات المتحدة ومزاحمتها على مناطق النفوذ، الأمر الذي عزز الحاجة لقيام الولايات المتحدة بدعم الدور التركي فيها، وذلك بعد تركيا شريكاً للولايات المتحدة من القدم.<sup>(١)</sup>

تعد منطقة آسيا الوسطى منطقة استراتيجية وحيوية فهي تقع في قلب العالم وتتنافس عليها الدول الكبرى للحصول على نفوذ فيها بثرواتها الطبيعية وقد أدى هذا التنافس إلى تعقيد العلاقات الدولية في المنطقة وحدثت صراعات بين الدول الأمر الذي أدى إلى جعل دول آسيا الوسطى (دول المنظمة التركية) غير مستقرة حتى في أوضاعها الداخلية.

يرى هذا السيناريو بقاء الوضع على ما هو عليه، إذ لا يمكن لمنظمة الدول التركية التقدم والتطور بسبب التحديات سالفة الذكر. إذ تسعى القوى المتنافسة للحصول على نفوذ في منطقة آسيا الوسطى وتحقيق منافع كبيرة من خلالها، بالإضافة إلى الخلافات الداخلية التي مازالت تعرقل عمل المنظمة وتضعف من مبادراتها الخارجية، بما في ذلك النزاعات الحدودية ومحاربة الإرهاب والجريمة وغيرها من التحديات، وإن استمر الوضع على ما هو عليه سوف يعكس إشارة سلبية على منظمة الدول التركية، أي سوف تبقى دون تطور ولا تتطور لتصبح منظمة عالمية.

### المطلب الثالث: خيارات تراجع الدور الإقليمي لمنظمة الدول التركية

يقوم هذا المشهد على أساس فرضية احتمالية مستقبلية قوامها أن الدور الإقليمي لمنظمة الدول التركية سيشهد تراجعاً ملحوظاً خلال فترة المستقبل المتوسط (١٥ سنة قادمة) انطلاقاً من جملة من المعطيات والمؤشرات التي ستبرزها ثلاثة أنواع من البيئة هي البيئة المحلية للدول والأعضاء وثانياً البيئة الإقليمية وثالثاً البيئة الدولية وهناك فريق من الباحثين المناصرين لهذا المشهد الاحتمالي ساقوا جملة من الأسباب التي يرون أنها بمثابة دوافع لحدوث هذا المشهد وسنذهب بدورنا كباحثين إلى استعراض بعض هذه الدوافع وكالاتي:

- سعي الصين المتزايد لتعزيز تأثيرها في منطقة آسيا الوسطى من خلال الاستثمار الاقتصادي وإنشاء علاقات مع دول هذه المنطقة. ومن الواضح أن التحالف مع إيران يُعد

(١) رواء طه درويش، مصدر سبق ذكره، ص ٢١.

جزءاً من استراتيجية الصين لتحقيق أهدافها. من جانبها، قد تواجه تركيا تحديات في تنفيذ سياستها الخارجية في المنطقة نظراً لزيادة تأثير الصين وإيران. وقد يؤدي دعم الصين لإيران إلى تقليص تأثير تركيا في منطقة آسيا الوسطى. ومن ثم هذه السياسات سيكون لها تأثير سلبي على تركيا بشكل عام وعلى أعمال منظمة الدول التركية بشكل خاص.<sup>(١)</sup>

• اشتداد حدة المنافسات على دول آسيا الوسطى من بينها منافسة روسيا والولايات المتحدة، إذ تسعى روسيا للمحافظة على أمنها القومي ومواجهة الهيمنة الأميركية على النظام الدولي. فروسيا تمثل تحدياً للسياسة الخارجية الأميركية من خلال سعيها لتعزيز تأثيرها وتواجدها العالمي في منطقة آسيا الوسطى يعد هذه المنطقة حيوية وحساسة بالنسبة للولايات المتحدة.<sup>(٢)</sup>

وتعتزم روسيا تطوير مؤسسات إقليمية لمواجهة المخاطر الأميركية. وفي الوقت نفسه، يمكن رؤية فرصة للتعاون بين روسيا والولايات المتحدة نظراً لأن روسيا تعد قوة عظمى فهي تدعم الاتفاقات السياسية والأمنية البديلة متعددة الأطراف، مثل منظمة الأمن الجماعي والاتحاد الاقتصادي للمنطقة الأوراسيوية. إذ تم اتخاذ كل هذه الإجراءات في ظل التداخات الأمنية والسياسية والاقتصادية التي نتجت عن التنافس بين الولايات المتحدة وروسيا وكل هذه التطورات لها تأثير سلبي على استقرار دول آسيا الوسطى.<sup>(٣)</sup>

• جمهوريات آسيا الوسطى كانت تحت الحكم السوفيتي بقوانينه وسياساته ولم تكن حرة في اتخاذ قراراتها. وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي بقوانينه وسياسته استعاد استقلال هذه الدول

(١) عبد الرؤوف مصطفى الغنيمي، احمد شمس الدين ليلة، العلاقات الصينية - الإيرانية أفق الشراكة

الاستراتيجية في عالم متغير، مجلة الدراسات الإيرانية، العدد (١١)، ابريل، ٢٠٢٠، ص ٨٤.

(٢) بوسنان سفيان، التنافس الروسي - الأميركي في منطقة آسيا الوسطى لفترة ما بعد الحرب الباردة، أطروحة دكتوراه (منشورة)، قسم الدراسات الدولية، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر عام ٢٠١٦/٢٠١٧، ص ٢٨٠.

(٣) امين جنان، التواجد الأمريكي في آسيا الوسطى وتداعياته على الامن القومي الروسي، رسالة ماجستير (منشورة) قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية بودواو، جامعة محمد بوقرة - بومرداس، ٢٠٢١/٢٠٢٢، ص ٤٤.

وتأسيس دول جديدة مستقلة. لذلك، من الطبيعي أن يكون هناك بعض الحنين للماضي والعودة إلى الأيام السالفة.<sup>(١)</sup>

- تزايد المنافسة على موارد آسيا الوسطى قد يؤدي إلى اندلاع حروب داخلية بين مختلف مكونات المجتمع في تلك المناطق، خاصة مع وجود تدخلات خارجية تزيد من حدة هذه التوترات. فكل مجموعة اجتماعية تعتمد على دعم دولي لحمايتها وتمثيل مصالحها، كما حدث في عدد من الدول العربية مثل العراق وسوريا وليبيا واليمن مما جعل هذه الدول غير مستقرة إلى الآن وتهيمن على أوضاعها التوترات والاضطرابات.<sup>(٢)</sup>
  - تشهد منطقة آسيا الوسطى تحالفات جديدة تؤدي إلى تقليص فعالية منظمة الدول التركية. على سبيل المثال، قد تشكل التحالفات بين دول آسيا الوسطى مع دول أخرى خارج المنظمة التركية إلى تقليل تأثيرها ونفوذها في المنطقة. كما تشكل هذه التحالفات التي ترمي تحقيق أغراضاً سياسية واقتصادية مشتركة تحديات جديدة أمام منظمة الدول التركية للحفاظ على وحدتها وتحقيق أهدافها.<sup>(٣)</sup>
  - تعد قضايا الحدود من أبرز القضايا التي عرقلت صفو العلاقات بين دول آسيا الوسطى، بسبب التقسيم التعسفي للحدود الذي قام به الاتحاد السوفيتي السابق، إذ تتطلب هذه القضايا حلاً سلمياً ودبلوماسية ومشاورات لتفادي حدوث أي صراعات بين دول آسيا الوسطى.<sup>(٤)</sup>
- من العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى تراجع الدور الإقليمي لمنظمة الدول التركية هو الوضع الاقتصادي التركي مما أجبر تركيا على خفض مستوى التمويل المالي لمشاريع المساعدات لدول المنظمة التركية.

(١) قاسم دحمان، السياسة الخارجية الروسية في آسيا الوسطى والقوقاز، الطبعة الأولى الناشر E-kutab-Ltd، لندن، ٢٠١٦، ص ٧٧-٧٨.

(٢) رواء طه درويش، مصدر سبق ذكره، ص ٢١.

(3) Orta Asya Ulkeleri ile iliskiler, Türkiye Cumhuriyeti Dışişleri Bakanlığı, <https://mfa.gov.tr>.

(4) A group of authors, Territorial and Border Issue in Central Asia: Analysis of the Reasons, Current State and Perspectives, L.N. Gumilyov Euraslon National University, Astana, 2015, P520.

وعلى الرغم من الصفات المشتركة بين تركيا ودول المنظمة التركية الا انها تواجه مشاكل التكامل الإقليمي حيث تشكل أرمينيا جدارا مانعا لحيوية العلاقات بين تركيا ودول المنظمة لان تركيا لديها عداة تاريخي مع أرمينيا بسبب مطالبة أرمينيا باعتراف تركيا بقضية مجازر الأرمن.

يرى هذا السيناريو تراجع في دور منظمة الدول التركية، وذلك بسبب قوة التنافس الدولي على دول منطقة آسيا الوسطى (دول والمنظمة). ولا يمكن أن نتخيل تقدم دولة من الدول وخصوصاً مثل دول المنظمة التركية في ظل التدخلات الخارجية التي تعرقل من أعمالها وتقدمها، إضافة للمشاكل الداخلية التي تعاني منها دول منظمة الدول التركية التي كان أبرزها مشاكل الحدود إذ وقفت حاجزاً لمدة طويلة أمام صفو العلاقات بين دول آسيا الوسطى.

على الرغم من الأسباب والمعطيات التي أشرت إليها في المشهد الثاني والثالث إلا أن المشهد الأكثر ترجيحاً لمستقبل منظمة الدول التركية هو مستقبل التطور، وذلك لأن المنظمة تحظى بدعم تركي قوي إذ نجحت في تنفيذ مشاريع عديدة مثل التجارة والاستثمار وتطوير طرق النقل، ويتيح هذا التعاون المعزز من هيمنة القوة الاقتصادية بشكل جماعي للمنظمة لتصبح قوة مؤثرة في آسيا الوسطى اقتصادياً وسياسياً، إضافة إلى دعم القوى الكبرى لها مثل الولايات المتحدة الأمريكية، ونلاحظ أن منظمة الدول التركية تقوم بتوسيع نطاقها من خلال قبول أعضاء جدد للانضمام الى عضويتها مثل المجر وتركمانستان، إذ يتيح التوسع زيادة نفوذ المنظمة والإفادة من نقاط القوة لدى مجموعة واسعة من الدول، كذلك تهدف المنظمة إلى التكيف مع التغيرات العالمية، والحفاظ على التعاون وتبادل الخيرات مما يضمن أهمية المنظمة في مواجهة التحديات المشتركة والسعي لتحقيق الأهداف المشتركة.

## الخاتمة

دول المنظمة التركية تتميز بموقع استراتيجي وموارد طبيعية وقدرات اقتصادية متنوعة، وقامت دول المنظمة التركية بإنشاء علاقات اقتصادية وسياسية مع الدول التي اعترفت باستقلالها عقب سقوط الاتحاد السوفيتي. وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي أعلنت العديد من الدول استقلالها. لقد أثارت عملية الاستقلال أهمية كبيرة بالنسبة لتركيا. إذ قامت بمبادرات دبلوماسية مع دول هذه المنطقة التي كانت بعيدة عليها منذ عقود. كانت تركيا من أوائل الدول التي اعترفت باستقلال هذه الجمهوريات عند الاتحاد السوفيتي. فانتهزت تركيا الفرصة فقامت بعقد اجتماعات مع دول المنطقة الى ان أدت هذه الاجتماعات الى انشاء المجلس القومي التركي الذي ضم البلدان التي تتحدث التركية او الدول الناطقة بالتركية، واستمرت قمم المجلس التركي بالانعقاد من عام ١٩٩٢ الى يومنا هذا، ففي قمة إسطنبول التي عقدت عام ٢٠٢١، تم تغيير اسم المجلس التركي إلى منظمة الدول التركية بطلب من الرئيس التركي رجب طيب اردوغان.

أدركت تركيا أهمية قوة آسيا بالإضافة إلى موقعها الاستراتيجي ولم يكن اهتمام تركيا بهذه الدول تابع بالدرجة الأساس للإفادة من ثرواتها الطبيعية والاقتصادية بل كان برغبة تركيا بجمع العالم التركي تحت مظلة واحدة، وخصوصاً وان منطقة آسيا الوسطى كانت من ضمن الدول التي كانت تحت الحكم العثماني.

بعد استقلال دول آسيا الوسطى واحتدام المنافسة بين القوى الإقليمية والدولية، أدركت تركيا أن اغفال عن هذه الدول سوف يجلب لها الكثير من المشكلات منها سوء الأوضاع الأمنية والسياسية داخل الإدارة التركية مما يسبب بمشاكل في سير أعمال منظمة الدول التركية، إذ واجهت هذه المنظمة تنافساً شديداً يعود إلى تعارض في سياسات المتنافسين.

وكان غرض تركيا من توجيهها نحو دول آسيا الوسطى (دول المنظمة التركية) هو للحفاظ عليها بعد ما شهدته من تحديات ومراعاة، إذ كان لتركيا الأثر الكبير في هذه الدول وخصوصاً أن تركيا ودول المنظمة يشتركون بروابط تاريخية وثقافية.

وعلى الرغم من التقدم والنجاح الذي حققته منظمة الدول التركية إلا إنها ما زالت تواجه العديد من التحديات التي تؤثر سلباً على تحقيق أهدافها وحتى ظهورها كمنظمة إقليمية وفاعلة على الساحة الدولية.

ومن التحديات التي واجهتها هي النزاعات الحدودية والخلافات بين الدول الأعضاء، والتي من شأنها أن تعزز من التوترات وتعرض التكامل بين الدول للخطر. إضافة إلى هذه التحديات هناك تحديات أخرى والتي تمثلت بقلق القوى التي لها مصالح وعلاقات مع دول آسيا الوسطى وخصوصاً دول المنظمة التركية من نشوء مثل هكذا منظمة داخل منطقة استراتيجية وتقودها تركيا وخوفاً من قيام تركيا بتوجيه دول المنظمة التركية لصالحها.

### الاستنتاجات

- ١- يمكن التأكيد على نجاح فكرة تأسيس منظمة الدول التركية الذي برز من خلال وجود ذهنية سياسية مشتركة بين الدول الأعضاء، وتستند إلى التاريخ المشترك واللغة التركية السائدة في دول آسيا الوسطى (دول المنظمة التركية) وأيضاً إلى الفكرة القومية، من خلال رغبة تركيا بجمع العالم التركي، وبالإضافة إلى العوامل المشتركة، منظمة الدول التركية تستطيع تحقيق الأهداف التي قامت بوضعها، بما في ذلك الأهداف السياسية والاقتصادية المشتركة، وتعد منطقة آسيا الوسطى منطقة بالغة الأهمية بالنسبة للدول الكبرى.
- ٢- يوجد هناك خلافات حدودية بين الدول الأعضاء في منظمة الدول التركية، وهذا يعرض المنظمة للتوترات والتحديات الدائمة، لذلك يجب على الدول الأعضاء حل هذه المشكلات بالطرق السلمية وتجنب التصعيد.
- ٣- تضم منظمة الدول التركية دولاً مختلفة من الناحية العقائدية، إلا إنها تتشارك جميعها في هدف واحد وهو هدفها بالتنمية الاقتصادية الناجحة والتخلص من التدخلات الغربية.
- ٤- تسعى منظمة الدول التركية للعب دور إقليمي والوصول إلى مصافي المنظمات العالمية.
- ٤- كان توجه تركيا نحو دول آسيا الوسطى وخصوصاً بعد نهاية الحرب الباردة وسقوط الاتحاد السوفيتي، يترجم بالدرجة الأساس حيوية المنطقة وموقعها الاستراتيجي بين قارات العالم ورغبة تركيا أن يكون لها دور إقليمي؛ لأن هذه المنطقة تعدها تركيا مجالها الحيوي.
- ٦- أهمية المنطقة وعنوها بالموارد الطبيعية والاقتصادية أفرز تنافسات من قوى إقليمية ودولية تسعى للحصول على نفوذ في منطقة آسيا الوسطى الاستراتيجية.



- ٧- تسعى تركيا من خلال تأسيسها منظمة الدول التركية تعزيز التعاون الاقتصادي والأمني من خلال اتفاقات واجتماعات المنظمة التي تعقد من بداية تأسيسها.
- ٨- تعمل منظمة الدول التركية على توحيد جهودها للوقوف أمام القضايا التي تشغل الرأي العام ووقفة واحدة، فكان لها الرأي الواحد إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة على الرغم من العلاقات التي تربطها بالكيان الصهيوني.
- ٩- تسعى منظمة الدول التركية إلى استغلال ما لديها من إمكانيات اقتصادية الى تطوير المنظمة والسعي نحو التنمية المستدامة ووصول دول المنظمة لمحافي الدول المتقدمة.
- ١٠- تهدف المنظمة إلى توسيع نطاقها من خلال ضم دول أخرى إلى عضويتها.
- ١١- تمكنت منظمة الدول التركية وعلى الرغم من التحديات التي واجهتها، من تحقيق نجاحات كبيرة على مدار السنوات، فهي نجحت في تعزيز التبادل التجاري بين الدول الأعضاء، وأيضاً عززت التعاون الثقافي من خلال تبادل الزيارات الثقافية والفنية، يمكن القول بثقة أن منظمة الدول التركية تمثل نموذجاً ناجحاً للتعاون الإقليمي والدولي وأنها قادرة على تحقيق تطلعات الدول والأعضاء وتعزيز مكانتها اقليمياً ودولياً.

## التوصيات

كما توصلت هذه الدراسة الى مجموعة من التوصيات أبرزها ما يلي:

- ١- استكشاف لتطورات طرأت من خلال الجهود التي تبذلها منظمة الدول التركية في مجال مكافحة الإرهاب وتعزيز الأمن والاستقرار.
- ٢- عمل تحليل شامل لدول منظمة الدول التركية وإظهار الجوانب التي تتميز بها وعلاقتها الخارجية وهل تؤثر هذه العلاقات على المنظمة أم لا.
- ٣- اجراء تحليل لمواقف القوى الكبرى تجاه منظمة الدول التركية وتوجهاتها وأهدافها.
- ٤- تسليط الضوء بشكل معمق على الأبعاد الأمنية والدفاعية لدول المنظمة التركية، ومدى تعاونها في قضايا مكافحة الإرهاب والجريمة وعمليات حفظ السلام.
- ٥- على الباحثين في الدراسات القادمة الذين يرمون الكتابة في هذا المجال في التركيز على العلاقات الخارجية لدول المنظمة (أي مع دول خارج إطار المنظمة)، ومدى تأثير هذه العلاقات على سير أعمال منظمة الدول التركية.

٦- نوصي صانع القرار العراقي بفتح خط التواصل مع دول المنظمة التركية وتوطيد العلاقات الدبلوماسية للإفادة منها في دعم العراق في القرارات الدولية، وأيضاً الإفادة منها في العلاقات التجارية كونها دول تجارية.

## المصادر والمراجع

### • القرآن الكريم

#### أولاً: المصادر العربية:

##### -الكتب:

- ١- ابراهيم الداقوقي، صورة الاتراك لدى العرب، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠١.
- ٢- أحمد السيد النجار، مصر والعرب ومبادرة الحزام والطريق: مستقبل النموذج الصيني، الطبعة الأولى، دار ابن رشد.
- ٣- احمد جاسم ابراهيم الشمري، يونس عباس نعمه التوجه التركي نحو اسيا الوسطى والقوقاز (١٩٩٠ ١٩٩٨)، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، جامعه بابل ٢٠١٤.
- ٤- احمد جاسم إبراهيم، يونس عباس نعمه، التوجه التركي نحو اسيا الوسطى والقوقاز (١٩٩٠-١٩٩٨م)، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، بغداد، ٢٠١٤م.
- ٥- احمد داود اوغلو، العمق الاستراتيجي موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية، ترجمة محمد جابر ثلجي، طارق عبد الجليل، الطبعة الأولى، مركز الجزيرة الدراسات، الدوحة، ٢٠١٠.
- ٦- أحمد عارف ارحيل الكفارنة، الخيارات الاستراتيجية لتركيا اقليمياً ودولياً، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (٤)، المجلد (٤٥)، الجامعة الأردنية، ٢٠١٨.
- ٧- احمد مشعان النجم السياسة الخارجية التركية بين القوة الناعمة والقوه الصلبة جامعه الانبار كلية القانون والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية.
- ٨- احمد مولانا، الحسابات استراتيجية التركية في اسيا الوسطى مزيج من الثقافة والسياسة والاقتصاد، مركز الجزيرة للدراسات قطر، ١٥ سبتمبر، ٢٠٢٢م.
- ٩- احمد نوري النعيمي، العلاقات التركية العربية (١٩٩٤-٢٠١٦)، دار امجد للنشر والتوزيع، عمان-الاردن، ٢٠١٧.
- ١٠- اركان ابراهيم عدوان، العلاقات السورية-التركية المحددات والقضايا، ط١، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٩.
- ١١- اسماعيل محمود، تاريخ، اسيا الوسطى دار المعترف للنشر والتوزيع.

- ١٢- ايمان دلي، الدور الإقليمي لتركيا في المنطقة بعد الحرب الباردة، ط١، مكتبة الوفاء القانونية الاسكندرية، ٢٠١٤م.
- ١٣- برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية جمهورية أذربيجان، المجلس التنفيذي، الدورة التاسعة والتسعون (روما)، ٢٢٢١، نيسان ٢٠١٠م.
- ١٤- برنامج الفرص الاستراتيجية جمهورية اوزباكستان المجلس التنفيذي، الدورة العشرون بعد المائة، روما، ١٥/١١ نيسان، ٢٠١٧.
- ١٥- بوزنادة معمر، التنظيمات الإقليمية نظام الامن الجماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩٢.
- ١٦- ثائر كامل مجمد الخزرجي، النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة؛ ط١؛ دار مجدلاوي للنشر والتوزيع؛ عمان ٢٠٠٤.
- ١٧- جبران سفيان سعيد زيدان مبادرات الحزام والطريق الصيني: مشروع القرن الاقتصادي في العالم، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، الطبعة الاولى، ٢٠١٩.
- ١٨- جمال خالد الفاضي، التغير في النظام السياسي التركي وأثره على الدور الاقليمي في منطقة الشرق الأوسط خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠١٠)، ط١، دار الخليج للنشر، عمان - الاردن، ٢٠١٩.
- ١٩- جوزيف س.ناي القوه الناعمة وسيله النجاح في السياسة الدولية، نقلة للعربية محمد توفيق البجيرمي، ط١، مكتبة العبيكان، نيويورك، ٢٠٠٧.
- ٢٠- جون بيليس، وستيف سميث، عولمة السياسة العالمية، ترجمه ونشر، مركز الخليج للأبحاث، ط١، ٢٠٠٤م.
- ٢١- حداد سليم، منطقة بحر قزوين وأهميتها الاستراتيجية في العلاقات الدولية، ط١، دار السورية للتأليف والترجمة والنشر، دمشق، ٢٠٠٣.
- ٢٢- حلا عبدالله السمايلة، العلاقات الروسية الصينية (٢٠١٠-٢٠٢٠)، ط١، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان-الاردن، ٢٠٢٢.
- ٢٣- داليا رشدي عرفان، التوجه التركي للهيمنة الإقليمية والنهوض الدولي: رؤية تحليلية-تقسيمية، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد(١٥)، المجلد(١٦)، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٢٢.

- ٢٤- رنا عبد العزيز الخماش النظام السياسي التركي في عهد حزب العدالة والتنمية -٢٠٠٢  
٢٠١٤، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٦.
- ٢٥- زبيغنيو بروجنسكي، رقعة الشطرنج الكبرى السيطرة الامريكية وما يترتب عليها  
جيواستراتيجياً، الطبعة الثانية، مركز الدراسات العسكرية، ١٩٩٩.
- ٢٦- سرمد خليل ابراهيم البياتي التوجهات السياسية والاقتصادية التركية حياه دول اسيا الوسطى  
بعد الحرب الباردة وافقها المستقبلية، ط١، دار السنهوري، بيروت، ٢٠١٦.
- ٢٧- سعود بن مخلف النويميس، القانون الدولي العام، ط١، مكتبة القانون والاقتصاد، الرياض،  
٢٠١٤.
- ٢٨- شاكرا محمود وهيب البياتي، عبد الحسين عبدالله العفاني، الدليل الدبلوماسي، ط١، دار  
الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٥.
- ٢٩- صالح النعامي، إسرائيل في آسيا الوسطى: تعاون وشراكات تركزت على مدى عقود،  
مركز الجزيرة للدراسات،
- ٣٠- عادل المهدي، عولمة النظام الاقتصادي العالمي ومنظمة التجارة العالمية، ط٢، الدار  
المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠١٤م.
- ٣١- عبد الفتاح علي الرشوان، رنا العزيز الخماش، تركيا والبرنامج النووي الايراني حدود الاتفاق  
والاختلاف (٢٠٠٢-٢٠١٦)، ط١، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت،  
٢٠١٦.
- ٣٢- عبدالقادر محمد فهمي، المدخل الى دراسة الاستراتيجية، ط١، دار النشر جامعه بغداد،  
كلية العلوم السياسية، بغداد، ٢٠٠٦.
- ٣٣- عدي حسن قنديل، قوه اقليميه جديده في منطقة اسيا الوسطى منظمة الدول التركية،  
مصدر سبق نكره.
- ٣٤- عربي لادمي محمد، التحول في السياسة الخارجية التركية تجاه العراق سوريا والقضية  
الفلسطينية ١٩٩٠-٢٠١٠، ط١، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية  
والسياسية والاقتصادية، برلين، ٢٠٠٧.
- ٣٥- علي حسين علي عبد العالم يحيى، الدور الوظيفي للسياسة الخارجية التركية؛ على  
الصعيدين الإقليمي والدولي (٢٠٠٢-٢٠١٩م)، قسم العلوم السياسية، كلية الاداب  
والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، شباط، ٢٠٢٠م.

- ٣٦- علي صلاح، مشروع الحزام والطريق: كيف تربط الصين اقتصادها بالعالم الخارجي، مركز المستقبل للبحوث والدراسات المتقدمة، العدد (٢٦)، أبو ظبي، ٢٠١٨.
- ٣٧- عماد يوسف قدورة، روسيا وتركيا علاقات متطورة وطموحات متنافسة في المنطقة العربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، مايو ٢٠١٥.
- ٣٨- عمار جفال، التنافس التركي-الإيراني في آسيا الوسطى والقوقاز، الطبعة الأولى، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، العدد (١٠٦)، أبو ظبي، ٢٠٠٥.
- ٣٩- عمرو عبد العاطي، أمن الطاقة في السياسة الأمريكية، ط١، مركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠١٤.
- ٤٠- فراس عباس هاشم، استعصاءات الجغرافيا روسيا واختراق المجال الجيوبولتيكي لمساحة الفضاءات العالمية، ط١، دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ٢٠٢١.
- ٤١- فردريك ستار، البنية الأمنية في آسيا الوسطى، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الطبعة الأولى، أبو ظبي، ١٩٩٩م.
- ٤٢- قاسم دحمان، السياسة الخارجية الروسية في آسيا الوسطى والقوقاز، الطبعة الأولى الناشر E-kutab-Ltd، لندن، ٢٠١٦.
- ٤٣- لويس معلوف، المنجز في اللغة والاعلام، ص٣، دار الشروق، بيروت، ١٩٨٦م.
- ٤٤- مجموعة مؤلفين، الثقل الآسيوي في الساحة الدولية (محددات القوة الآسيوية)، الطبعة الأولى، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ٢٠١٨.
- ٤٥- مجموعة مؤلفين، مبادرة الحزام والطريق الصينية: مشروع القرن الاقتصادي في العالم، الطبعة الأولى، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ٢٠١٩.
- ٤٦- مجموعه مؤلفين الثقل الآسيوي في السياسة الدولية (محددات القوة الآسيوية، ط١ المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ٢٠١٨.
- ٤٧- محمد بلعيشة، الصفقات الفاوستية التغلغل الإسرائيلي في جمهوريات آسيا الوسطى، ط١، مركز الزيتونة للدراسات والاستثمارات، بيروت، ٢٠٢٢.
- ٤٨- محمد جاسم حسين الخفاجي، روسيا ولعبة الهيمنة على الطاقة، د ط، دار امجاد للنشر، عمان، ٢٠١٩.

- ٤٩- محمد خيتاوي، الشركات النفطية متعددة الجنسيات وتأثيرها في العلاقات الدولية، ط١، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠١٠.
- ٥٠- محمد صادق اسماعيل، التجربة الروسية بوتين واستراتيجية الأمن القومي، ط١، دار العربي للنشر، ٢٠٢٣.
- ٥١- محمد طه بديوي، مدخل الى علم العلاقات الدولية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٢م.
- ٥٢- محمد كامل الربيعي، فهد امسلم صغير الفجر، جمهوريات اسيا الوسطى لمحاه تاريخية، الناشر مؤسسة تائر العصامي الجامعة المستنصرية كليه التربية ٢٠١٧.
- ٥٣- محمد ميسر المشهداني، مستقبل التوازنات الجيوستراتيجية العالمية دراسة في استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية الشاملة واستراتيجيات القوى المنافسة، ط١، شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠٢١.
- ٥٤- محمد نور الدين تركيا في الزمن المتحول: قلق الهوية وصراع الخيارات، رياض الرئيس للكتب والنشر، بيروت، ١٩٩٧م.
- ٥٥- محمد نور الدين، تركيا في الزمن المتحول قلق الهوية وصراع الخيارات، ط١، رياض الرئيس للكتب والنشر، لندن، ١٩٩٧.
- ٥٦- محمد هاشم العبدالله، مستقبل السياسة الخارجية التركية حيال القضية الفلسطينية وتحديات الأمن الاقليمي المفقود دراسة في ماضي الاتراك وتاريخهم الذين يركزون عليه اليوم في حاضرهم ومستقبلهم، ط١، دار امجد للنشر والتوزيع، عمان-الاردن، ٢٠١٧.
- ٥٧- مروان سالم العلي، الإقليمية الجديدة والنظام الدولي: دراسة في التأثير والتأثير، دار الشهودي، بيروت، ٢٠١٧م.
- ٥٨- مروان سالم العلي، النظام الإقليمي العربي في الشرق الأوسط الكبير (إعادة رسم المنطقة العربية)، ط١، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٢٠م.
- ٥٩- نصيره زمولي، دور القوة الناعمة في السياسة الخارجية التركية اتجاه الشرق الأوسط مصدر، سبق نكره.
- ٦٠- نوار محمد ربيع الخيري، الأهمية الاستراتيجية، لجمهوريات اسيا الوسطى الإسلامية بين الأوضاع الداخلية والاهتمامات الدولية، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية.

- ٦١- نور عوني عبد الرحمن السبعوي، توركوت اوزال حياته ودوره في السياسة التركية (١٩٢٧-١٩٩٣) دراسة تاريخية، د ط، دار الأكاديميين للنشر والتوزيع، ٢٠٢١.
- ٦٢- الهام صفرة، رهانات وتحديات مستقبل الدور التركي اقليمياً ودولياً دراسة استشرافية سيناريوهات مخرجات الدور التركي الفعلي والمحتملة ٢٠١٠-٢٠١٤م، قسم الاعلام والاتصال، جامعة مكرسية، الرباط.
- ٦٣- يحيى السيد عمر القوة التركية الناعمة مقومات الصعود في العلاقات الدولية، ط١، دار الأصاله للنشر والتوزيع، اسطنبول، ٢٠٢١.

### -الرسائل والاطاريح:

- ١- احمد سليمان الرحاحلة، الدور التركي الجديد في منطقة الشرق الأوسط "الفرص والتحديات"، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، قسم العلوم السياسية الأردن، كلية الآداب والعلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط ٢٠١٤م.
- ٢- ادريس محمد علي قناوي، أنماط التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والافريقية في تسوية، الصراعات في القارة منذ انتهاء الحرب الباردة، دراسة لبعض الحالات التطبيقية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، قسم السياسة والاقتصاد، جامعة القاهرة، ٢٠١٤م.
- ٣- اركان إبراهيم عدوان، تطور العلاقات التركية السورية في الفترة من ٢٠٠٠م حتى عام ٢٠١٢م، دراسة للمحددات والقضايا رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، القاهرة، ٢٠١٥م.
- ٤- امين جنان، التواجد الأمريكي في اسيا الوسطى وتداعياته على الامن القومي الروسي، رسالة ماجستير (منشورة) قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية بوداوا، جامعة محمد بوقرة - بومرداس، ٢٠٢٢/٢٠٢١.
- ٥- انزار عبد الله صالح، السياسه الخارجيه التركيّه تجاه العراق لفته (٢٠٠٢) (٢٠٢٠)، رساله ماجستير (منشوره)، قسم العلاقات الدولية، كلية العلوم الاقتصادية والادارية، جامعة الشرق الأدنى ليفكوشا، ٢٠٢١م.



- ٦- بن افول صابرينة، التحولات السياسية الخارجية التركية بعد مجيء رجب طيب اردوغان، رسالة ماجستير، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبدالحميد بن باديس مستغانم، ٢٠٢١/٢٠٢٢.
- ٧- بوسنان سفيان، التنافس الروسي - الأميركي في منطقة اسيا الوسطى لفترة ما بعد الحرب الباردة، أطروحة دكتوراه (منشورة)، قسم الدراسات الدولية، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر عام ٢٠١٦/٢٠١٧.
- ٨- جداوي خليل، إشكالية البرنامج النووي الإيراني، رسالة ماجستير (منشورة) قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة بن يوسف بناخدة، الجزائر، ٢٠٠٧/٢٠٠٨.
- ٩- جياي ادريس حسين، دور العامل الاقتصادي في السياسة الخارجية التركية تجاه الشرق الأوسط، ٢٠٠٢-٢٠١٨م، (العراق انموذجاً)، رسالة ماجستير، قسم العلاقات الدولية، كلية العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة الشرق الادني، ٢٠٢٠م.
- ١٠- حياة مامنية، بشرى شعبان، السياسة الخارجية الامريكية تجاه اسيا الوسطى بعد الحرب الباردة، رسالة ماجستير، جامعة ٨ماي ١٩٤٥م قالمه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية ٢٠١٣-٢٠١٤م.
- ١١- حيدر عبد الجبار حسوني الخفاجي التنافس السياسي والاقتصادي -التركي الايراني وانعكاساته الاقليمية، اطروحة دكتوراه (منشوره)، جامعة النهريين كلية العلوم السياسية الدولية، جامعة النهريين، ٢٠١٥.
- ١٢- حيدر عبد الجبار حوثي الخفاجي، التنافس السياسي والاقتصادي التركي-الإيراني وانعكاساته الإقليمية، أطروحة دكتوراه (قشورة)، كلية العلوم السياسية / العلاقات الاقتصادية الدولية، جامعة النهريين، ٢٠١٥.
- ١٣- خديجة العربي، السياسة الخارجية الروسية تجاه منطقة الشرق الأوسط بعد أحداث ١١/سبتمبر ٢٠٠١، رسالة ماجستير (غير منشورة ذ)، جامعة خيضره-بشكرة، الجزائر، ٢٠١٤.
- ١٤- خضير زمولي، دور القوة الناعمة في السياسة الخارجية التركية اتجاه الشرق الأوسط رسالة ماجستير (منشورة) جامعة تبسة كلية الحقوق، قسم العلوم السياسية.

- ١٥- دعاء طه شلال فياض الجنابي، الأقلية الجديدة واثرها على النظام العالمي: اليريكس انموذجاً، رسالة ماجستير (غير منشورة) قسم العلوم السياسية، كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة الأنبار، ٢٠٢٤م.
- ١٦- رضوان بو الغيرة، صراع الطاقة في بحر قزوين، رسالة ما ماجستير (منشورة)، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة جيجل محمد الصديق بن يحيى الجزائر، ٢٠١٦-٢٠١٧م.
- ١٧- الزهروناسي، التفاعلات الاستراتيجية في آسيا الوسطى دراسة في العلاقات بين مثلث القوة الولايات المتحدة - الصين - روسيا، أطروحة دكتوراة (منشورة)، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر - باتنة، ٢٠١٣-٢٠١٤.
- ١٨- صوفيا بوعلي، وفاء طوالبية، الدور الإقليمي التركي في ظل المتغيرات الدولية الراهنة ٢٠١٠-٢٠١٥م، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العربي التبسي - تنسة، ٢٠١٥/٢٠١٦م.
- ١٩- عارف عبد اللطيف يكاوي، التنافس الدولي في آسيا الوسطى: الصين وروسيا الفترة من ٢٠٠١ حتى ٢٠١٨، أطروحة دكتوراه، المكتبة الآسيوية، العدد (٩)، كلية الدراسات والبحوث الآسيوية، جامعة الزقازيق، القاهرة، ٢٠٢٢.
- ٢٠- عباس فاضل عطوان، المقومات الجيوبولتيكية لجمهوريات اسيا الوسطى واثرها على الوطن العربي (أوزبكستان نموذجاً) رسالة ماجستير منشورة، المعد العالي للدراسات السياسة الدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥م.
- ٢١- عبد الله فلاح عوده العضائيلة، التنافس الدولي في اسيا الوسطى (١٩٩١-٢٠١٠)، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم السياسية: ٢٠١١.
- ٢٢- فضيلة مالك، ايمان دركي، محددات الاستراتيجية الأمنية الإسرائيلية، رسالة ماجستير (منشورة)، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي، ٢٠١٧/٢٠١٨.
- ٢٣- قدوري عز الدين، استراتيجية روسيا الاتحادية والصين في آسيا الوسطى دراسة مقارنة، رسالة ماجستير (منشورة)، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الشيخ العربي التبسي، ٢٠١٩-٢٠٢٠.

٢٤- محمد بلعيشة، آسيا الوسطى في سياسة الكيان الإسرائيلي منذ تفكك المعسكر الاشتراكي ١٩٩١، أطروحة دكتوراة (منشورة)، قسم الدراسات الدولية، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، ٢٠١٩/٢٠٢٠.

٢٥- مراد فيصل، السياسة الإقليمية الجديدة لروسيا ((دراسة حالة اوكرانيا))، رسالة ماجستير منشورة، قسم العلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية، والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر-٠٣، ٢٠١٥-٢٠١٦ م.

٢٦- نعطية محمد، القوة الناعمة في العلاقات الدولية كراسة حالة تركيا ٢٠٢٢، ٢٠١٧، رساله ماجستير، جامعه الشهيد حمه خضر الوادي، كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية ٢٠١٦ ٢٠١٧.

٢٧- همام مهدي صالح، توظيف الدين في السياسة الخارجية التركية تجاه القضية الفلسطينية، رساله ماجستير (غير منشوره)، كلية القانون والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية، ٢٠٢٢.

٢٨- وهيبه ايمان عبدالله، استراتيجيه روسيا في السيطرة على آسيا الوسطى ومستقبل رابطه الدول المستقلة، CIS، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ٢٠١٨.

#### -المجلات:

- ١- أحمد عبد الأمير الأنباري، التقارب الروسي والصيني: محاولة لتعزيز مكانتهما الدولية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، بلا تاريخ.
- ٢- أرشد مزاحم مجبل، دوافع التغلغل في آسيا الوسطى، مجلة الجامعة العراقية، العدد (٤٧)، كلية القانون والعلوم السياسية، الجامعة العراقية.
- ٣- إسرائيل "تتغلغل في آسيا الوسطى، مجلة الخليج، ١٤ نوفمبر، ٢٠١٣، تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٣/١٤ . <https://www.alkhaleej.ae>
- ٤- بن احمد نورين فؤاد، مكانة الدين في المجتمع وعلاقته بالثقافة، مجلة التواصلية، العدد ٩، جامعة يحيى فارس المدية، الجزائر.
- ٥- جعفر بهلول جابر الحسيناوي، التنافس الدولي على منطقة اسيا الوسطى الاستراتيجية، مجلة حمورابي، العدد ٣٣-٣٤، ٢٠٢٠.

- ٦- جلال خشيب، إقليم ناغورني كاراباخ بين الإرث التاريخي. القوقازي والحسابات الإقليمية التركية الايرانية، مجلة رؤية تركسة، السنة ٥، العدد(٢)، ٢٨١٦.
- ٧- داليا رشدي رفات، التوجه التركي للهيمنة الإقليمية والنهوض الدولي رؤية تحليلية-تقييمية، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد (١٥)، المجلد (١٦)، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٢٢.
- ٨- طه محمد احمد الطبيب البديري، النظم الإقليمية والإقليمية الجديدة، مجلة كلية الدراسات العليا، جامعة لنيلين، المجلد (١٥).
- ٩- عاطف عبد الحميد، روسيا وآسيا الوسطى حماية المصالح واحتواء الاخطار، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد(١٧٠)، ٢٠٠٧.
- ١٠- عامر محمد الدور الإسرائيلي في كازخستان واثره في المنطقة (١٩٩١-٢٠٠٩)، مجلة الدراسات التاريخية المجلد ٤٢، ٢٠٢١م.
- ١١- عبد الرؤوف مصطفى الغنيمي، احمد شمس الدين ليلة، العلاقات الصينية - الإيرانية أفاق الشراكة الاستراتيجية في عالم متغير، مجلة الدراسات الإيرانية، العدد (١١)، ابريل ٢٠٢٠،
- ١٢- عبدالله صالح، ناغورنو كاراباخ الصراع بين الجغرافية والهوية القومية، مجلة السياسة الدولية، العدد (١٣٦)، ١٩٩٩.
- ١٣- فراس عباس هاشم، منطلقات التحرك تجاه آسيا الوسطى بعد الانسحاب الأمريكي (مقاربة جيوبولتيكية)، عداوات إيرانية، المركز الديمقراطي العربي، العدد (١٤)، المجلد (٤)، برلين، ٢٠٢١.
- ١٤- ابنى خميس مهدي، الأهمية الاستراتيجية لمنطقة اسيا الوسطى ومستقبل التنافس الإقليمي والدولي مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، بلا تاريخ.
- ١٥- محمد الفطاطة، إسرائيل ودول آسيا الوسطى البدايات وآفاق الشراكة الاستراتيجية، مجلة قضايا إسرائيلية، عدد (٧١)، بلا تاريخ.
- ١٦- محمد سالم صالح، القوة السياسية الخارجية دراسة نظرية، مجلة الكوفة، العدد(٦)، كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة الكوفة، ٢٠١٠.

- ١٧- محمد عبد الرحمن يونس العبيدي، إيران وجمهورية آسيا الوسطى (دراسة في العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية)، مركز الدراسات الإقليمية، مجلة التربية والعلم، العدد (٤)، المجلد (١٥)، جامعة الموصل، ٢٠٠٨.
- ١٨- محمود عبد الرحمن خلف، البعد الثقافي في سياسة تركيا الخارجية تجاه إقليم جنوب القوقاز (أذربيجان نموذجاً)، مجلة العلوم السياسية، العدد ٦٠، جامعه بغداد، ٢٠٢٠.
- ١٩- محمود عبد الرحمن خلف، البعد الثقافي في سياسة تركيا الخارجية تجاه إقليم جنوب القوقاز (أذربيجان نموذجاً) مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، كلية العلوم للبنات العدد ٦٠، ٢٠٢٠م.
- ٢٠- مصطفى يوسف اللداوي، الكيان الصهيوني في آسيا الوسطى والقوقاز طبيعة وأهداف التواجد، مجلة الوحدة الإسلامية، العدد (٣٣)، ٢٠١٣، .
- ٢١- مهدي مكاوي، إسماعيل دبش، تركيا وروسيا في آسيا الوسطى بعد ٢٠٠٣: التحول من استراتيجية التنافس والصراع إلى استراتيجية التعاون والشراكة، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد (٢)، المجلد (٨)، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، الجزائر، ٢٠٢٠.
- ٢٢- الناصر دريد سعيد، لقمان حكيم رحيم، النفوذ الروسي وتحدياته في آسيا الوسطى كازاخستان نموذجاً، مجلة جامعة التنمية البشرية، جامعة السليمانية، المجلد (٣)، العدد (٢)، ٢٠١٧.
- ٢٣- نبيل جعفر عبد الرضا الأهمية النفطية لبحر قزوين، مجلة الدراسات الدولية، العدد ١٥، آذار ٢٠١٢م.
- ٢٤- نجيب عبد المجيد نجم، مستقبل الصراع على إقليم ناغورني قره باغ ودور القوى الفاعلة فيه، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، الجامعة التقنية الشمالية، الحويجة، المجلد (١٠)، العدد (٣٩)، ٢٠٢١.
- ٢٥- نعمة سعيد سرور، دور تركيا الأقليمي في منطقة آسيا الوسطى منذ عام ٢٠٠٢ "دراسة في الأبعاد والتحديات"، مجلة معالم للدراسات القانونية والسياسية، العدد (١)، المجلد (٤)، جامعة الأقصى، غزة، ٢٠٢٠.

- ٢٦- هاني الياس خضر، سجاد علي حسين محمد، التنافس الدولي في منطقة اسيا الوسطى (دراسة المقاصد والنتائج)، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، الطبعة الأولى، العدد الثالث عشر، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠١٦م.
- ٢٧- وفاء جعفر المهداوي، القاعدة الاقتصادية لستراتيجية التحول الى اقتصاد السوق، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، العدد(٨) خاص، المجلد الثالث.

### -الانترنت:

- ١- احمد عبدالله طرابيك، تنافس دولي واقليمي في اسيا الوسطى يضع تحديات امام التقارب مع الدول المجاورة، مركز الخليج للأبحاث، أكتوبر، ٢٠١٩م، وثت الدخول  
٢٠٢٤/٢/٢١ pm 5:25 <https://araa.sa>
- ٢- إدارة التحالفات الجيوسياسية الجديدة في اسيا الوسطى ٢٠٢٢، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، أبو ظبي، ٢٠٢٤، تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٣/٣م، [https:// futureuae.com](https://futureuae.com).  
PM12:07
- ٣- أمل الهادي محددات نجاح سياسة "تصغير المشكلات" في الإقليم، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، أبو ضبي، ٢٠٢٣، متاح على الرابط:  
[https://marsaddaily.com/Article\\_Detail.aspx?authorid=46&Articleid=566](https://marsaddaily.com/Article_Detail.aspx?authorid=46&Articleid=566)
- ٤- اوزباكستان معلومات اساسيه الجزيرة نت ٢٠٠٧. [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net).
- ٥- حنان أبو سكين، بين الصراع والتعاون: التنافس الدولي في اسيا الوسطى، المركز العربي للبحوث والدراسات، ٢٠١٤م، وقت الدخول ٢٠٢٤/٣/٣، [http:// www.acrseg.org](http://www.acrseg.org).  
AM11,50
- ٦- حيدر حسين آل طعمة، مبادرة الحزام والطريق: الأهداف والتحديات، مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢٢، وقت الدخول ٢٠٢٤/٣/١٨، <https://fcds.com>.
- ٧- خالد بشير، تمدد تركيا عسكرياً في اسيا الوسطى هل تكون قادره على مزاحمة النفوذ الروسي؟، تاريخ الدخول ب ٤٣:٣ ص ٧/١/٢٠٢٤، <https://hafryat.com>.2021
- ٨- رانيا سليمان سعد الدين، الجريمة المنظمة وانعكاساتها على المنطقة العربية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ص٨، [hbhttps:// spp.nauss.edu](https://spp.nauss.edu)

- ٩- زياد عبدالوهاب النعيمي، الإقليمية الجديدة وأثرها في هيكلية النظام الإقليمي العربي، مقال منشور على موقع جريدة دنيا الوطن ٢٤/٦/٢٠١٠م، تاريخ الزيارة ١١/٣/٢٠٢٤، <https://PulPit.aiwatanvoice.com>.
- ١٠- سائدة الشيخ عبد الله، أوتوقراطية، الموسوعة السياسية، ٢٠١٩م- Political: <https://encyclopedia.org>.
- ١١- سليمان الوادعي، تركيا وإيران في آسيا الوسطى ... ما تحت الرماد اسخن الشعلة، سبتمبر، ٢٠٢١م، تاريخ الدخول ٢٠/٢/٢٠٢٤م، AM10;34 ، <https://www.independentarabia>
- ١٢- سليمان الياس، السياسة التركية في آسيا الوسطى، وقت الدخول ٢١،٨:٤/١/١٣، ٢٠٢٤، ٢/٢/٢٠٢٢.
- ١٣- سمير صالح، العالم التركي الجديد، تركيا برس، ٢٠٢١، <https://www.turkPress.co>
- ١٤- عدي حسن قنديل، قوا إقليمية جديدة في آسيا الوسطى منظمة الدول التركية، مركز الدراسات الادراسية، ١٣ نوفمبر، ٢٠٢٣م، <https://erasiaarrig>.
- ١٥- الكيان الصهيوني ومنطقة القوقاز وآسيا الوسطى.. طبيعة وأهداف التواجد، مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية، ٢٠/٩/٢٠١٣، وقت الدخول ١٥/٣/٢٠٢٤، <https://www.bahethcenter.net>.
- ١٦- لطف هلال لطف، ديناميكيات العلاقات في آسيا الوسطى: تهديدات الامن ووعود الاقتصاد، مركز الجزيرة للدراسات، يناير، ٢٠١٨م، وقت الدخول ٢٣/٢/٢٠١٤م، <https://studies.alyazeera.net>. Ap7:26
- ١٧- المجر، الجزيرة نت، ٢٠١٢م، وقد الدخول ٢٣:٣pm، ٣٠/٤/٢٠٢٤، [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)
- ١٨- مستقبل التنافس الدولي في آسيا الوسطى في ظل التحركات واشنطن [apa-inter.com](http://apa-inter.com)، وقت الدخول ٨/١/٢٠٢٤، ٥:٦، ١٠/٦/٢٠٢٣.
- ١٩- ممدوح طه، إيران وآسيا الوسطى بين مواجهة الهيمنة والتكامل الإقليمي، نوفمبر ٢٠٠٥، وقت الدخول ٢٢/٣/٢٠٢٤، <https://araa.sa> مركز الخليج للأبحاث.
- ٢٠- منظمة الدول المصدرة للبترو (اوبك)، وزارة البترول والثروة المعدنية، جمهورية مصر العربية، [www.petyoleum.gov.eg](http://www.petyoleum.gov.eg).

٢١- مي الشريف، اسيا الوسطى بين النفوذ المحدود والتقارب المنشود، يوليو، ٢٠٢٣م، تاريخ القول ٢٠٢٤/٣/٢م.

٢٢- نظام بركات، تداعيات احداث سبتمبر على النظام الدولي، الجزيرة، ٢٠٠٤/١٠/٣، وقت الدخول ٢:٣٠ مساء، ٢٠٢٤/٤/٢٥، www.aljazeera.net.

### -القوانين والتقارير:

- ١- تقرير الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات، الأمم المتحدة، ٢٠١٦٦.
- ٢- ينظر المادة (٥٤) من ميثاق الأمم المتحدة

### ثانياً: المصادر الأجنبية:

#### المصادر الإنكليزية

- 1- A group of authors, Territorial and Border Issue in Central Asia: Analysis of the Reasons, Current State and Perspectives, L.N. Gumilyov Euraslon National University, Astana, 2015, P520.
- 2- Adem Cakit, cintem porary Rivalry in central Asia chall engescxud opportunities, Reseach Article, Avrasya incelemeleri Deraisi, is TANBUL Unlv ERSTTY PRLSS, Ankara,2020, p79.
- 3- Ammet faruk setinkala, Neslihan Demirel Analyzing The impact of the organization of Turkic States on the foreign Arade of member countries, <https://www.tandfonline.com/loi/Passio> 2023, P5.
- 4- Cario frappi, CENTRAL ASIAs PLACE INTURKEYS FOREIGN POLICY, ISPI, Aralysis NO.225,December,2013,p5.
- 5- CENTRAL ASIA: BORDER DISPUTES AND CONFLICT POTENTIAL, ICG Asia Repott, interrational Crisi group, OSH/ Brussels,u April,2002,p1
- 6- con DEMIR, The oraanization of Turkic States:Impliciatiors for The Regional Balance of Power,Güvenlir stratejileri Dergisi, Researcn Article,2022,P45.
- 7- Edward J. Erickson, How Dowe Explain victory, The Karabakh compaign of 2020, in M. Hakan Yavuz and Michael M. Gunter(Ed), the nogoron-karabakh Conflict Historical and political perspective, Rouledg, London, 2023, p224.
- 8- Efecamin, Ali Aktuit, Caucasus and central in Turkish foreign Policy: The Time Hos for a New Regional Policg, Depar tment of



- International Relations, Yalova University, TURKISH JOURNAL OF INTERNATIONAL RELATIONS, Ankara, P68 .
- 9- Federico Azray Fernandez- Montesino S, Geopolitical movement in central Asia, Instituto Espanol de Estrategicos, 2022.p8,p11.
  - 10- Gulzana kurmoralieva, KYRGYZSTAN AND TASIKISTAN: ENDLESS BORDER CONFLICTS, CIFE Cefecentye intetnal de fornation europeenne, Berlin, February 2019,P35.
  - 11- Hayriye kahveci, Turkisn Foreign Policy Towards Central Asia: An Unfolding of Regiaralism aud Soft Power, middle East Tecnnical University Northrn Cyprus campus campus, V2,N2,2023,p195.
  - 12- Jakoblemp Sebastian Mayer, Alexander Brand (Hrsg), Die Politischan System Zentralasiens Interner Wandel externe Akteure regional Kooperation, Die Deutsche, National biblioThek, Germany, 2020, p317.
  - 13- Jakoblemp Sebastian Mayer, Alexander Brand,a.g.e, p322.
  - 14- Luke Coffey, Turkic States Cut Their ties With Mother Russia, <https://www.arabnew.com> Visit in 2024/3/10
  - 15- Miramgul Kusainova, Organization of Turkic States condemns attacks on civilians in Gaza strip, 2023, <https://www.aa.com.tr>
  - 16- Mirzohid Rahimov, Galina Urazaeva Asian Nations Border Issues, Conflies Research centre,marcn,2005,P17.
  - 17- Mon DEMiR, The organization of Turkic States: Implications for The Regiond Balance of Power.GüvenliR Stratejileri Dergisi. Research Article,2022,P45.
  - 18- Muradjon Mustafoev, The Organization of Turkic States: Anew Approach to Global and regional Challenges, perception: Journal of International Affairs.27, 2022, p114.
  - 19- Nadim MACIT, ORTA ASIA CUMHURİYETLERİ DIMOKRASI KUSAGI OLUSTURMA PLANININ/ARAP BAHARININ NERESİNDE? Journal of turkish word studies,2012p46.
  - 20- Necati Demircan, Turks in the Changing World Order: The Organization of Turkic States, 2022, on <https://tdhj.org> Visit, 2024/3/11.
  - 21- Nurettin Akcay, Does The Organization Of Turkic States Worry China and Russia? The DIPLOMAT, November, 2022, <https://thediplomat.com> .
  - 22- Ramil Haseyn, Institutional Basis for Economic Cooperation in the Turkic States and Turkic World Vision -2040, In:Turkic States Economy, Vusal Gusimli(ed), Nobel Akademik, 2023.p14.

- 23- Roikhan Tashtem khanova, Zhanar Medeuba yeva, Aizran Serikbayeva, Territorial and Border Issues in Centyal ASio: Analysis of The Reasons, Curritorial and Perderspectives, L,N. Gumilyov Eurasion National University Astara, kazaknstan, 2015, P518.
- 24- Sinem ERAY,Sonat BAYRAM, The ROLE OF TURGUT ORAL IN TURKISH FOREIGN AND ECONOMIC POLICY DURING 1983-1993, SOCIAL SCIENCES STUDIES JOURNAL, Vol4, Ankara, 2018, P6623.
- 25- Vusal Gasimli, TURIC STATES ECONOMY, Edition 1st Edition, Copyright, NOBEL AKADEMIK, September 2023, P13
- 26- Z.T.Imrani, M.R. Musaveya, P.sh. orucor, THE GEOPOLITICAL POSITION OF THE TURKIC WORLD AND THE GEOGRAPHY OF TRANSPORT AND ECONOMIC RELATIONSHIPS, Bulletin the National academy of sciences of the Republic of Kazakhstan,Baku State University, Baku,v(1),N (389), P.105.
- 27- Zhulduz Baizakova, BORDER ISSUES IN CENTRAL ASIA; CURRENT CONELI CTS, CONTROVEROERSIES AND CIMPROMISES. Revista UNISC, AL Farabi Kazakh Natinal University, No45,october2017,P224.

### المصادر التركية

- 28- Abdulkadir ÇALIŞIR, TÜRK DİLİ KONUŞAN ÜLKELER İŞBİRLİĞİ KONSEYİ: ORTA ASYA'DA BÖLGESEL İŞBİRLİĞİ VE ENTEGRASYON, Yüksek Lisans Tezi, Anadolu Üniversitesi, İstanbul , 2019,p 113.
- 29- Abdulkadir CALISIR, TÜRK DiLi KONUSAN Ülkeler iSBiRLiGi VE ENTEGRASYON, yüksek Lisans Tezi, Uluslararası ilişkiler Anabilim Dalı, Anadolu üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Mayıs,2019,p70
- 30- Abduluahab Kara, Fahri Solak, Bağlımsızlıqlqtinin 25 yilinda Türk Cumtluriy etieri, Türk Dünyası Veleli yeler Birliđi(TDBB),2017, p346.
- 31- Abdulvaap AKINCI, Jafar JAFARLI, Rusya KISKACINDAKI TÜRK DEVLETLERİNİN KimLik müCADELESi, Süleman Demirel üniversitesi, iktisadi ve idari Bilimler Fakültesi Dergisi, 2020,p50b.
- 32- Ahmet Yesevi Başkanlığı, Muthittin Şimşes, anarşik Uluslararası sistemçinde Türk Dünyası Güvenlik Topluluđu, Fırat Purtaş, Marat ylimaz,(ed), Report, 2022, p10.

- 33- Ainur verbolayede ORTA AS/A İLE İLGİLİ ARASTIRMA YAPAN KURUMLAR Yülsek Usans Tezl, İstanbul, üniversltesi, Sosyai Bilimler Enstitüsü, Sosyolojo Anbilim Dali, İstanbul,2009,p13.
- 34- Ali Asker, Zeynep Gizem Özpinar, The Great offense That led Azerbaijan to victory The Anatomy of the 44Days we, Arrasya in celemeleri Dergisi, İstanbul University, 2021, N(10), p90.
- 35- Ali Gök, Türk Devletleri Teskilati Ve Doğlik Karanağzaferinin Yarattığı Firsatlar, Journal of Security Strategies, Gazianatap Universities, s(2), 2022, p129-131.
- 36- Ali Nazmi Çora, Türk Konseyi naden (Türrk Keneşi) Türk Devletleri Örgütü neoradan Türk Birleşik Devletleri"ne Vzanan yol, Baski ve cilt Merkezi, 2021, p76.
- 37- Ali Nazmi Çora, TÜRK KONSEYİ'NDEN (TÜRK KENEŞİ)"TÜRK DEVLETLERİ ÖRGÜTÜ"NE ORADAN "TÜRK BİRLEŞİK DEVLETLERİ"NE UZANAN YOL, 1. Baskı, Sonçag akademi, İstanbul, 2021, p71.
- 38- Almagül isina )Ed), Türk Diasporasi ve Türk Dünyasi Vizyon, Baski kültür Santa Basimevi, ilk Basim, İstanbul, 2014, p392-393
- 39- Anarşik Ulúslararasl sistemede Türk Dünyasi Toplluğu potabsiyli: Türk Devletleri Teskilati, 2022, V(73), <https://kriterdergi.com>
- 40- Aysegül AYDING UN Ğigdem BALIM, Bağımsızlık & Larnin vill nda orta Asya Cumhuriyetleri Türk Dilli Halklar Türkiye ile ilişkiler, ATATÜRK KÜLTÜRMERKEZİ, Birinci Baski, Ankaray 2012, P491.
- 41- Bahar Özsoy, Rusya-Ukrayna Saraşı Ve Turk Devletleri Teskilati Ükeleri, Türk Dünyasi incelemerei Dergisi, 2022, Ankara, p146.
- 42- BEHIVE YILMAZ, TÜRKVENİN BALKANLARDAKİ DIS POLITIKASINDA YUMUŞAK GÜÇ ARAI :TISA, UFUK YÜKSEK LİSANS TEZİ, UNIVERSİTESİ, SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ, ANKARA, 2019, P14.
- 43- Bilselan EMEKLER Timer, TAS, kubiloy VIMAZ Türk Devletleri Teskilal, Bütünlesme Surecine Nerder Baslamali ve Ne yapmaiip. 2022, p17.
- 44- Buğra Sari, Türk Dünyasi 2040 Vizyoun Bütünlestirici Ortaklik, Hoca Ahmet Yesevi Uluslararası Tairk-Kazak Universities, 2022, N(02), p49.
- 45- Bursa 2022 Türk Dünyasi Kültür Başkenti Seçildi <https://bursa2022.org>

- 46- celealeddin SE RINKAN, Füat GüNEY, Tükive Ve orta Asya ülkeleri ile ilgili Bazl stratejik Degerlendirmeler, Pamukkale üniversltesl, 2019,p12.
- 47- Çiğdem ŞAHin, ULUSLARARASI ÖRGÜTİS, LEVLERİ AÇISINDAN TÜRK KONSEYİ (TÜRK KENEŞİ), TÜRK DÜNYASI ARAŞTIRMALARI VAKFI, Saraçhanel istanbul, 2016, P1173
- 48- Çoğla Gül Yeseri, Güvenlikleştirme teovisi Açısından israil'in Türk Dünyası Dolitikasi, Journal Türk Dünyası Araştırmaları, Istanbul Kültür Üniversitesi, V(115), N(227), 2017, p151.
- 49- Deniz Ünver, The Anacysis of the integration process of the Organization of Turkic States Ots From Aneof uncationalit pespective, Yüksek lisans Tezi, Middle east Technical University, 2023.
- 50- Doğon Karadağ, Yağmur Savaşkan,Effects of Turkish World Capital of culture project in Turkey Rourism, Journal of Saffron Culture and Tourism Research, V(1), N(2), 2018, p73.
- 51- EKREM AKURGAL. TORKIYENİN KÜLTÜR SORUNLARI,PO,9
- 52- Elsan Bağlrzad, Türk Dünyasında İqtisadi Emekdaşlıq Ve İnkişaf Gündeliyi: "Türk Dünyası 2040 Vizyonu, Azərbaycan Dövlət İqtisad Universiteti (UNEC),UNEC Ekspert Jurnal, 2023, p11
- 53- Emirhan Lsuya, Diş Politikada Değişim: AKP Dünemi Türk Did Poltikasi, Yüksek Lisans Tezi, Trakga Üniversitesi,2015, P98.
- 54- Erkan Tosun, TÜRK Dili Konusan Ülkeler is BiRLGi KONSEYİ (TÜRK KENESİ), 2020P22.
- 55- Firat Dutuş, Firut Yaldiz(Ed), Turk Dühgasi Kültür Başkentleri, 1th, Ahmet Yesevi Uluslararası, 2020, PP. 137,180.
- 56- Firat purtas, Krizler Firsata Dönüstü ren iş Birliği Türk Devletleri Teşkilati, I.Bask, Seta, Ankara, 2022, p10.
- 57- Hakki Hakan ERkine, İlayda ERAY, Organization of Turkic states as an International organization in terms of International Law, Güvenlik stratejileri Dergisi TDT Özel sayıst, 2022, P22q. Jo-Çiğdem ŞAHin, ULUSLARARASI ÖRGÜTİS, LEVLERİ AÇISINDAN TÜRK KONSEYİ (TÜRK KENEŞİ), TÜRK DÜNYASI ARAŞTIRMALARI VAKFI, Saraçhanel istanbul, 2016, P73
- 58- Halil İbrahim Çayıroglu, Türkiye şanghoy Ülkeleri Arasındaki Dis Ticaret ili şkilerinin Ekonomik analizi, T.C Nevşehir hacı Bektaş Veli Üniversitesi, 2022, p123.

- 59- Halit Hamzaoglu, Hakan Çora, Elnur Hasan Mikail kars, Institutional Development and cooperation Mechanishis of The organization of Turkic States, kars kaffkas University Kars .Turker, DAVD PUBLISHING, Vol 21,p67,2022.
- 60- Halit HAMZAOĞLU, TÜRKİYE-ÖZBEKİSTAN İLİSKİLERİ: STRATEJİK İS BİRLİĞİ VE ORTAKLIK, Interratlional Jouynal of Sieial Seinces, Volume 6/2,2022,p320,http://dxdoi.org.
- 61- Hayal Ayça Sime Ek, Regional Integrationsin Globazation Prosdes Lesons for Turkic speaking countries, Journal Sosyoekonomi, Dukuz Eylul University Turkey, V(25), N(34), 2017, pp 165-166.
- 62- İğuzçam' ve Muharrem AVCI, Kastamonu ilinin 2018 Turk Dünyasi Kültür Başkentleri Ilmas ve Etkilerine ilşkin Halkin Bakış Açısı, Manas Journal of Sociol Studies, V(10), N(2), 2018, p1284.
- 63- İlahı Mammadlı, Türk cumhuriyetlerinin işbirliğı ve sosyo-Ekonomik potabsiyli bağlamında Türk Devleti Teşkilati, Karabük Üniversitesi, Yüksek Lisans Tezi, 2022,p 144,146.
- 64- Kazakistanin Türkiye il Ticaret hacmi 1,5 Milyar dolara ulaştı, www.ekonomim.com 2022, Visit in 2024/3/20
- 65- Lavanşir Feyziyer, Türk Devletler: Birliyi Qlobal intearasiyanın Arrasia Modeli, şarq-Qarb Neşriyyat Evi, 2013, p214.
- 66- MACARİSTAN BİLGİ NOTU, DIS, EKONOMİK İLİŞKİLER KURULU, istanbul, 2024, www.deik.org.tr.
- 67- Mahaet Yuüce, Türk Devletleri Teşkilatina Üye Ülkeler Arasında ikili ilişkilere Balkış, V(7), N(73), 2022, p16.
- 68- Mastafa ilbaş, Türk Birliğı golunda Türk Dünyasi Enerji isbiniğı, Denokrasi platformu Dergisi, Ankara, V(12), N(38), 2023, P12.
- 69- Mehmet Fatih Öztarsu, A Pragmatic Case: Us-Azerbaijan Relation, Manas Sosyal Araştırmaları Dergisi, V(8), N(3), 2019, P 3051-3054.
- 70- Mehmet KARAHAN TÜRK DIS POLİTİKASINA YUMUŞAK CÜS KULLANIMI:SAHRA ALTI AFRIKA ÜLKELERİNDE MAARİF VAKFI FAALİVETLERİ Aksaray Üniversitesi, İktisadi ve İderi Bilimler Fakültesi, Araştırma makalesi, 2022, P5 .
- 71- Meryam Şahabaz, Soğuk Savaş Sonrası Dönemde Güney Kafkasya'da Küresel Rekabet, Yüksels Lisans Tezi, T.C Selçuk Üniversitesi, 2018, p71.
- 72- Mohammed Alrmizan, Turkish foreign Policy in Central Asia in the Era of Erdoğan: The Convergence of Pan-Turkism Pragmatism, and Islamism, king faisal .center for Research, and Islamic Studies, 2022,P24

- 73- moulü AKCAPA, TÜRT DEVLETLERİ TEF KILATININ TARİHSEL GELİŞİMİ:TESKİLATIN DÜNÜ BUGÜNÜ VEYARINI, Aurasya Uluslararası Arostirma Dergisi,Ankara, mart, 2023p75.
- 74- Muhittin ATAMAN, LEADESHIP CHANGE:ÖZAL LEAERSHIP AND RESTRUCTURING IN TURKISH FOREIGN POLICY, Turkish Journal of Internatlonal Relations,Volume 1,Number, Spring2002,p120.
- 75- Mumin Ayparçasi, Soğuk savas sonrası Döbemde (1991-2020) Türkiyenin Türk Dünyasıyla Kurduğu Sosyo-Kültürel ilişkiler, Şehir Araştırmaları Dergisi Şehir ve Medeniyet, 2022, p85.
- 76- Murat Bircan, Türk Dili Kanuşan Ülkeleri İŞBİRLİĞİ KONSEYİ (TÜRK KENEŞİ) ÜZERİNE YAPISAL VE İŞLEVSEL BİR DEĞERLENDİRME, YÜKSEK LİSANS TEZİ, NİĞDE ÖMER HALİSDEMİR ÜNİVERSİTESİ SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ, 2021, p73.
- 77- Mustafa BIVIKLI, ORTAK KURULUŞLAR İLİŞKİLER VE İS BİRLİKLERİ, ORASAM ORTA.
- 78- Mustafa Biyikil, Türk Dünyası Örtak Kuruluşv Olarak Türk Akademisi Uluslararası Teşkilatı( Twesco) Rolü ve iş Birlikleri, Dumlupınar Üniverstesi Bilimer Dergisi, afro-arrasya Özel sayisi, 2020, P.406-407.
- 79- MUSTAFA BIYIKLI, 25YILLIK TECRÜBENİN ARDINDAN TORK KENESİ BÜNYESİNDEKİ Ülkelerde ortak KURULUSLAR İLİSKİLER VE İS BİRLİKLERİ,KIRGIZİSTAN-TÜRKİYE MANAS ÜNİVERSİTESİ, Biskek, 2018, p24.
- 80- Mustafa DURMUS, Harun YILMAZ, Son yirmi yıldı Türkiyenin Orta Asya'ya yönelik DIS Politikası Ve BÖlafdeki Foaliyetleri, Puo5,httPS: // www.acad mia. Edu.
- 81- Naciye Solmaz keşikçi, ömer faruk KARAMAN, Türk Devletleri Teşkilatı ve üyelerin katılım süreçleri : KKTC Ve Türkmenistan Gözlemci üyeleri, Çanakkale onsekiz Mart Üniversitesi,siyasal Bilgiler Fakültesi, Çanakkale / Türkiye, 2023, P13.
- 82- Nazife Selcen Pinar AKGÜL, ORTA ASYA'DA İRAN FAKTÖRÜ: STRATEJİLER VE KARŞILAŞTIĞI ENGELLER, İRAM İRAN Araştırmaları Merkezi, Ankara, Mayıs 2017, S8 .
- 83- NURAT ASLAN, TÜRK KONSEYİ FIRSATLAR VE ALGILAR, SETA SiyASET, EKONOMİ VE TOPLUM ARAŞTIRMALRI VAKFI, ANKARA, KASLM2021,P1.

- 84- Ömer Doru, Mehmet Barış Aslan, Türkiye ile Turk Cumhuriyetleri Arasındaki Ekonomik ilişkiler: Dış Ticaret Turizm ve Yatırım Açısından Bir Değerlendirme, Bigöl Üniverstesi Enstitüsü Dergisi, v(9), s(7), 2019, p429.
- 85- Omer Faruk Kocatepe, Türk Cumhuriyetlerpnin Bolgesel Güvenlik Kaylilari Baclaminda, Uluslararası Örgütlerleis Birliđi, Türk Dünyasi Arařtmalari, C(130), S(257), 2022,P 410.
- 86- Orta Asya Ulkeleri ile iliskiler, Türkiye Cumhuriyeti Dışışleri Bakanlıđı, <https://mfa.gov.tr> .
- 87- OSMAN ERCAN, Macar dış Politikasında Çeçtilendirme arayışı: Macaristan Dođu Açılımı' ve Turk Devlet leri, İKTISADI VE İDARİ BİLİMLER FAKÜLTESİ E-DERGI, TRAKYA ÜNİVERSİTESİ, 2023,P176.
- 88- Osman Mert, Türkiyat Arařtmalari, Enstitüsü, V(53), 2015, p277.
- 89- Özbekistan'ın dış ticaret hacmi 2022'de 50 milyar dolara ulařtı, 2022, Visit in 2024/3/20. On <https://www.trthaber.com>
- 90- Özelemsok Men Gürçam, Azenaijan Foreign Trade After Independence and the Dimensions of Commercial relations Between Turkey Azarbeajan in Recent Years, Journal Iksad, İđdir Universitesi, v(8), N(28), p40.
- 91- Pelen Musabay Baki, Türk Dünyasi 2040 Vizyon Belgesi ve Türk iş Bivliđinin Artan Jeostratejik önemi, Kriter Aylık siyaset toplum ve Ekonomi Dergisi, v(7),N(73), 2022, p16..
- 92- Ramil Hüsen, Turke Dünyasina Boxış 2040 Reall aş Dirilmasinin iqtisadi inkiřahfa Teřiri, iqtisadi islanutlar elmi-analtik Journal, N3(4), 2022, pp. 14-15.
- 93- Sedanr Şeyban, Reading the Second Karabakh War From a Different perspective Based on the War's Effects and the Turkic World and Tranforming Cooperation, Demokrasi Olatformu Dergisi international Refereed Journal, Ankara, 2022, p45-48.
- 94- Sedanur SEYBAN, TÜRKİYE'NİN ORTA ASKA TERK DEVLETLERINE YÖNELİK POLİTİKALARI İKİ TARAFLI VE ÇOK TARAFLI ILIS KKERDE DÖNÜŞEN IS BIRLIGI üksek Lisans Teri Karabük Üniversitesi, Lisansüstü äitim Enstit Calismalan Anabilim Dalında, KARABÜK, Aralık,p26.
- 95- Sedef ZEYREKLİ Yas. Türkiye nin Orta Asya politikasind a Süleyman Demirel;n Rolü, Elektyonik siyaset Bilhmi Ayastrmaiari Dergisi,Sayi:2,Cilt:4, Haziyan, 2013, p17.

- 96- Selay Ilga2 Sümer, mithat ümer, mithat üner, Türkiye ile orta Asya Asya Türk Cumhuriyetleri Arasındaki psikolojik mesafe, bilig, BAHAR,2014,SAUI69,P247.
- 97- Süleyman Elik. Ubeydullah Sezikli, TÜRK STRATEJİr kültür Havzaları, küRESEL ARSTIRMA DüSÜNCE MERKEZİ,I.Baskı.2019p79.
- 98- Şuşa 2023 Türk Dünyası Kültür Başkenti Resmi Açılış Töreni Yapıldı <https://www.tdbb.org.tr>
- 99- Tayyat ARI.ORTA ASYA'DASİYASAL ,TOPLUMSAL VE EKONOMİK YAPILAR, GÜVENLİK SORUNLARI VE İŞBİRLİĞİ GİRİŞİMLERİ,2010,p22.
- 100- Tuba ÇAVUŞ, DİS POLİTİKADA YUMUSAK GÜÇ KAVRAMI VE TÜRKİYE'NİN YUMUSAK -1 GÜÇ KULLANIMI, Sa karva Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Uluslararası İlişkiler .Anabilim Dalı, P25.
- 101- Türk Devletleri Teşkilatı: Kıbrıs Türklerini Türk dünyasının parçası olarak görüyoruz, Visit, 2024/3/4, <https://www.indyturk.com/>
- 102- Türk Devletleri Teşkilatının Açıklaması, 2023, on <https://www.turkicstates.org/tr> Visit in 2024/4/1
- 103- Türk Dili Konuşan Ülkeler İşbirliği Konseyi Dördüncü Zirve Bildirisi, 5 Haziran 2014, Bodrum, Türkiye, <https://www.mfa.gov.tr/turk> Visit in, 2024/1/3.
- 104- TÜRKİYE CUMHURİYETİ DIŞİŞLERİ BAKANLIĞI, TÜRK KONSEYİ (Türk Dili konuşan Ülkeler İşbirliği Konseyi) Uluslararası örgüt Künyesi,<https://www.hifa.gov.tr>,2022.
- 105- Türkiye ile Kırgızistan arasındaki Ticaret hacmi ilke 1 milyar dolar getti, 2024, Visit in 2024/3/3/20, on <https://www.trtavaz.com.tr>
- 106- Türkiye-Tacikistan arasındaki ticaret hacminde hedef 1 milyar dolar, 2024, <https://www.trtavaz.com.tr> Visit in 2024/3/20.
- 107- TYBA BEHAN HASANU AZERBAYCAN,İNSEOPUTİK SORUNCARI Yüksek Usans Teri MARMARA Üniversitesi ORTADOĞU COĞRAFYASI VE JEOPUTGI AN BİLİM DALI, IS (ambui,2017,p1.p2).
- 108- Üyesi isayev, ERMENİSTAN'IN KOLEKTİF GÜVENLİK ANTLAŞMASI ÖRGÜTÜ'NÜ(KGAÖ) II. DAĞLIK KARABAĞ SAVAŞI'NA DAHİL ETMEYE YÖNELİK EYLEMLERİNİN ULUSLARARASI HUKUK AÇISINDAN DEĞERLENDİRİLMESİ, Dokuz Eylül Üniversitesi Hukuk fakültesi Dergisi, C(25), S(2), 2023, p705.



- 109- Veysel Babahanođlu, Türkiye'nin Böl Gesel oyun Kurucu Rolü ve Düzen insasına Dairimkar ve kabiliyeti: Türk Devletleri Teşkilati Örneđi, *Journal of Economics and Administrative*, Bingöl Üniversitesi, v(7), 2023, pp 259-260.
- 110- Yasir Delice, Türkiye Kazakistan Dis Ticaretinin Yapısal Analiz, Yüksek lisan Tezi, Siras Cunturiyet Üniversitesi, İstanbul, 2019, PP 28,31.
- 111- Yusuf Çinerv, Yılmaz Ulvivzun, Köklü Geçmişten güçlü geleceğe Türk Devletleri Teşkilati Küresel Ekonomik siyasal Potabsiyal ve teşkilatin geleceğine Dtir öngöruler, *Munas sosyal Araştırmalar Dergisi*, v(12), N(12), 2023, p143.
- 112- Zarema Shaukenora, Turkic Council Achirements and Prospects, içinde, *Turkic Council 10th anniversary of the nakhchiran Agreement*, Cunter of analysis of international Relation, Baku, 2019, S91.

## Abstract

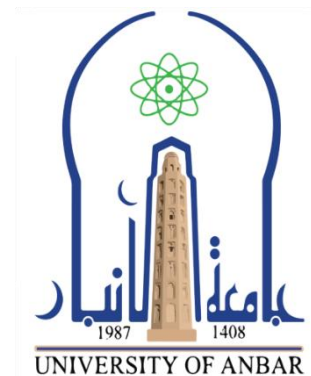
This study is concerned with researching the determinants of the regional role of the Turkish State Organisation and its future prospects, as this organisation is one of the newly established organisations that came into existence after the disintegration of the Soviet Union in 1991. The circumstances after this pivotal date in international relations have prompted many countries to think seriously about their identity and try to complete it by pursuing the path of independence first, and then seeking an alliance with other countries to strengthen their regional and international position second.

Turkey was quick to recognise the independence of the Central Asian states, and played a major role and exerted exceptional efforts in uniting the Turkic-speaking countries under the umbrella of the organisation, seeking to make this organisation a regional actor that contributes to shaping the features of the post-Soviet era and achieving the interests of Turkey and the newly independent Turkish states.

The Organisation of Turkic States, which consists of Turkey, Azerbaijan, Kazakhstan, Turkmenistan, Kyrgyzstan, Uzbekistan and Hungary, is a prominent example of regional cooperation that emerged after the independence of these countries, which works to promote economic and political cooperation among its members. The SCO countries are of great importance due to their strategic location between the world's continents and play a major role in promoting international peace and security.

Therefore, this study seeks to understand the impact of the Organisation of Turkic States on the regional system, and to what extent it can also influence the international system. There is no doubt that the OIC countries as a whole and the advantages they possess make regional and international powers in constant competition for their resources, especially after the shift in the global system from bipolar to unipolar and the endeavour of countries and regional powers to break the regional hegemony over the international system, and this endeavour must be based on the idea of establishing regional organisations that are not subject to US hegemony.

**Republic of Iraq**  
**Ministry of Higher Education**  
**And Scientific Research**  
**University of Anbar**  
**College of Law and Political Sciences**  
**Department of Political Science**



# **The Organisation of Turkish States: Determinants of Regional Role and Future Prospects**

THESIS SUBMITTED TO

The Council of the College of Law and Political Science/  
University of Anbar, Which is Part of Requirements for the  
Master Degree in Political Science-International Study

By

**Doaa Salem Hamad Khalifa**

SUPERVISED BY

**Assistant Professor Dr.**  
**Moayad Jubair Mahmoud**

**2024A.D**

**1446A.H**